

## الذكرى الخامسة عشر لتأسيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا

### خورشيد شوزي



للمتف دوره الرسالي في مجتمعه، ودوره في المناقشة، فهو يمارس الثقافة لأنه بنى نفسه من خلال التأمل والتفكير الذاتي، وبالتالي يعرف كيف يبني الآخرين. كما أن دور المثقف في الأزمات يكمن في تقديم الحلول بالإقناع في الوقت المناسب، وليس فرضها، أو أن يعود هو التغيير.

الفيلسوف الألماني هيجل (1770-1831) قال: "إن مسؤولية النخب العلمية والفكرية والفنية والمجتمعية هي العمل المستمر من أجل الخروج بشعوبها من مشاعر الإحباط واليأس والعمدية والمظلومية بتوظيف طاقاتها الإبداعية والتبشير بإمكانية الوصول إلى حاضر وغد أفضل، حيث قيم المعرفة والعلم والتقدم والحرية والمساواة التي تعد عماد حياة البشر وحركة التاريخ".

وتتساءل هنا: هل المثقف الذي يمارس العمل الثقافي، هو الفنان، أم الرسام، أم الراقص، أم المغني، أم الكاتب، أم الصحفي، أم...؟ وبالتالي هل الثقافة مهنة، أو حرفة، أو تخصص، أو...؟

أسئلة كثيرة تدور حول المثقف ودوره في الأزمات الراهنة، فهناك من يهتم هذا المثقف بالتصوير، وهناك من يهتمه بالقباب، وهناك من يقلل من شأنه أو يهمله. ولا أحد يتفق على رأي.. وإذا كان دور المثقف في مجتمعاتنا دوراً إشكالياً تختلف حوله الآراء في الأوقات العادية، فماذا عن هذا الدور خلال الأزمات التي يمر بها الوطن مثل الأزمة التي نعيشها حالياً؟.

إن المثقف مسؤول في مجتمعه طالما يحمل الفكر والقلم، إذ ينبغي عليه أن لا يتهرب من مسؤوليته، ويختار الانكفاء والانسواء، فهو ليس حراً في أن يختار السلبية في الأوقات العصيبة التي تمر بها الأمة.

اعتقد أن رسالة المثقف أن يقرب ويقارب، لا أن يبعد ويباعد، وينبغي أن يكون شمساً توصل الإشراق إلى الجميع، ويسترشد بها الجميع. فالمهم هو المعرفة أولاً، والمعرفة ثانياً، والمعرفة ثالثاً. والمهم أيضاً هو الرؤية الراحية، والفكر الرصين، والمعرفة النيرة، والكلمة التي تجعل الحياة أجمل وأنبى.

في القرن العشرين برزت وجوه كردية مثقفة مخلصه تبنوا قضيتهم القومية سواء بالنضال الثوري أو السياسي أو الثقافي، هذا الرعيل الأول خلف جيلاً شاباً تربى على يديه قوياً، وعمل معه جنباً إلى جنب، ثم حمل راية النضال القومي من بعدهم، وبذلك لم تنقطع راية النضال في سبيل الحق المشروع الذي جردوا منه حسب مصالح المخططات الاستعمارية.

ولا شك، أن التحولات التي جرت على الساحة السياسية في سوريا، في خمسينيات القرن الماضي، دفعت بعدد كبير من المثقفين والمناضلين الكرد إلى القلب منها، لاتخاذ أدوار لائقة بمكانة ودور المثقف. فهؤلاء، كانوا في مقدمة الذين حملوا راية النضال القومي، وبدؤوا يؤسسون تنظيمات سياسية كردية قومية في غربي كردستان، مثل "جمعية وحدة الشباب الديمقراطي الكرد" التي تأسست في مدينة قامشلو عام 1952 على يد مجموعة من الشباب الكرد، ومن ثم تأسيس أول حزبين سياسيين كرديين عام 1957 في غربي كردستان - حزب البارتلي و حزب آزادي - لكن حزب آزادي وبعد فترة قصيرة حلّ نفسه، وانضم غالبية أعضائه إلى البارتلي.

إن النخبة المثقفة في البارتلي تعتبر من الرعيل الأول من المروجين لواقع قضيتهم، فقد شاركوا في الحراك الثقافي والسياسي، واضعين فكرهم في خدمة قضية شعبيهم، وهنا، يتداخل دور المثقف مع دور السياسي، وذلك يعني في الحالتين، أن السياسي والمثقف، يسيران في خطين متوازيين، رغم ما يبدو من تعارض وتناظر ظاهريين بين الوظيفتين، هو ما غدا فيما بعد مشهداً مألوفاً عندنا، منذ ذلك الوقت.

إن ممارسة الثقافة عمل سلمي ومشروع في النضال ضد الظلم والاضطهاد والقهر والاستبداد بكل أشكاله. لكن هناك معضلة تتعلق بمفهوم المثقف، فالمعنى يشار إليه بشكل خاص إلى المهتمين بالتحليل السياسي أو الأدبي، وهنا تدخل عناصر أخرى حول إمكان التزام المثقف بالحياد في أفكاره السياسية، ووضع أدبياته في خدمة العملية الموضوعية التي يراد منها حسب

## ما العمل..؟

ضجت وسائل الإعلام بكل أنواعها بأخبار الانسحاب الأمريكي، وتناقل الناس الخبر بين مصدق ومكذب، وترتب على ذلك إضافة صفحة جديدة إلى آلام الكرد ومعاناتهم، وتتابع ردود الأفعال بين الشعب الكردي، فالشوارع في أوروبا غصت بالمظاهرات، وأبصر البعض يجمع التبرعات والمعونات لإرسالها للوطن، وتابع اتحاد الكتاب والصحفيين الكرد الأحداث، فأوقفوا كافة نشاطاتهم، من أمسيات أدبية، ونوبات شعرية وفنية، واقترحوا تقديم سلسلة من الندوات الفكرية السياسية، تحت مسمى "ما العمل؟"

وقد كانت صالة جمعية هيلين الرحبة مولناً مفتوحاً على الدوام لأي نشاط يرغب به اتحاد الكتاب مع كافة الخدمات المطلوبة..

وكان الهدف من هذه السلسلة يرمي إلى تحقيق أمرين:

- 1 - العمل على تغليب العقل والمنطق في تقييم الأحداث، وقراءة الواقع بتأن وموضوعية، لتخاشي الانغماس في تيه العاطفة والانفعال.
- 2 - تقديم برنامج عملي و واضح للنفوس المتعطشة لتقديم ما يمكن تقديمه للوطن والمواطن.

بدأت هذه السلسلة اتداء من بتاريخ /2019/ بدعوة بداها الباحث الدكتور محمود عباس، نائب رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الكرد، وقد كان قادماً لتوه من هيوستن - تكساس، حيث استعرض مع الحضور بطريقته الهادئة صورة شاملة للأحداث ومستجداتها، وغلبت على كلمته مسحة من التفاؤل، مما أوحى للحضور بأن الأمور ليست سيئة للدرجة التي يوحى بها تناقض الأنباء، مما خلف أثراً إيجابياً كان الحضور أوحج ما يكونوا إليه..

تحدث بعده كل من: الكاتب خورشيد شوزي رئيس تحرير جريدة "بينوسا نو - القلم الجديد"، والكاتب جميل إبراهيم عن حاجة الكرد الماسة إلى توحيد الصف في هذه الفترة العفصيلة من تقلب الأحداث، ثم تفضل بعد ذلك الكاتب إبراهيم اليوسف متحدثاً عن ضرورة العمل على تحويل الأزمة إلى درس يمكن الاستفادة منها في قادم الأيام.

تحدث بعد ذلك الكلب عباس عباس، عن تجربته الشخصية في عبثية الارتباط بالمنهج المؤدلج، وسليبات ذلك على حرية التفكير لدى المرتبط وعلى موضوعية أدانه... تلت ذلك عدة مداخلات واستفسارات من الحاضرين.

في الحلقة الثانية من سلسلة ما العمل، وبتاريخ —/10/2019

تفضل الدكتور صلاح درويش عن الحزب التقدمي الكردي، وبين أن الأزمات التي تعترض مسيرة الكرد يمكن تجاوزها باعتماد المرونة والابتعاد عن ردود الفعل المتشنجة، وأن الخيارات البديلة ليست سيئة دائماً، وأجاب عن تساؤلات بعض الحضور التي امتدت حتى بعد نهاية الجلسة.

في الحلقة الثالثة بتاريخ —/10/2019، أدار الجلسة الاستاذ جميل إبراهيم، والشاعر علوان شفان، وقد شارك عدد من السياسيين والمثقفين في ردود الجلسة برؤاهم، وقد شارك في الحوار كل من السادة: الشاعر حفيظ عبدالرحمن، والكاتب مروان مصطفى، والسيد زارا

وقد تخلل الحوار مداخلات من بعض السادة منهم .....

وفي الحلقة الرابعة، وبتاريخ 2019، أدار الندوة الكاتب جميل إبراهيم، والشاعر حفيظ عبدالرحمن، وقد فتح الباب واسعاً أمام جمهرة الحضور من مثقفين وسياسيين، وقد تحدث كل من السادة صميح شرنخي، والكاتب جان كورد، والشاعر زنار عزم، والسياسي دلشير كردستاني.. وأدلوأ بارانهم ووجهات نظرهم التي كانت رغم تباينها، على مستوى عالٍ من التفهم والاستعداد لتقبل وجهة النظر المغايرة.

هذه الندوات والتي شارك فيها عدد كبير من السياسيين والكتاب والمثقفين، والتي لا زالت مستمرة، ستظل رافداً يثري الحياة الثقافية والفكرية للمجتمع الكردي، وستكون المنارة التي يلتف عليها الشعب الكردي في مسيرته الطويلة نحو غدٍ حر ومشرق وكريم.

**تقرير: هجار بوتاني**



## بيان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا للرأي العام العالمي بصدد الأوضاع السورية الحالية

في تاريخ البشرية حكمٌ خالدة لمختلف الشعوب والأقوام، تكاد لا تختلف كثيراً عن بعضها بعضاً، وهي من ثمرات التفاعلات الاجتماعية – الثقافية والتجارب السياسية، من حروب وانتكاسات وانتصارات، ومنها حكمة أن العمل الجيد يقاس بنتائجه.

وعليه إذا ما نظرنا إلى مسلسل الأحداث السورية، منذ تفتح وعي الجماهير على أوضاعها السيئة بتأثير قوي مما سمي ب"الربيع العربي" و تحول الحراك الشعبي المهني السلمي إلى أعمال عنف من طرفي الصراع، بعد أن بدأ النظام بإشغال قبيله، ومن ثم إلى حرب ضروس ساهمت فيها قوى غير سورية، إقليمية ودولية، متطرفة وإرهابية، بالمال والسلاح والإعلام وتجنيب واسع النطاق للإنسان السوري، تبدلت سوريا التي كنا نأمل أن تمضي، رغم التحديات، وتعتن النظام، صوب الحياة الأفضل التشاركية لمكوناتها المختلفة، لا إلى مستقبل للأيديولوجيات المتعاركة ومجزرة لجزائرين لا رحمة في صدورهم، وإذا بالسوري يقتل السوري، ويسلبه ماله وينتهك عرضه أو يعذبه بوحشية لا مثيل لها أو يقصفه ومنزله...**التتمة ص2..**

## تمة: كلمة العدد

في وجه المظالم التي يتعرض لها، دون الخوف من الضريبة المترتبة على ذلك أجل، فهي ليست مجرد محاولة تعلم لغة ما، أو التباهي بمعجمها، دون أن يكون للمرء، طوال تاريخه - حتى اللحظة- ما يسفع له، نصائلاً بالإضافة إلى مهمة مواجهة من يحاول امحائها، وتغويبها.

ولذلك، فإن علينا جميعاً، أن يضع كلٌ نصب عينيه هدف بناء هذا الصرح الثقافي بعيداً عن الخطّ من شأن سواه، وجرّه إلى مواقع رثّة الفعل، وهو ما سيعيدنا إلى الخاة الأولى، التي أشرنا إليها، وتناحش الوقوع فيها، لنسمو، بسلوكنا، ونكون لائقين بخدمة الرسالة العظمى لشعبنا الكردي، ولا يمكن أن نكون أوفياء لها، مادامنا نفكر بمواقفتنا الشخصية الاقتراضية، الزائلة التي ستعيق وحدة الموقف، والكلمة، بل علينا أن نترجم بممارساتنا، ونضالنا، ما نسعى إليه، من أهداف نبيلة، تظلّ هي الأسمى، والأعظم، لتكون في الصورة المرصّي عنها، في ذاكرة الأجيال، والتاريخ، لأننا حملة رسالة مقدسة، إن كنا نعي حقيقة الواجب و الدور اللذي نقوم بهما!..

وأخيراً، أمل أن لا يبقى على الساحة الثقافية سوى الذين لديهم الأصالة الكردية، والحرصين على وحدة الصف والكلمة، وأن تفشل كل الجهود المريّة، والشكلية، والمفتعلة.

يسعدني اللقاء بكم لنطلق سوياً فُحات عن حياتي وبعض من كتاباتي، أنا من مدينة تستهل كل صباحها في السلام على جزيرة بوطان وعلى إقليم كردستان العراق، أنا من مدينة ديركاهمكو، تلك المدينة الوادعة في موقعها الجغرافي، من أسرة وطنية محبة للثقافة، أسرة هارونية من عشيرة بوطان، الأب يعمل في الزراعة والأم ربة منزل، نهلت ثقافتي وكتاباتي من أبي الذي كانت له رؤية حكيمة في الثقافة رغم كونه - بعين واحدة- ولكنه كان يرى العالم في أبعد نقاطها بعينه السليمة، ثم تحدثت عن كتابتها لرواية لالين بعد زيارتها لإقليم كردستان وحج معبد لالاش بعدما كانت ترى في وقت سابق أن الإيزيديين هم عبدة النار والشيطان، أيقنت نهاية بأنه لابد من الكتابة عن هذه الديانة التي تمتد في جذورها في الأرض، كتبت القصة والشعر والرواية وكذلك العديد من المقالات.

في عام 2010 نالت جائزة الأديب عبدالباسط الصوفي للإبداع عن مجموعتها الإفرّي، وفي عام 2012 نالت جائزة نجيب محفوظ عن رواية "أسئلة الحواس الخمس" بالإضافة إلى جائزة اتحاد الكتاب العرب

عينت سفيرة للسلام من قبل منظمة السلام الدولية للإغاثة وحقوق الإنسان في السويد، كما شغلت منصب رئيسة جمعية أسو لمناهضة العنف ضد المرأة عام 2013.

## أهم مؤلفاتها:

نداء الازورد 2006 مجموعة قصصية - أيام فيما بعد 2008 مجموعة قصصية -أم لوهم البياض 2010. مجموعة قصصية - كن لأصابعي ندى 2010 . مجموعة قصصية - الإفرير 2015 مجموعة قصصية - الزفير الحار 2011 رواية - لالين 2016 رواية - العبور الخامس 2017 رواية - ذات الكعب العالي مخطوط - أسئلة الحواس الخمس 2019 مجموعة قصصية - التمانم مخطوط - امرأة غيري مخطوط -ديوان شعري باللغة الكردية Wisa (هكذا) 2011

الشاعر والمترجم سليمان أزر تحدث عن الصعوبات التي تعيق عملية الترجمة في اللغة ، وذلك تبعاً لفقدان المتكف الكردي للمدارس والجامعات الكردية وإن ما تعلمه من مفردات اللغة بكل لهجاتها هي وليدة ثقافة اجتماعية وأسرية، الحال عند جميع الكتاب الكرد الذين يكتبون باللغة الكردية عدا عن دارسي اللغة في جامعة لينينغراد، لذلك مهما حاول المترجم أن يقدم نصّاً جميلاً يليق بالكتاب الذي قام بترجمته تبقى هناك بعض الهفوات أو الأخطاء الأدبية، وقد يخطئ المترجم في التعبير الأدبي، وبالرغم من هذا كله أرى من الضرورة أن يكتب الكاتب أو الشاعر الكردي بلغته الأم، وإنني متشدد في هذه الناحية.

حين بدأت بترجمة كتاب "الزفير الحار" من العربية إلى الكردية عاينت الأمرين، الأول هو الكف عن الترجمة لصعوبة اقتناء المفردات فيما يماثلها في اللغة الكردية، الثاني عدم وجود مصادر لغوية تقضي حاجتي الأدبية، وبالرغم من ذلك أنهيت ترجمة الكتاب، وفي الحقيقة كان يعادل كتابتي لروايتين أو ثلاث، وأسأل الله أن أكون قد وفقت في المهمة التي وقعت على عاتقي.

ونهاية لا بد للكرد أن الشاعر سليمان أزر من مواليد قامشلي 1965، يحمل شهادة المعهد المتوسط للطب البيطري، بدأ كتابة القصيدة الكردية في منتصف الثمانينيات، كما نشر الكثير من المقالات في الصحافة الكردية، وله مجموعة شعرية مطبوعة بعنوان:

(Awazin kelogirî - الألاحن الباكية) التي صدرت في العام1996، وله العديد من المخطوطات التي لم تصدر بعد .. وهو حائز على جائزة الشاعر الكردي الكبير "رينجر- عمر لعلّي"، وذلك تقديراً لدوره الثقافي وخدمته اللغة والثقافة الكردية.

بعد انتهاء كل من الكاتبة وجيهة عبدالرحمن والشاعر سليمان أزر من الحديث عن روايتي "لالين، والزفير الحار" بطبعتهما الكردية فتح باب الأسئلة والمداخلات من قبل الحضور، وتركزت جميعها حول الترجمة الكتب من لغة إلى أخرى شريطة أن لا يفقد المترجم قيمة الكتاب الأدبية وعدم تحريف محتوى المادة وإعطائها مفهومًا خاطئاً، ومن الأسئلة التي وجهت إلى الكاتبة سؤلين جريئين من السيد حكمت الإداري في جمعية نوبهار، الأول عن كتابة وجيهة عبدالرحمن عن سجن النساء، والثاني عن سبب توظيفها للجنس في رواياتها؟

جاء الرد على السؤال الأول من الكاتبة: بعد عملي كباحثة في سجن النساء كان من أجل كتاب عن سيكولوجية الجريمة عند المرأة وكان في عام 2002، عملت على تحضير دراسة عن واقع النساء السجينات في سجن الحسكة، وفي زيارتي الأولى قالت المسؤولة عن قسم السجينات يمكنك اللقاء مع جميعهن عدا هذه المرأة، وأشارت بأصبعها على إحداهن، وأجريت معها عدة لقاءات عنوةً وكانت المرأة زوجة ضابط برتية لواء في الحكومة السورية، وهي الوحيدة التي تعرف رقم حساب زوجها في البنوك الأوربية، ولهذا السبب أبعدت عن الاحتكاك عن كل من حولها، وماتت المرأة قبل أن أنهي تفاصيل حياتها وسبب سجنها.

أما الرد على السؤال الثاني، قالت الكاتبة وجيهة عبدالرحمن: بما أن البشرية خلقت من علاقة جنسية فما الضرر من كتابة القصة الجنسية، لماذا يرى القارئ متعة القراءة في كتب باولو كويلو الجنسية، ثم المرأة والرجل يعيشون تحت سقف واحد، فلماذا مباح للرجل الحديث والكتابة في الجنس وغير مباح للمرأة.

وفي نهاية أعطيت شهادات تقدير، من قبل الاتحاد العام للكتاب والصحفيين، لكل من الكاتبة وجيهة عبدالرحمن والشاعر سليمان أزر على مشاركتهم في هذه الندوة الأدبية.

زفير الكتابة  
مع وجيهة عبدالرحمن

## تقرير: هجار بوتاني

بدعوة من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا، أطلق الحضور زفيراً هادئاً وحراراً، وهو يتابع الكاتبة والشاعرة وجيهة عبد الرحمن، في لقاء أدبي جمعتهما مع الشاعر والمترجم سليمان أزر، في ندوة أدارها الروائي جميل إبراهيم، في مدينة إيسن-ألمانيا في هذه الندوة الأدبية حول رواية لالين للكاتبة وجيهة عبد الرحمن والتي حضرها نخبة من المثقفين الكرد وشخصيات سياسية، إضافةً للفنان الكبير سعيد كاباري، في البدء تحدث الكاتب جميل إبراهيم عن الاستفتاء الكردي حول استقلال الدولة الكردية وما لعب من دور في شخصية الإنسان الكردي في تحدي العقبات الدولية والإقليمية، لاستقلال كردستان، ثم دعا الحضور إلى الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء....

بعدها ألقى الكاتب خورشيد شوزي كلمة الاتحاد رحب في مستهلها بالحضور ثم تحدث في طياتها عن أهمية الندوات الأدبية في سير الثقافة الكردية وموakitها للثقافة العالمية.... وبعد كلمة الاتحاد كان الحديث للكاتبة وجيهة التي قالت:



## تمة

## بيان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا

ب بالصواريخ والبراميل المتفجرة و يتهمه بالتهم العديدة التي تصوّره عدوّاً لا بد من القضاء عليه وعلى عائلته وقربته وعشيرته ومدينته معابدها ومستشفياتها ومدارسها ومناحقها وطرقها وجسورها، بل ومقابرها... ولم يمض سوى أقل من عقد من الزمن، وإذا بسوريا تنفّذ نضارتها وتماسكها الإنساني بعد تأسيسها، لتفدو لقمة في أفواه الطامعين في ما كانت تمتلكه من أماكن استراتيجية ومنتوجات وأموال ومعامل وثورات، والبقية معروفة لكل السوريين..

يسأل العاقل نفسه: ماذا جرى السوريين، من موالين للنظام ومعارضين له، وواقفين على الخط الوهمي الثالث من كل الذي فعلوه ببعضهم بعضاً؟ هل كل عملاً جيداً ينتائج جيدة؟ أم كل انزلاقاً إلى المستنقع الموي الكريه الرائحة؟ وهنا يتساءل المثقفون قبل السياسيين: وما العمل للخروج من هذه المهلكة؟وبالنسبة للشعب الكردي، يجدر بنا السؤال: ماذا بعد شهرين من مقاومة "قهرمانية" بطولية، للفتيان والفتيات في جبل الكورد وبعد الضحية العظيمة لهم في "ستالينغراي الكورد" كوباني وسرى كاني الباسلة مؤخراً؟ ماذا جنيينا وكسبنا من جراح فلذات أكبادنا هؤلاء، واستشهادهم في أطراف هجين واليوكمال ودير الزور التي ليس لنا فيها ناقةٌ أو جمل؟

إنها اللوحة السورية المرسومة بدموع الأمهات وحسرات الآباء ودماء المعذنين وأشعار الشعراء المثلّمين، التي في ناحيةٍ منها شمسٌ كوردية تصطب عرقاً من شدة الإرهاق تحت وطأة عنوان متعدد الصور والأشكال، تطلّ من فوق شجرة زيتون عفرينية مقطوعة بفأس الإرهاب الطائش الذي لا دين ولا مذهب، بل لا إنسانية له.. وهناك في وسط اللوحة أخايد وشقوق أحدثها الكره العنصري والطائفي، ستحتاج الأجيال القادمة لزمن طويل حتى تجتارها لتعانق بعضها بعضاً في حب وحرارة. فماداً على المثقف والإعلامي والفيلسوف والفنان والمعلم والسياسي النقي الطاهر أن يفعله ليقول لأولاده قبيل الدواع:

"نعم، كنت أحد الذين كافحوا من أجل الحب والطهارة والتقارب والتلاقي بين جميع السوريين، وكنت أحد الذين رفضوا أن يشهروا سلاح الحقد والكراهية في وجه إخوتي السوريين".

عندما ينظر المرء إلى الخارطة السورية الحزينة التي يرى عليها الوجوه الكثيرة للكادحين المستضعفين في كل منزل مهذّم وفي كل خيمة لجوء ممزّقة وتحت كل شجرة زيتون تكسّرت فروعها بسبب قصف أحرق، يشعر بالحياء والخل مما هو عليه من انزواء وتردد في المساهمة الإيجابية من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه ويكاد لسان حال كل مثقف سوري، من مختلف المكونات القومية والدينية، يقول: "الشرط الأول للإنسانية هو أن تساهم في بناء بيت الإنسانية". وهنا تطرح على أنفسنا هذا السؤال: "هل يعني هذا أن نساهم في التصدي للعنوان وللكرهية والاحتقاد والتفرقة والحرب والإرهاب والجهل وتسخير الأديان للأغراض السياسية والمصالح الدينية وكل ما يضر بالوطنين؟" فإتينا الجواب من أعماقنا أولاً، وبالتالي من اتحادنا الذي يجد نفسه في ساحة الكفاح: "نعم، هذا واجبنا اليوم وغداً وفي كل وقت".

وإننا لنستغرب حقاً، أنه بعد كل تضحيات أبناء شعبنا الكردي، تاريخياً، والان، فإن المعارضة تملصت من وعودها له، وباتت تنف في وجه حريته، ووجوده، وتنف مع النظام التركي في أكثر من محطة، بالرغم من أنه احتل ويحتل أرضاً سورية، لكنها تستسلم أمامه لدواع متعددة أولها مصالح الحفنة المهيمنة على المعارضة ومن حولهم من المستفيدين من دماء السوريين، كما أن النظام الموي الذي حملنا بتغييره، بات يزداد صلفاً تجاهه، ويستعدي عليه، وهو سبب كل بلاء، منذ وصول القوميون العنصريين إلى السلطة، وما حكم الاسدين الأب والابن لا ضمن ذلك السياق.

إننا في بياننا هذا، إذ ندعو كتابنا وحملة الأعلام ونخبنا الثقافية أن يلتزم شملهم، وأن يكون لهم التأثير على أطراف الحركة الكردية، والضغط عليها لأجل وحدتها، فإننا تنف مع أهلنا. مع ذويها في سري كانيي، وكل مناطقنا المهددة من قبل هولاكو العصر اردوغان، ومن معه من مرتزقة الجيش الحر، والمعارضة المرتهنة لتركيا، ولمموليها، وهكذا بالنسبة للمرتزقة المسلحين الذين يؤازرون تركيا في قصف مدننا، وقتل ذويها، وتهجير أهلنا.

لا لاحتلال أرضنا وتشريد شعبنا من قبل جنرالات تركيا ومترزقتهم من السوريين، ضمن مخطط الجينوسايد الذي يريعه ويديره الرئيس التركي اردوغان.

نعم لوحدة أهلنا الكرد وتجاوز كل خلاف

ولنا عودة

17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكورد في سوريا

## أردوغان عارياً..

## من منظومة صعوده

محمد طعيمة

"خدمت"، رغم ترجيحه استمرار بنية الحزب بعناصرها الأساسية.

دشن اردوغان حربه على رافعيه بعد أشهر من توليه اول حكومة، افتتحها بملاحقة منظومة كولن، وحولها دموية مع محاولة الإنقلاب الفاشلة، 15 يوليو 2016، التي اصبح معلوماً انه تركها "تحاول" ليوظفها في الإجهار على "العرب"، التي تؤكد الأرقام، وفق تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش لعام

2019 على موقعها، <https://www.hrw.org/ar/world-country-chapters/325732-report/2019/>

انها فعلا "دولة موازية"، فعدد المفصولين على ذمة الارتباط بها تجاوز 130 ألفاً، والمدانين بالانتماء لها "34,241"، من بين ما بناهز "ربيع طيون" معتقل، غالبيتهم الساحقة تهمتهم موالاة كولن! والممتلكات المصادرة، جاوزت، حسب وزير العمل التركي، أربعة مليارات دولار.

قبل "باركر" بستة أشهر، إنقط الإسلامي "ممتازير توركينيه"، رئيس مجمع التاريخ التركي السابق، توجه اردوغان الديكتاتوري، محدراً في مقال له، يونية 2012، من "نفك العدالة والتنمية"، بـ "السعي لمركزة القوة فيه، عبر تغيير القوانين والنظام، لتعطل المعارضة"، ومن انه "حين لا يريد البعض تقاسم النفوذ.. يأتي الخطر، ويبدأ التنافس داخل الكتلة الواحدة"، مختتماً مقالَه بـ "إننا في بداية النهاية".

ربما كان سبب تصفية "خدمت" إدراك مدى قوتها، وخشية تكرار سيناريو التصعيد مع منافسين لأردوغان، احتمال "أصبح راجحاً". لكن لا تفسير لتقريب رفاق الرب، وتوثيرهم على "كراسي موسيقية"، لثمانى سنوات، سوى "دماغ التمكين الوهمي الإخواني"، وجنون العظمة، كما وصفت نيويورك تايمز الرئيس التركي.

ورغم أن جلهم لم يعارضه علناً، ما أن مرر اردوغان تعديلاته الدستورية، محولاً نظام الحكم إلى رئاسي، و"نفسه" إلى "سلطان عثماني"، حتى طلب من باقي رافعيه.. جول، أوجلو، باباجان، ورفقاء بارزين غيرهم، التنحي سياسياً وحزبياً، لـ"تجديد دماء العدالة والتنمية".

شجعت الهزيمة المهيبة في الانتخابات البلدية، وأداء اردوغان لوقتها، الناقمين، على إعلان وصول العدالة والتنمية للنهاية التي حذر منها "توركينيه".

تقول المعارضة أن الحزب فقد مليون عضو خلال عام، ربما كانت تبالغ، لكن المؤكد أن استقالة جول وباباجان، يونية الماضي، وعزمهما، مع وزراء سابقين تأسيس حزب جديد يستعيد ما أهدره "السلطان"، ثم إعلان داود، 13 الشهر الجاري، عن توجه، مستقل، مماثل، سيخضم قطاعات وأزنة من اردوغان، وفي الخلفية دائماً، تداعيات حربه على "كولن".

إن يكون "السلطان" فريسة سهلة، لكنه تعرى، تقريباً، من ماكينة صعوده، ومن برقعه كحاكم ناجح اقتصادياً ونموذجاً للإسلامي المعتدل. يسرب ثنائي جول – باباجان أن 40 — 50 نائباً سينتقلون، مع شرائح واسعة من المثقفين والسياسيين، من العدالة والتنمية لحزبهم المتوقع، وأيضاً 20 نائباً من "الحركة القومية". ويروج المشروع الموازي، حزب أوجلو، أرقاماً مقاربة يقتصرض أن تنضم له من العدالة والتنمية. أيا كانت صدقية "التسريبات"، بداهه أنها ستضم شخصيات لها ثقلها الوطني والوطني، وستصب بطلاً من "مع".. "ضد" اردوغان.

انتهت فرص ترضية الفاضبين، وتوسعت الحرب. لن تجدي السلطان أرقلم تجنيس الإخوان السوريين، 77 ألفاً، ومازال يأمل في "اتركة" مئات الآلاف غيرهم، وفق الجزيرة نت في 3 مارس 2019، أو أن يكمل تجنيس الـ 800 ألفاً إخواني مصري، مع تأكيد قيادات منهم، للأخبار اللبنانية في 9 يوليو الماضي بينهم الترشح عن العدالة والتنمية في الانتخابات التشريعية المقبلة. وبالطبع لن تجديه السخرية من "المتهمدين": صنعت منهم وزراء ورئيس حكومة ورئيس جمهورية. رحلة حزبه وحدها تحدد "من صنع من!، لكنه جنون العظمة، أو "العرق التركي لما ينط" كما مقولة المصريين

من سجين إلى "زعيم إقليمي" يناطح واشنطن ويغازل موسكو، تمتد أوهام اخطبوط حلمه "القومي التوراني" من منبت أسلافه في وسط آسيا حتى قلبي أوروبا وإفريقيا غرباً. ومن شواطئ قروين شمالاً حتى باب المندب جنوباً. وإعداداً بأن تكون بلده بين أكبر عشر قوى اقتصادية وسياسية الأكبر عام 2023، حين تكمل "الجمهورية التركية" عامها المائة!

مكانة لم يكتسبها رجب طيب اردوغان بقدراته الذاتية، ولم يخطط لها، هي اية منظومة متعددة الأجنحة، كان، فقط، أحد عناصرها، التي توافقت على أن يكون الواجهة، لقدراته "الشعبوية"، بينما باقي التروس تخدم عليه وتنفعه نحو سلم السلطة.

22 يونية 2001، حلت المحكمة الدستورية حزب "الفضيلة"، رابع تجارب نجم الدين أربكان، "عرباب" تجربة الإسلاميين الترك الثانية، الأولى كانت لعندنان مندريس، خمسينيات القرن الماضي. وقتها أعلن جناح في الحزب المنحل، وصف بـ "المجددين" استقلاله عن "العرباب"، وتأسيس حزب جديد لاستعادة مجد الأسلاف عبر "عثمانية/تورانية" جديدة. وكما كان الإسلام "مطية" الأجداد عبر خطف "الخلافة"، كان "مطية" الأحفاد، بصورة تقدم نموذجاً لا يتصادم مع الغرب، ويمكن "استنبول" من قيادة العالمين الإسلامي والعربي، وفق رؤية "المنظر"، داود أوجلو، وكذا.. "مكة هي مدخلنا للاتحاد الأوروبي"، الحلم التركي العتيد.

ولد "العدالة والتنمية"، و"تروس" منظومته: أحمد داود أوجلو، عبدالله جول، علي باباجان. وجذبت "طبيعة أفكارها" رجل الأعمال فتح الله جولن، رافع شعار المصالحة بين التراث الإسلامي والقيم العصرية. وقتها، كان اردوغان ممنوعاً من العمل السياسي، لكن كان واضحاً أن "التروس" توافقت على ادوارها.

داود أوجلو، منظر وعقل الحزب، داخلياً وخارجياً، صانع نظرية "صفر مشاكل".. مع الجوار والقوى العظمى ومع الأكراد والعلميين. لم يخف "شوفيتيته"، تباهي بـ"عثمانية جديدة"، وبأن «شرق أوسط جديد يولد، تركيا قانديته وراسمة ملامحه» كما قال في 27 أبريل 2012. بدأ وزيراً للخارجية عام 2009، ثم رئيساً للحزب ورئيساً للوزراء، 3 مرات. حقق للحزب أكبر حصاد برلماني في تاريخه، نوفمبر 2015، واستقال من حكومته الاخيرة بعد ستة أشهر، مايو 2016، عقب خلاف حاد مع اردوغان.

علي باباجان، المعادل الاقتصادي لأوجلو، خبير اقتصادي مرموق، راسم سياسات تركيا الاقتصادية حتى 2015. تولى منصب وزير دولة لشؤون الاقتصاد والاتحاد الأوروبي، وكبير المفاوضين مع الاتحاد، ثم وزيراً للخارجية، فنانياً لرئيس الوزراء من 2009 إلى 2015.

عبدالله جول، من أسرة "أربكانية"، عينه "العرباب" وزير دولة للشؤون الخارجية وقضايا العالم الإسلامي، ومتحدثاً باسم الحكومة الائتلافية بين عامي 96-1997. تولى إعلان تأسيس "العدالة والتنمية"، أول رئيس للحزب وأول رئيس "إسلامي" للجمهورية العلمانية. ولخبراته المتراكمة وصف بـ ماكينة تنظيمية.

بالطبع، لم تكن مهام "التروس".. جامعة مانعة، وبديهي أن عناصر أخرى، تفاوتت ادوارها. لكنها كلها لم تكن لتنتج بخون رافعة فتح الله كولن، العرباب البديل لـ "أربكان"، والأقوى عملياً بما لا يقارن. لم يبالغ اردوغان حين اتهمه بأنه يدير "دولة موازية"، متجاهلاً أنها كانت محورية في صعوده وحزبه. يدير كولن شبكة ضخمة من المدارس والمراكز البحثية والشركات ووسائل الإعلام في خمس قارات.. وحركة "خدمت" التي كانت، وغالباً ما زالت، إخطبوطاً محلياً، وهي أنضج تجارب التأثير المجتمعي عبر "الخدمات"، التي تقصر فيها الدولة.

الرافعة المجتمعية، أدرك تأثيرها متابعو الشان التركي، لكن أرشيفي أدهشني بأن هزيمة "أردوغان" في الانتخابات البلدية الأخيرة، توقعها هنري باركر، استاذ العلاقات الدولية بجامعة "ليهاي" الأمريكية، خاصة انقرة واسطنبول، في تحليله للقسم التركي بإداعة صوت أمريكا، الأربعاء 1 يناير 2013، قبل ست سنوات ونصف العام، على خلفية انطلاق حملته لتصفية "خدمت"، رغم ترجيحه استمرار بنية الحزب بعناصرها الأساسية.

## الأكراد ضحايا اربعة دول..



### إثنان من هذه الدول كانوا ضحايا الأمبراطورية العثمانية البالية

عصام محمد جميل مروة\*

الكردية ممارسة حقها وتمثيلها لشريحة كبرى للأكراد الذين ناضلوا طويلاً لكي يتعاضوا مع الامر الواقع لكنهم يصطدمون دائماً ويتهمون بأنهم خارجون عن واقعهم كضيوف لا أكثر .

ولم تكن سوريا مميزة في تأييدها للقضية الكردية بل أكثر من ذلك كان النظام السوري أثناء حكم الأسدین "الاب حافظ والابن بشار" ، يتعامل مع الحركات والمنظمات الكردية الواقفة من تركيا ومن العراق ومن ايران بما يتناسب مع مصالح النظام .وقضية "عبدالله أوجلان" أمين عام حزب العمال الكردستاني المحكوم عليه في سجون تركيا، قد تم تدريبه في "سوريا وفي البقاع اللبناني "بعد ذلك عندما ألقي القبض عليه وتم اعتقاله من جانب المخابرات الامريكية بالتعاون مع المخابرات السورية تم تسليمه الى المخابرات التركية حسب تقاطع المصالح آنذاك.

إن السلطان التركي "الظلم والحاكم والجبار والقاتل والعصري " يستغل دائماً كافة الحجج من اجل البقاء في سلطةٍ متدولة ومعروفة للجميع في الإنتقام حتى من اقرب المقربين وتلك الطرق من الهيمنة على الحكم عريقة منذ الامبراطورية العثمانية التي لم يعرفها احدأ على الإطلاق الا ويدلُ بالسبابة عن قتل الأخ لأخيه والتصفية الجسدية والخسيسة للخصوم مدونة ومعروفة ومن إبتكاراتها الخطيرة في اسلوبها "السخره " "الخازوق أشهرها "مهما كانت الظروف.

منذ السلطان "سليم الاول" الى سلطان انقرة واسطنبول اليوم لم يتغير شيئاً في الأسلوب سوى الإستواء على الضعيف ها هو "رجب طيب اردوغان" الذي يتخفي بحزبه "العدالة والتنمية" الذي هو فعلاً مرادفاً لتنظيم ""الاخوان المسلمين"" المحظور.

أدأ كيف نستطيع ان نأمن على حياتنا تحت ظل حاكم من نوع اردوغان الذي إستغل ورقة الإنقلاب منذ اعوام ضارباً بعرض الحائط كل الوسائل الديموقراطية كما يعلم الجميع عندما رُجّح في السجون أكثر من "ستين ألفاً " مما يعتقد انهم مشبهوهون في تعاونهم مع "فتح الله غولن "، المقيم في الولايات المتحدة الامريكية وهو المحرض المتهم الاول أثناء فترة الإنقلاب.

الاكراد سوف يبقون ورقة ضعيفة تتناقلها الدول الاربعة تلك الى جانب المجتمع الدولي الذي يتعاطي مع القضية الكردية حسب الواقع السياسي للمنطقة.

اخيراً ماذا قالت الادارة الامريكية عند بدأ العمليات العسكرية التي ادت الى اللحظة مصرع "المنات والآف الجرحي " وتهجير أكثر من مئة وخمسين الف لاجئ .

صرح وزير الدفاع الامريكي "مارك اسبر" عن الصراعات الداخلية هي التي وصلت الى مداها العسكري ولدنيا عملاء في المنطقة تنظر فقط الاشارات ونحن مستعدون الى تقديم خارطة جديدة للعرب وللأكراد على حد سواء.

يعني ذلك ان المنطقة ذاهية الى ابعد بكثير من مجزرة جماعية ليس الاكراد وحدهم الضحية بل مما يعني حسب رؤية الخارجية الامريكية العملية العسكرية هي مناورة لكنهم الضغفاء الاكراد ضحيتهما الآن .

المواقف الإنسانية لا ترتقى الى اعتبار المجازر الحالية ضد الاكراد سوى في اعلان هنا وبيان هناك واخرها المضحك المبكي في إيقاف التصدير للسلاح من قبل الدول التابعة للإتحاد الأوروبي الى تركيا فقط من باب التهديد يا للمهزلة.

\* كاتب و باحث لبناني

يجب قبل البدء في البحث حول الأسباب الأولية للعملية الإرهابية التي تنفذها الآن قوات تركيا في شرق شمال سوريا ضد اخر القواعد والأمكنة الآمنة للأحزاب الكردية التي عانت ظلم الأنظمة كافة في كل من تركيا والعراق وإيران وسوريا

عملية " نبع السلام " تلك الدائرة الآن ما هي إلا أضواء خضراء قد نالت قبل كل شئ موافقة الإدارة الأمريكية ، وكل من روسيا وإيران والنظام السوري والنظم العراقي ، منذ شهور عندما اك دونالد ترام عن سحب قواته العسكرية من الحدود الشمالية الشرقية حيث تتواجد الأحزاب الكردية التي ناضلت من اجل البقاء مكانها، ورغم ضراوة الهجمات التي قامت بها قوات داعش داخل المنطقة التي يتكون معظم سكانها من "الأكراد والأرديين" الذين عانوا الاضطهاد بعدما حكمت منظمة داعش وأخواتها بالحديد والنار ، فارضةً "قانون وشريعة الغاب " على السكان الأصليين الذين يرلطن بوطنهم السوري والعراقي على حد سواء ؟ انى ذلك بعد انحصار قوات داعش في تلك البقعة المنسية من الجميع بعد ما تمكنت داعش في إمساکها وسيطرتها على موارد النفط الحدودية.

إن عملية نبع السلام تلك قد تكون اخر المراحل التي تبدي القوات التركية الطلامية في ضرب القوات للأحزاب الكردية المتجمعة في المنطقة المعنية في كل مدن وقرى الأكراد ، من الشرق الشمالي السوري من مدينتي "القامشلي والحسكة "وبعض القرى الحدودية مباشرة في " إقليم كوباني و تل ابيض ورأس العين".

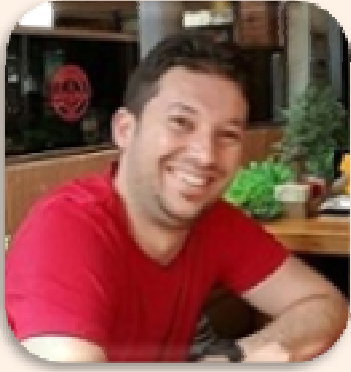
إن عمليات التطهير العرقي الخطير الذي تستخدمه القوات التركية الغازية للمناطق اياها حيث تقوم الوحدات الغازية باستخدام اعتى وأشرس وأعنف وأقوى السلاح الفتاك ضد السكان الأمنيين الذي يسكنون المناطق النائية ، وتتعرض كذلك المخيمات الكردية الي قصف مباشر من سلاح الجو التركي المزود بأحدث التكنولوجيا المنوحة من "حلف الناتو"، المتواجد على الاراضي التركية منذ عقود.

٣٠ مليون كردي يتوزعون ما بين جبال العراق وحدود تركيا وإيران وشمال وشرق سوريا يتعرضون للإبادة الجماعية وليس ذلك بجديداً اذا ما عدنا قليلاً الي الوراء حيثُ حاولت كل الدول الأربعة تلك أثناء تقاطع المصالح مع بعضها البعض في إستخدام الورقة الكردية كالخاصرة الرخوة يتناقلون في الثفن بالإقصاص عليها ساعة يشاؤون ورفضهم رفضاً حاسماً لإقامة دولة كردية او حتى حكم ذاتي.

مثلاً الإبادة لعشرات الآلاف من العائلات الكردية من قبل النظام العراقي أثناء فترة حكم صدام حسين بعد او حتى خلال الحرب العراقية الإيرانية " ١٩٨١-١٩٨٨ " قد تم إحصاء ثمانية آلاف من أبناء قرية "حليجة " بعد ما اعلن ضباط صدام حسين عن إسقاط المؤامرة ضد النظام من افر منطقة شيه معذومة معظم سكانها من النساء والأطفال والشيوخ ،"وعلي المجيد الملقب بالكيمايوي"، أشهر من سيف على علم.

اما في تركيا نفسها كان ومازال الاكراد يُعتبرون خارجون عن القانون التركي ولا يتمتعون بالمواطنة مع العلم ان ما يقارب العشرات من نواب الشعب الكردي داخل البرلمان إلا انهم يُزجون في السجون والمعتلات فقط لأنهم يتحدثون "لغة الام الكردية" المحظورة في المناطق العامة على كافة الاراضي التركية.

كما ان ايران لها تاريخ حافل بالمجازر ضد الاكراد منذ عهود حتى ما قبل الثورة الاسلامية الحاكمة حالياً، كان "مصطفى البرزاني" يصارع في طهران حيث ممنوع على الأحزاب



# فتاوى العار لإياداة أمة أصيلة

أنس عبدالله

إياداة لأمة، والأصل أن يكون المحبة و الألفة كما يقول البارى سبحانه في القرآن بميزان حقيق جميل (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير).

أي رقي في هذه الحروف التي يُعلم الموازين و القيم و المبادئ و الأخلاق و يرسم خارطة طريق إجتماعية أصيلة، هذا الرقي و التعارف قلبوه تعصباً و قتلاً و تشريداً و إبادات و حروب طاحنة بين أبناء بلد و ثقافة واحدة و قودها الأبرياء و المظلومين...

سينشأ مجتمعات معوقة فكرياً نتيجة هذه الدومات السياسية المقيتة و بسبب هؤلاء العلماء الذين أفتوا بفلسفة الجاهلية القديمة، كنا أحوج إلى مسؤولية الدعاة و العلماء، كنا أحوج أن يفهموا واقع الأمة ككل و علاج هذا المرض الخطير التعصب و استئصاله من مجتمعاتنا و أخلاقيتنا، اليوم و في هذه اللحظات العصيبة أضعمت الأمة بشبابها.

حين أصبحت مجتمعاتنا منضوية تحت قوى تتحكم بها سواء كانت على أساس الجغرافيا للتغيير الديمغرافي البعيد المدى الذي يلوح في تغيير حتى المناخ المجتمعي من حيث السيفيساء الموجود إلى تغييرها للوحة سوداء معقدة ولقنبلة دم موقوتة ربما تنفجر في أي لحظة من تاريخ قادم، كالإتفاقيات الموقوتة التي رسمها الاستعمار يفجرونها في كل حقبة من التاريخ المصطنع في الجغرافيات الشرقية.

و إن غياب العقل الناقد و عدم تقبل الآخر مرر الكثير من المغالطات غير المقبولة أبدأ و بعيداً على التفكير الصحيح، و هو ما عزز الفكر العرقي و القومي إلى حد تفكيك المجتمع دون الرجوع إلى الثوابت الأخلاقية و قضية الإنسان من حيث هو إنسان و قضية الأرض من حيث هو حق لكل أمة.

ومن هذا المنبر أناشد أصحاب العقول و أصحاب القلم العمل في تقوية أدوات التواصل الأخوي في مجتمعاتنا وهذا الأمر مهم جداً، و لو أننا نتحدث في بحيرة من دماء التعصب و العنصرية، لكن هذا الحقد الذين سيعالج في ظل الجهود الأصيلة لتحقيق و تثبيت الثوابت الأخلاقية وعدم الإقتصار إلى الحديث عنه في مواضيع ضيقة، إنما العناية بتقديم هذا الفكر على كافة الأصعدة سواء الفكرية و التقنية و كذلك الفنية، و كلّ منا له الدور الذي يستطيع أن يقدم ماسحقن الدم في الحاضر و المستقبل بل كل منا مسؤول عن كل قطرة دم في مقال معنف و بيت قصيد يدعو إلى العنصرية و العصبية، لأن من أكبر أسباب الإضطراب الفكري المعاصر الانحراف من باب مصادر المعرفة و المكتسبة سواء في التاريخ المزور أو التربية العنصرية الخاطئة، و كذلك عالم مواقع التواصل الإجتماعي الذي ليس له ضوابط أو يفتر لخطاب مفيد فكرياً و عاطفياً..

و أود القول هنا، يجب علينا جميعاً الإتفاق على قاعدة مشتركة في الحوار و عدم التسليم بمقدمات باطلة تدعو إلى الكراهية و التفكك لأبناء أرض و ثقافة واحدة.

لا يسعني في نهاية هذه السطور أن أناقش بشكل مفصل دون الرجوع إلى تاريخ الأجداد الذين أسسوا دولاً يسعنا جميعاً لكنهم اليوم دمروا كل الروابط التي كانت من أسمى الحضارات في الأرض، لكني أسرد لكم مثالا محل هذه النظرة العنصرية، نجد أولئك الذين يدافعون عن أهل القدس ضد الإحتلال الهمجى الإسرائيلي و أولئك الذين استبيحت أرضهم و هم تحت العدوان، يدافعون عن قوى الظلم و العدوان على أمم مظلومة ناهيك عن أن هذه القوى هي أخت من الإسرائيليين أنفسهم لأنهم يتاجرون بالقيم و المبادئ بل إنهم يتاجرون بالدين و السماء، وهنا لن أَدافع عنهم إنما مسألة سياسة، بل إنها مسألة عنصرية تقليدية تبعية نشأت في القرن العشرين إلى يومنا الحاضر بين العلماء الذين كان لابد لهم أن يكونوا في إطار غير هذا الذي جعلت جغرافيتنا مليئة بالتطرف و العنصرية، مع تقديري و قبلة على جبين كل عالم و وف ثابتاً مع الحقوق التي نصها البارى لكل أمة من الأمم غير أنه لأولئك الذين زرعو العنصرية في جغرافيتنا و كانوا ذيولاً للإستعمار من إتفاقية سايكس بيكو إلى يومنا الحاضر..

كل قطرة دم أهرقت أنتم المسؤولون عنها أمام الله و التاريخ - بل إن التاريخ الدومي القادم أنتم من زرعتم بذورها بين أبناء الأرض الواحدة و أبناء الجغرافية الواحدة.

قطعة القماش تلك على المنابر لاهي تمثل الإسلام و لا الإسلام تمثلها، بل إن المنابر كانت لأجل إعلاء كلمة الحق و نصر المظلومين لا الوقوف مع الطفاة و المستبدين، وأقصد بقطعة القماش اعلام الدول التي تتاجر بالدين بلا إستثناء المعقلة على المنابر .. و أولئك الذين رفعوا القرآن امام الإعلام و العالم للتجارة به لا هم يمثلونه و لا القرآن يمثلهم كل ما في الأمر تجارة ربوية سيمحتها الله في المستقبل، علينا أن نعلم و ندرك أنه ليس كل من قرأ القرآن كان ممثلاً له، فسورة المنافقون نزلت على أناس كانوا حول الرسول.

لكن الأمر المحزن جداً.. أننا نرى أن من ينادون باسم الدين يخللون دماء الأبرياء بل إن أولئك الذين هربوا من الوحش أو بط يسمى الأسد إنهم اليوم يطولون في أحضان الثعالب.. هذه التناقضات تبدو اليوم أكثر عهراً من العهر نفسه..

من الجميل و المفارقات القدرية أن يكون التطويل على وزن الترحيل في يوم من الأيام.. إن ما يحدث من قتل و تشريد و مجازر و تغير للجغرافية بأهلها و أصحاب الأرض بحق الأبرياء و أخص بالذكر الأطفال و النساء باسم الدين و تحت رايات و مسميات وشخصيات تدعي أنها دينية لهو أمر تجاري يمايتز بل إن هذه الفتاوى الضالة أسوأ و أخطر من أولئك الذين يعملون و ينافقون مع النظام السوري اليوم و سليلتهم أشد ضرر على مجتمعاتنا و شبابنا و الفكر في أحلك الظروف التي يمر بها منطقتنا و التاريخ المعاصر..

بيانات المجلس الإسلامي السوري و حركة الإخوان المسلمين في سوريا و مصر و وفقات التضامن العمياء من شعوب يحكمها الإحتلال أصلاً و حركة حماس و غيرها من الحركات و المواقف المؤسفة التي لا يسعني ذكرها الآن.

كلها تستال أمام الله و أمام التاريخ بل إننا نحن الكرد كنا و مازلنا ندافع عن حقوق المظلومين دائماً و أبداً حاضراً و ماضياً و التاريخ يشهد على ذلك في النهاية، فالشعب الكردي غاليتهم شعب مسلم بل إن الصحابي جابان الكردي رضي الله عنه الذي عاصر رسول الله بالمدينة المنورة يعتبر رمزاً لدخول الكرد المبكر في الإسلام حتى قبل دخول الإسلام للعراق و مناطق الكرد في عهد الخلفاء..

بل إنه شعب لم يعرف العصبية لكن الذين أقاموا العنصرية و العصبية جعلونا نحن الكرد نكتسبها دون حول منا حين زوجنا بالحروب و القتل و الدماء، و لو نظرنا في التاريخ لرأينا أن الكرد في كل الحروب و في كل زمان كانوا مدافعين عن دينهم و أرضهم و عرضهم و حقوقهم و شرفهم، وهم شعب الثورات، و لم يعرف التاريخ يوماً أن الكرد اغتصبوا أرضاً أو أقاموا شراً على قوم بل العكس تماماً فهم و قواا مع العرب و الترك و حتى الفرس في خندق واحد دفاعاً عن العرض و الأرض و الدين..

لكن تلك القوميات بشعوبها على مر التاريخ أثبتت أنهم كانوا يخدمون قوميتهم بدينهم إلى يومنا الحاضر، لكن الكرد و حدهم خدموا الدين بقوميتهم.

و كم من قائد له المكانة التاريخية أصله كردي، كل أولئك الذين بنوا دولهم الحاضرة ورسوموا حدودهم على أكتاف أجدادنا و دمانهم اليوم يحاربون أحفادهم بالقتل و زجهم في دوامة دماء سيكون لها الأثر في التاريخ المعاصر بكاوارث إجتماعية رغم كل هذا الألم و العجب و الفن التي ظهرت كقطع الليل المظلم..

إن هذه الحروب التي تقام و التقسيم الذي يروج له أنتم دعائه، ففي بدايات الثورة السورية ضد الإستبداد و قفنا نحن الكرد و لا زلنا نفق مع الثورة التي تحمينا و تجمعنا جميعاً و الأرض يسعنا و يكفيننا، لكن أبى الكثير من العنصريين الذين كانوا بناهون و يهتفون بالعروبة و الطائفية و حولوا الثورة إلى عورة مستباحة لكل الأعداء إلى أن وصلنا إلى النتائج التي نراها اليوم بكل أسف..

لا نعجب من تعصب هذه القوميات و تحريفهم للدين و تجارتهم بالمنابر و القرآن على أساس عرقي لا علاقة له بالدين، لكن كل العجب و الألم و الأسى أن نرى علماء الأمة و هذا ليس على صعيد شخصي بل بشكل كبير ينجون هذا التعصب المعتم، و المجلس الإسلامي السوري دليل على ذلك.

لذلك تفق الألسنة متعبة للتعبير عن مثل هذه المواقف التي يندى لها الجبين، بل إن هذه الحروف التي أحببت أن أشاركها مع القلاء و أصحاب النخوة كي تبقى توقيعاً للأجيال و غيرة على أن ما يقام من عهر لايمت بالدين من صلة بل إنه



# المهاجر السوري بين الحاجة و الاستغلال؟

خالد بهلوي

كتعويض من رب العمل للعامل المصاب، إلا أن الجميع يتهرب من الالتزام بحجج غير مقنعة وغير منطقية .

وقسم من ارباب العمل لا يلتزمون بالدفع الشهري الكامل او لا يدفعون لانهم على معرفة ان العامل السوري لا يستطيع الحصول على حقة المشروع . رغم كل الصعوبات يضطر جاهداً بذل أقصى ما يملكه من طاقات لبقائه في عمله، وهي نسبة ضئيلة جداً، وإن حصل عليه يتحمل قساوة العمل وغلاظة رب العمل متنازلاً عن حقوقه وعن شهادته التي كان يحمله، كما هو حال ابو احمد الذي لم يقبض راتب شهر ايار وهو في منتصف تموز ومقبل على العيد وبحاجة أن يتدين ليصرف على اطفاله من راتبه، لأنه إذا اشتكى سرعان ما يحل مواطن سوري آخر محله، وقد يقبل باجر أقل وساعات عمل أكثر، المهم ان لا يعود الى البيت فارغ اليدين.

وفي المساء يعود الجميع الى السكن الشبابي يحكي كل قصته وروايته، فمن كان سعيد الحظ وجد عملاً والمشؤوم يعود لكوخه يفكر كيف يتدبر امور معيشته واسرته التي تركها خلفه، وفي كل يوم يبحث عن مصدر رزق. لكن هيهات يحقق حلمه الذي أصبح فرصة العمل قمة الحلم بعد ان ترك كل احلامه وذكرياته في بلده .

اما من كان لديه راسمال وعددهم قليل استطاع ان يفتح مطعم أو ورشة عمل ويكسب قوت يومه، ويستمر الجميع في كفاحهم اليومي باحثين عن لقمة الخبز والامان والمستقبل المفقود.

امام كل اشكال والوان العذاب، لا بديل عن البحث وتشكيل هياثات أو جمعيات أو روابط من محامين وحقوق الانسان للدفاع عن حقوقهم المسلوبة وجهدهم المسروق وخبرهم المغمس بالذل والاهاثة، بانتظار إشرافة أمل أو شمعة تنير لهم طريقهم نحو حياة سعيدة افشحوها مع بداية الانتفاضة الشعبية، ولكن هيهات الغد المشرق يسعفه مع ساحات الحروب التي تتوسع شيئاً فشيئاً في بلده، ويكثر الدمار والقتل والغوصى الخلاقة، وكل ذلك يزيد من همومه في البحث عن عمل وزرق يأكل منه، وسكن يحميه في الغربة من غدر الزمان واهواله .

## التاريخ يسجل ولن ينسى

تحت سيطرتكم كانت تعاني من الخطف والسرقة والقتل والخلاقات بين الحين والآخر، وكان سكان المنطقة كانوا دائماً الصحية لدرجة اصبح الكثير منهم يتحسر ويندم أنه قام بالتظاهر للتخلص من استبداد النظام اي ترحيب إذا أهلكم في مناطقكم لم يرحبوا بكم.

حتى لو ارتكبت قوات سوريا الديمقراطية بعض التجاوزات بحق بعض المناطق العربية، هي لا تساوي نقطة من مشاركتكم عدو الشعوب ومساندته بقتل أوتوكم الكرد الشرفاء الذين ضحوا بخيرة شبابهم ضد إرهاب داعش، وأبعد عنكم وعن أسركم خطر داعش من قطع رؤوسكم وسلب ممتلكاتهم واغتصاب نساءكم.

لو عندكم غيرة وطنية لما قبلتم على أنفسكم أن تكونوا آلة في يد اجندات تركيا بدعمها لاحتلال أرضكم، ونهب خيراتها، وفرض برامجها ومناهجها وسياستها بقوة السلاح كما حدث في عفرين، في وقت تقتصف فيها مناطق ادلب التي تضم أكبر تجمع للمعارضين، وللأسف انسحب الكثير منكم وتركنم ادلب وتوجهتم لتهدوا اخوانكم الكرد الوطنيين.

وفي الوقت ذاته، نشن عالياً مبادرات الكثير من الشيوخ والشرفاء والناشطين والمخلصين العرب، بإعلانهم صراحة دعمهم وإغاثتهم، واستضافة الكرد المنكوبين من رأس العين والدرباسية.. كل المبادرات محل تقدير واحترام ودليل الوفاء للأخوة التاريخية بينهم وبين الشعب الكردي الذي لم يخل يوماً لنجدة ومشاركة ودعم اخوانه العرب والسريان في المنطقة.

اعتقد العامل السوري الذي عانى ويعاني من ويلات الحرب والفقر والجوع، بأن الهروب أو الهجرة خارج الحدود تنقذه، ويجد فيه الأمل والحل الأمثل لجميع مشاكله، بدءاً من إيجاد فرص العمل وانتهى بالامان والاستقرار. فمن وصل الى أي دولة أوروبية توفر له السكن وراتب شهري وضمان صحي وضمان ضد العجز والشيخوخة وتعليم لأولاده ومستقبل آمن هادئ.

اما من وصل الى أحد الدول المجاورة لسورية فمع بداية انطلاقته نحو هذا الظم يبدأ بالصعوبات، أولها البحث عن السكن الشبابي لاه رخيص، ثم البحث عن مصدر رزق، حيث اصبح المواطن السوري بعد الأزمة صغير الحجم في كل شيء وقليل القيمة في عمله وتعامله، بل اصبح ذلك المنبوذ الذي يستزرق من المنظمات هنا وهناك بعد أن ضاقت به المعيشة، لأن لا أحد يعترف به وإن عمل فهو يعمل باجر بخسة لا تعادل معيشته اليومية.

في الصباح الباكر ينطلق مع زملائه نحو المطاعم والمقاهي والمشاغل البدوية باحثاً عن فرصة عمل، ولكن هيهات يحظى بحلمه، ففي كل مطعم وكل فرن أو مشغل أو بناء حتى جمع الكرتون من الشوارع يصادف مواطنية وأصفقائه السوريين الذين سبقوه في العمل، ويعملون في ظروف صعبة لعشر ساعات عدا ثلاث ساعات يقضيها بالمواصلات ذهاباً وإياباً الى كوخه أو منزله، ويعمل في ظروف لا تتوفر فيه أي ضمان أو امان كالامن الصناعي ويتعرض لأسوء حالات الاستغلال من قبل صاحب العمل.

وإذا احتج أو اشتكى سيبقى في الشارع لأن رب العمل سرعان ما يلاقي شباب آخرين أكثر فتوة وخبرة وحتى بأقل اجر. هنا لا أحد يسال عن الشهادة أو الخبرة المهم الالتزام بخط العمل وزيادة الإنتاج ليزداد ربح رب العمل الذي يفضل العامل السوري، لأنه أرخص ولا يطالبه بالامنيات الاجتماعية، وإذا اصيب بكسر أو مرض يطرد من العمل ويتعالج على نفقته الخاصة، وإذا عالجته رب العمل كما حدث مع عامل بعد إصابة يده اضطر الى الجلوس في منزله 14 يوماً قضاها دون راتب رغم أن كل القوانين تنص على تأمين صحي يدفع

## التاريخ يسجل ولن ينسى

الغزو التركي ضد شعب مسالم يعيش على ارضه منذ مئات السنين والذي استطاع بفضل شهادته تحقيق الأمن والامان والاستقرار في منطقة آمنة، واستضاف مئات الآلاف من الاخوة العرب النازحين والمهجرين قسراً من مدينتهم وقراهم من بقية المحافظات دون أي تفرقة أو تمييز في التعامل، وعاشوا معهم ك أسرة واحدة وتقاسموا معهم التجارة والسوق والبيوت والمصير المشترك.

وكان الشعب الكردي يعتقد انه سيقاى الشكر والتقدير من القوى العربية وخاصة القوى التي سمت نفسها معارضة، والتي كانت تدعي انها مع الشعب ضد لظلم والجور الذي لحق بالشعب من سنوات طويلة، لكن سرعان ما اكتشفت حقيقتهم بدخولهم مع القوات الفاشية التركية الى بلداننا وقرانا، وتهديدهم بشكل مباشر بإبادة وقتل الكرد وانضم إليهم مؤخراً تنظيم الاخوان المسلمين السوريين.

لم نشمت يوماً ولم نؤيد دخول الروس وميليشيات إيران وحزب الله الطائفية الى مناطق السوريين ذات الغالبية العربية، وما ارتكبته من جرائم بحق شعوب المنطقة، وكنا نعتبر أنفسنا دائماً جزء من القضية السورية، وللأسف اليوم شريحة واسعة من العرب يؤيدون دخول تركيا للمناطق ذات الغالبية الكردية بمواقف مخزية ومعيبة. ويشارك قسم منهم عسكرياً من خلال ما يسمى بالجيش الوطني بحجة التخلص من قوات سوريا الديمقراطية، وينتظرون بالمقابل من الكرد الترحيب.

ترحيب لماذا؟ ليتكرر ما تكرر في عفرين من تشريد للسكان والتغيير الديموغرافي للطبيعة السكانية ... أي ترحيب وكل المناطق التي كانت

## معاناة أهالي عفرين وسري كانييه بريشة فنانيين كرد أمام البرلمان الألماني

## الطفرة الوراثة الشاذة

jin Tilo

بعد استكمال المعارضة وحشيتها على يد اردوغان، وتشبعها من مستنقع فكره العنصري، وإسلامه المزيف. تحولت إلى نسخ مضاعفة التوحش فوق حقيقتها الداعشية... جريمة قتل هفرين الوحشية، تعيد إلى الأذهان وتذكر الدنيا بصورتهم وهم يشقون صدر أحد الأسرى من المذهب المخالف. ثم التهام قلب الأسير على مرأى الكون... هل نسي العالم هذه الصورة التي تجاوزت وحشية الصوري؟ وكيف يقبلي العالم يفتح الأبواب لهؤلاء الوحوش لكي يتقصوا على الكورد وبيوت الكورد.. أين منطق العدالة الدولية وهي تفكر بتخليص تركيا من ثلاثة مليون مهاجر من حلب وحمص وحماة ودمشق. لتوطنهم في المنطقة الكردية؟؟؟

أهكذا تقتضي الأعراف الدولية لعودة اللاجئين. عن طريق إحتلال بيوت الآخرين في مناطق أخرى..؟ مدججين بالنار يغربلون أجساد الضحايا بلمشاط الرصاص الخارق ويركلون الجثث. أي منطق في تسمية هذا الإجرام حيناً بنوع نبع السلام؟؟ وما هو إلا نوع الإجرام. وأي اي تزييف غشي عيون العالم؟ إزاء الفرصات الأخلاقية وقلب الحقائق فمنذ طوفان وغض الزيتون بات رمزاً للسلام منذ أن حملته الحمامة في منقارها و لتبشر البشرية بإبحار الطوفان. ولكن العالم رأى هولاء كيف العصر يسرق غصن الزيتون من منقار حمامة نوح. وبعض عليه بنوحه الدموية.. لكن العالم وقف متفرجاً على تشرد الكورد من مدينة الزيتون..

هكذا سرق براءة الطير لإضفاء صفة الشرعية على جريمة كبرى لا قميص يغطيها إلا ليالي الظلام الحالكة وصمت الكون المريب؟؟ فاي جنون هو هذا، أي جنون الحل على طريقة اجتياح عسكري ضد أمة وفتت ضد الإرهاب نيابة عن العالم؟. ولماذا تكافئ بإقتحام بيوتها الأمانة، وتشريد سكانها وقتل أطفالها والتمثيل بجثة كل مقاتل وقع شهيداً فاعاً عن أرضه وعرضه..؟. وكيف يقف العالم مكتوفاً إزاء هذه السابقة التاريخية الخطيرة في التاريخ الحديث من إجرام دولة. وتركيا التي هي دولة وليست عصابات مشردة لنبر لها إجرامها. و اردوغان ليس مجنوناً لنبر له خروجه على القانون البشري.

فهل جميع شرائع حقوق الإنسان تحولت إلى إعلانات تجارية وعلى الدنيا السلام.؟ أم أن المجتمع البشري المتمثل في الأمم المتحدة سيضع حداً لهذا الإحتلال السافر الذي يدق في أسمع الكون طبولاً؟ حيث يواجهنا قانون الغاب وسنة البراري على يد معارضة تنتقل من حضن إلى آخر لتستقر في حضن اردوغان. الذي تاجر بها وباعها. معارضة أقل ما يقال عنها انها معارضة تفقد العقل وتعاني من سفلى أخلاقي حاد منذ أن ارتضت لنفسها حمل السلاح في وجه الكورد. وأصابها زهايمر الأماكن حول مساقط رأسها في دمشق وحلب وحماة وحمص؟؟. لتنتسى أن بيوتها هناك، المهمة منها والبقية..

لم نهيئ تلك الأماكن والامن و البلدات المهجورة؟؟ لماذا لا يسألون أنفسهم؟ أم أن عجزهم عن استعادة أماكنهم يبرر لهم التبول في دماء الأبرياء واحتلال بيوتهم؟؟ أين دفاعهم عن أرضهم وعرضهم. المنطق العادل يقتضي عودتهم الى أماكنهم وليس احتلال أماكن الغير بتشريدهم ونهب أرزاقهم ومريمهم بالرصاص. والتمثيل بجثث الضحايا. وسلوك مسلك كائنات الكهوف قبل أن تتكون القيم والأخلاق البشرية التي تميز الإنسان عن الحيوان.

ما علاقة المعارضة بالمنطقة الكردية؟ لقد نسي هؤلاء الوحوش لماذا ناروا بالأساس. وينبتون انهم لم يمتلكوا يوماً فكراً حراً، ومشروع ثورة وتغيير. بل كانوا في حقيقتهم دعاة عبودية وانحطاط. وهاهم يعبرون عن تخليهم عن عقولهم. وارتصانهم أن يكونوا ببادق بلاستيكية على رقعة تسليية اردوغان. وأطماعه التي يريد بها إنقاذ نفسه من فشله الذريع في إدارة الإقتصاد التركي. وإلهاء شعبه بإبلايات مفتعلة حياً وبغزو خارجي حياً آخر. بعد أن نجح الى حين في إدارة اقتصاد تركيا من خلال مبداء وضع قبعة علو في رأس جلو. وصدق نفسه. ومن خلال تقليد أوروبا في المظهر الخارجي بعد أن عجز عن إستيعاب مضمون الحضارة ومفهوم الديمقراطية. وهكذا كل مظاهر الديمقراطية المزيفة ومكياج المظاهر الجميلة المزيفة لم تشفع له بإدخال تركيا في الاتحاد الأوروبي لأن الغرب به خير العارفين. وها هو اقتصاده ينهار والليرة التركية تهوي إزاء نزواته الجاهلية وأحلامه المتضخمة في خلافة المسلمين. وهو بين جريه من حلم إلى حلم يخرب حتى ما بناه لتركيا... تركيا التي لا يعبر عنها اردوغان بل تركيا التي تخالفه وتتقدم عليه في وعيها والتي غصت السجون بأحارها.

وفي حين نحاول أن ننسى الصفحات الحالكة من تاريخ بعض الشعوب ونطوي تلك الصفحات كي ننظر الى مستقبل أجيالنا وأوطاننا. ونمد جسور السلام مع الجوار. لكن بعض الأبناء العاقين لتلك الشعوب تآبى إلا أن تفتح صفحات أجدادها الأولين. وتآبى إلا أن تذكرنا بطفرات علم الوراثية الجينية حين تنتقل جينة من جد أجداد الأجداد إلى أحد أبناء السلالة. ليعيد لنا التاريخ صوفاً مندوفاً. ويذكرنا بتفاصيل أجداد الأولين وما ارتكبه من دنون وحشي بحق مخالفيهم. بطرائق فاقت التوحش عبر التاريخ في أحلك أيام ظلامه وحشية.. جرائم ارتكبوها في الدول العربية ودول احتلواها من أوروبا. لتقفز الى الأذهان صور التعذيب الخالد بجنونه في كتاب جسر على نهر الدربنا. لا لشئ إلا لنذكر حقيقة اردوغان.

اجتمع 12 فناناً تشكلياً كردياً أمام "البرلمان الألماني" في برلين مصطحبين معهم ألوانهم وريشهم الفنية لرسم لوحيتين جداريتين عن العدوان التركي وتهجير ه لسكان المناطق الكردية في سوريا، وممارسة الانتهاكات بحق المدنيين، الذين بدؤوا بالنزوح منها على دفعات.

يحاول هؤلاء الفنانين رسم جداريتين فئتين حول عمليات الهجرة والتهجير للمدنيين من سكان تلك المناطق، واستخدام ألوان ترمز إلى الدم والحرب والسواد الذي يمارسه الطرف التركي من خلال قواته والفصائل السورية المتحالفة معه، على السكان الأصليين في المنطقة.

اختار الفنانون هذه الفكرة، لأنها تعبر عن سلمية المدنيين في المنطقة ومدى العنف الذي يعانون منه، بطريقة إبداعية وفنية راقية، كما يقول أحد المشاركين في ذلك النشاط وهو الفنان التشكيلي خضر عبدالكريم، وهو أحد أعضاء المركز الكردي للدراسات القانونية (ياسا)، يقول خضر: "بعد أن قام الجيش التركي ومرتبته ممن يطلقون على أنفسهم بالجيش الوطني السوري، باحتلال عفرين، وتهجير ما يقارب نصف سكانها وخلق تغيير ديموغرافي، أعلنوا حربهم تحت مسمى نبع السلام وأعلنوا حربهم من جديد."

ويضيف خضر عبد الكريم: "منذ ما يقارب الشهر بدأت تلك القوات بقصف مدينتي سري كانييه/رأس العين وتل أبيض/كرى سبي، وقد نرح بهذا القصف أكثر من 300 ألف مدني باتجاه مدينة الحسكة وتل تمر وقراها وريفها، دون أن يكون هناك أي اهتمام بمصير المدنيين، نتيجة ذلك العدوان على القرى والمناطق المدنية."

وعن أهمية مثل هذه النشاطات يقول: "منذ بداية العدوان التركي في سوريا، قمنا نحن كشطاء مدنيين وحقوقيين وفنانين، بمجموعة من الاعتصامات والمظاهرات أمام السفارات المعنية ومقر الأمم المتحدة وبرلمانات المقاطعات، واليوم كان لنا نشاط مختلف أمام البرلمان الألماني في برلين، فقد تجمعنا نحن 12 فنان وفنانة تشكيليون كرد من مختلف مدن ألمانيا، لرسم جداريتين تعبران عن النزوح والحرب الهمجية الشعواء التي تقوم بها الدولة التركية ضد سكان مدنتنا، وتهجيرهم من منازلهم واحتلالها، ناهيك عن القصف بالأسلحة المحرمة دولياً."

كما يؤكد الفنان التشكيلي خضر عبدالكريم: "بالتوازي مع النشاط الفني، قمنا بتسليم رسالة احتجاجية إلى البرلمان، طالبا فيها بالضغط على الحكومة الألمانية ومن خلال الاتحاد الأوروبي للتدخل فوراً لأجل إيقاف هذه الحرب والاحتلال التركي لجزء من الأراضي السورية."

وطالب الفنانون التشكيليون في رسالتهم إلى البرلمان الألماني، بالضغط على حكومة السيدة ميركل للكم عن تزويد حكومة اردوغان بجميع أنواع الأسلحة الألمانية، التي تستخدم في الإبادة الجماعية ضد الكرد والأقليات القومية والدينية الأخرى، ولكي لا تكون ألمانيا شريكة في العدوان الغاشم، حيث هي أيضاً عانت قبل الآن ويلات الحروب.

كما تطرقت الرسالة إلى ممارسة: "الجيش التركي وبتوجيهات رئيسها اردوغان وبمساعدة مرتزقتهم ممن يسمون أنفسهم بالجيش الوطني، التغيير الديموغرافي والتطهير العرقي بحق السكان الأصليين من الكرد والأشوريين والسريان والأرمن واليزيديين والمسيحيين في شمال شرق سوريا، وهي تعتبر جريمة حرب وفق المادة 7/د من قانون نظام روما الأساسي في محكمة الجنايات الدولية، وأيضاً بموجب المادة 49 من اتفاقية جنيف عام 1949."

في حين أكدت الرسالة أن تركيا تحاول إعادة إحياء وإنتاج تنظيم داعش الإرهابي، تحت مسميات مختلفة، بنفس الوقت التي تقوم فيه بإبزاز أوروبا بورقة اللاجئين السوريين لإسكات العالم

انتهت الورشة الفنية، بعد أن انتهى الفنانون التشكيليون من رسم جداريتين تعبران عن تهجير تلك العوائل من النساء والأطفال بحجة نشر الحرية والديمقراطية في المنطقة، وبعد أن تجمعهم العديد من الألمان مستفسرين عن الفكرة من وراء تلك الألوان والرموز والأشخاص.

برلين..... خاص - ليفانت





# شركاء الأوطان والأديان .. والغزو التركي على روزآفا

كمال أحمد

على ضوء قيام الناشطة الإيطالية، بتقديم وجبة معدة للكلاب، لوزير خارجية امريكا ـ مايك بومبيو ...لغدرهم وخيانتهم وبيعهم في سوق نخاسة خسيس، للكورد إلى الخسيس، اردوغان، معتقدة وفي ظنها، أي النا شطة أن يدفعهم، إلى العودة إلى رشحدهم، لعله، أي بومبيو، ولعلمهم أي سكان البيت الأبيض، أن يتعلموا ويأخذوا عبرة من قيم وأخلاقيات ووفاء الكلب، هذا البيع المخزي، صحيح أن لكل دولة مصالحها، ولكن بهذه العهارة، ذلك لم يكن متوقعاً، الكورد الذين حاربوا إرهاب داعش، نيابة عن العالم المتحضر عامة، وقدموا من التضحيات الجسام، من أرواح ودماء شبابهم وبناتهم.

وعلى ضوء شماتة شركاء الأوطان والأديان، بما يتعرضون له الكورد، على يد الغزو التركي، وإيتامه من المرتقة، الذين يرفعون شعارات الإسلام، ويخوضون معاركهم الجهادية تحت رايته، كأنهم في بطاح بدر، أو الخندق، أو أحد، نقول ... وبكل أسف، وبكثير من المرارة، والإستياء، والإحباط، نقول، لم يلق الكرد في بلاد وقيافي بلاد شركاء الأديان والأوطان، سوى الشماتة بهؤلاء الكرد (الكلار والخارجين عن الملة، وعملاء امريكا وإسرائيل)، والترحيب الحميم، بجيوش الفتح والتحرير، الأرذوغانية، لدخول الأراضي السورية، (كان كتاب الفتح الاسلامي الأول على مشارف أبواب مكة وهم يرددون نشيد.. طلع البدر علينا من ثنيات الدواع) وكان منطقة شرق الفرات، تابعة لبوركينو فاسو، أو موزامبيق، وأن الكورد لاجئون، قادمون من بقاع الواق واق، وأنهم يستحقون ليس النهب والسلب، ويل الإبادة والإزالة من الوجود، هذا الكم الكبير من الأحقاد والضغائن، لم يكن متوقعاً، وحتى مبرراً، وخاصة، أن هناك شبه إجماع عليه، من التيارات والفصائل المختلفة، ذات الخلفيات المتباينة، الدينية والقومية، وحتى مع الكثير من الأسف !!! ينضم اليهم أيضاً، التيار اليساري، الذي يلبس عبائة العلمانية !!!

ولا بأس من الإشارة في هذا المقام، إلى من يقول من الإخوة الكورد، لماذا هذه الصراحة بالإشارة إلى مطالب وسوءات هؤلاء، وجمعهم ووضعهم في سلة واحدة، وأن ذلك لا يخدم القضية العادلة للشعب الكوردي، وهل ينقصنا المزيد من الخصوم ؟؟؟

وهذا تساؤل مشروع ؟؟؟

ونرى برؤيتنا المتواضعة، أنه ومن خلال أحداث ومجريات الثورة السورية، وبعد مرور الكثير من المياه، تحت هذا الجسر الثوري السوري، وبعد مرور ما يقارب (التسع سنوات) كان هناك الكثير من الصبر والثاني من قبل الكورد، على، (كما يقال على .. بق البصة... والقول للأعور أنه أعور) لأن شركاء الأوطان والأديان، طيلة هذه السنوات التسع، لم يتواروا أو يجمعوا، أو يجربوا، عداهم للحقوق الكردية، معارضة وموالة، وما زال الكورد يتوسلون بل يتسولون على أبواب هؤلاء، باسم الشراكة في الوطن والدين، ولكن دون جدوى، وما زالوا أي هؤلاء الشركاء، يرددون الحديث القائل (العبد الأبق في النار حتى يعود إلى سيده) ويعني هذا بالحديث المنسوب للرسول، أن العبد الذي يهجر سيده ويتنرد عليه، مصيره سعيير جهنم، إلا إذا تاب وعاد إلى خدمة سيده مرة أخرى، أي هؤلاء الشركاء المقترضين، لا يزالون ينظرون الى الكورد، مجموعة من ماسحي الأحذية، وخادمي ونواذل المطاعم، وحمالين للمناع في أسواق الخضار، عليهم العودة كالعبد (الأبق) إلى سيده !!!!

لذلك نقول لهؤلاء الإخوة من الكورد، (إن خض الماء لا ينتج زبدة) إنما الحصول على الزبدة وإنتاجه، تحتاج الى اللين لخصه، والإنتظار لهذا التحول من الماء الى اللين، يبدو أنه سيطول على ضوء هذه الثقافة السائدة، وهي الناقية واللاغية للأخر، وهذا الآخر وعلى رأسهم، هم، نحن الكرد في هذا الشرق، لذلك علينا نحن الكورد، التحول من التسول والتسول على الأبواب، التحول إلى الندية في التعامل مع هؤلاء، بالرغم من هيض جناحنا وقلة إمكانياتنا ومواردنا !!!! لا لنا لا بد من أن نردد مع الشاعر:

أسمعت لو ناديت حيا... ولكن لأحياة لمن تنادي... ويبدو أن عودة الحياة لهؤلاء بمعناها المجازي، أي عودة البنية القيمة لديهم، أي أن هذه العودة، تبدو بعيدة الأمد، والأوان كما تنبئ بذلك وتفصح عنها، الإستقرارات والإستدلالات الزاهنة، وفي حين ظهور هذا الكم الكبير من الضغينة من الشركاء، بينما على الأقل لانسمع هذه الشماتة من سكان (بلاد الكفر في الغرب الكافر، كما يصفونها شركاء الأوطان والأديان) بل أن الكثير منهم يقفون مواقف مشرفة، دعماً للكورد ونصرة لقضيتهم العادلة، الا يطرح هذا السؤال الكبير ؟؟؟ ألا أين القيم التي حاول الإسلام زرعا وترسيخها في عقول ومعتقدات هؤلاء، طيلة الألف واربعمئة سنة ؟؟؟

وعلى ضوء كل هذه المعطيات الماثلة أمامنا، وأمام هذا التصحر الأخلاقي، وهذه المواقف التي يشعر المرء بالخلج والحياء، بإيراد العبارات اللاتقة بوصفها والتعبير عنها، التي تصدر ممن، يرون ويصفون أنفسهم، من النخب الثقافية والإعلامية، من شركاء الأوطان والأديان، وهذا الكم الكبير من الجفاء، وهذه الرؤية العدائية، والنظرة الدونية، لهذا المكون الأصلي، في هذا الشرق، والذي تمتد جنوره، إلى السحيق من التاريخ.

ولكن هنا لا بد من الإشارة إلى النواة الأولى لظهور المبدأ الأخلاقي، في تاريخ البشرية وتكوينها البدائي، ولو عدنا إلى صورة الكائن البشري بشكله وتكوينه الفيزيولوجي، ولكن بسلوكه الحيواني، الغرائزي، عندما خرج من المغاور والكهوف، وتطفه وتسيره فقط (الغريزة، ولا شئ آخر) وهي غريزة البقاء، إلى شعاب الغابة المجاورة له، حيث البحث عن ثمرة برية، أو طريقة وفريسة يصطادها، يقوت بها، أو، به، أوده، وعندما إلتقى بأخر، أو بالأحرى، بأخرين، يماثلونه بالتوكين والأهداف، كان حرب الجميع على الجميع، أي أن غريزته دفقته، بأن يكون لديه حقيقة مطلقة وحيدة لا ثاني لها (وهي ديمومة حياته وبقائها، تتوقف وتنبذ على، فناء وإعدام الآخر، أو الآخرين، أي بمعنى آخر، هي (حرب وقتال الجميع للجميع، والكل على الكل)...

ولكن تطور هذا الكائن البشري بتكوينه، ولكن الحيواني، الغرائزي بسلوكه، ومعايشته لهذا المناخ العنفي، الذي يسوده الخوف، والتهديد المستمر لحياته، وأنه مهما كانت قوته البدنية، يجد أن هناك من يفوقه في ذلك، لذلك توصلوا هؤلاء، من سكان هذه المغاور والكهوف، إلى مبدأ ومعادلة، تسري عليهم، هو والآخر، والآخرين، (أي أن لايقوم بعمل أو يمارس سلوكاً، تجاه الآخرين، هو ذاته، لا يقبل أو لا يرضى أن يمارس عليه من قبل هؤلاء الآخرين) حفاظاً على حياته وممتلكاته من أسباب البقاء والإستمرارية، وخلق بيئة صالحة للتعايش مع هؤلاء الآخرين، وهذا المبدأ هو ما أسس، للقاعدة الأساسية، لجميع القيم الأخلاقية، سواء فيما وردت في الشرائع السماوية (أي في النصوص الدينية اليهودية أو المسيحية أو الإسلامية) وإن بصيغ وتعبيرات مختلفة، وفيما بعد، كانت هذه القاعدة الأخلاقية، هي الأساس في مختلف القوانين والتشريعات الوضعية.

وكان ما نرمي اليه من إيراد هذه التوطئة، هو غرابة ما يصدر من شركاء الكورد، في الأوطان والأديان، من سلوك غير لائق، وخاصة من بعض النخب الفلسطينية، كونهم من الشعوب التي عانت، وما تزال تعاني، أي أن معاناتهم ما زالت مستمرة، وأن جرحهم مازال ينفز، أي تماشياً وتوافقاً مع القاعدة الأخلاقية المشار اليها، أي كيف يمكن أن تطالب وتتظاهر وتنفض وتقاتل، طيلة مدة تقارب قرناً كاملاً، في سبيل حقوق تعتبرها مشروعة، وهي كذلك، وتعاطف معكم مختلف شعوب وحركات التحرر في العالم، ومنهم، بل وفي مقدمتهم، إحتكم (الكورد) وفي الوقت عينه تتكرون هذا الحق على الكورد وتباركون إبادتهم من قبل الغزاة الترك، وإيتامه من المناخوين السوريين، وتحت شعارات ورايات الجيش (المحمدي) الأرذوغاني ؟؟؟؟

ومما يحز بالفلس، ويدعو الى الاستياء، والإحباط، ومن اليأس من آفاق المستقبل، من تطور قريب، الذي يبدو بعيداً، من الوصول الى مجتمعات متسامحة، متعايشة، معترفة ومحترمة للآخر، وخاصة من المواقف التي تصدر من نخب ثقافية وإعلامية، قادمة من مكونات ومجتمعات عانت، وما تزال تعاني من الإضطهاد، والتهمير، والنزوح، ومن مختلف أشكال وأنماط المعاناة، وهنا نقصد البعض من الإخوة الفلسطينيين، أمثال الإعلامي أحمد كامل، الذي باع قلمه ونفسه سلعة رخيصة لخليفة المسلمين (السلطان اردوغان)، والذي يرحب ترحيباً حميمياً بالغزو التركي على الجغرافيا السورية، سواء في عقيرين، أو الآن في شرق الفرات، وكذلك الإعلامي عبد الباري عطوان، ويسميه البعض (عبد الباري تومان) تيمناً بالتومان الإيراني، وكذلك البيان الصادر عن الفصيل الإخواني الفلسطيني (حركة حماس) بمباركتها للغزو التركي، على منطقة شرقي الفرات السورية (روزآفا الكردية) وكذلك حتى من المسؤولين السياسيين، كالسيد صائب عريقات، المسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي يصف في كل مناسبة، وأحياناً بدون مناسبة، بأن الكرد هم عملاء لإسرائيل، وأن أية حقوق يحصلون عليها، وأن قيام أي كيان كردي في أي مكان، هو بمثابة (إسرائيل ثانية) كان الكورد هم حجر العثرة في سبيل، تحرير القدس، وإستعادة الحقوق الفلسطينية.

وعلى ضوء ذلك كله وما لشرنا اليه، يستيقظ وينهض من غفلته وسهوته،

سؤال وتساؤل كبير آخر، هل هذه القصيدة التي، وهي بعنوان (كردستان) وهي للقامة الشعرية السامقة، والمناضل الفلسطيني الأممي، محمود درويش، الغني عن التعريف، والذي بدأ حياته السياسية عضواً، في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقد يبدو غريباً طرح مثل هذا التساؤل، ؟؟؟ ولكن على ضوء الكثير من المواقف السلبية، التي صدرت من النخب الشيوعية، واليسارية بعمومها، وبتلاونها وأطيافها المختلفة، تجاه مأساة الشعب الكردي، نرى أن، هذا التساؤل بات مشروعاً !!!

السؤال الكبير، هو لماذا اعتبرت قصيدة (كردستان) خروفاً صالاً خرجت عن القطيع ؟؟؟، لماذا أستثيت من أن يضمها دواوين الشاعر الكبير، وأخفيت وغيبت من صفحات دواوينه المنشورة ؟؟؟ هل كان ما باحت به القصيدة، مجاملة لصديقه الكردي سليم بركات كما يقال ويشاع ؟؟؟، أم أنها قيلت في لحظات إنفعالية الهمة شعوراً أممياً مثالياً، شعوراً من درويش صوفي ؟؟؟، هل شعر فيما بعد، بعد أن إستفاق من المثالية الأممية، ومن الحالة الصوفية، المتوحدة مع قيم الله، أي أنه أصبح أكثر واقعية، مدركاً ضرورة التماهي مع العروبة، وأصبحت القصيدة، أنها لا تعبر عن قناعاته الفكرية الناشئة، والمتبلورة من تداعيات الكائن اللاشعوري (العروبي) القابع في اعماقه ؟؟؟.

هذه القصيدة التي بقي الكثير من الكورد يصحب بها، إفتخاراً، لإحتياز هذه القامة الأدبية والسياسية للحقوق الكوردية... والتي تعبر عن التراجيديا الكوردية منذ تاريخ سحيق، محيق، إلى يومنا هذا، ولا يمكن التكهّن إلى متى ؟؟؟؟. ولكن بعد سريان السيول...وجرفها الكثير من القيم، أصبح التساؤل مشروعاً، ولو أنه لا يضيف شيئاً، ولكن نراه من مستلزمات، العدالة الإنتقالية، لعالم الضمان، و صحراء القيم !!!!

## كردستان

(1) معكم معكم قلوب الناس

لو طارت قذائف في الجبال

معكم عيون الناس

فوق الشوك تمشي..

لا تبال معكم عبيد الأرض

من خصر المحيط إلى الشمال

معكم أنا .. معكم أبي .. أمي

وزيتوني وعطر البرتقال

معكم عواطفنا .. قصائدنا

جنوداً في القتال حارسين الشمس..

من أصفاد أشباه الرجال

ما مزقنا الريح..

إن نضال أمتكم نضالي

إن خر منكم فارس.. شدت على عنقي حبالِي

(2) تحيا العروبة..

هل خرّ مهرك يا صلاح الدين ؟

هل هوت البيارق ؟

هل صار سيفك .. صار مارق ؟

من أرض كردستان

حيث الرعب يسهر والحرائق

الموت للعمال إن قالوا

لنا ثمن العذاب الموت للزّراع إن قالوا

لنا ثمر التراب الموت للأطفال

إن قالوا لنا نور الكتاب الموت للأكراد

إن قالوا لنا حق التنفس والحياة

ونقول بعد الآن.. فلتحيا العروبة!!

مرّي إذا في أرض كردستان

مرّي يا عروبة!

هذا حصاد الصيف هل تبصرين ؟

لن تبصري .. إن كنت من ثقب المدافع تنظرين يا أمّتي..

هجمت على تاريخك الإنسان

أشياه الرجال باسم العروبة يستباح الدم تحكّمك النصال

بعثت لمزيلة الزمان.. أحسّ ما عرف الزمان من الزمان

باسم العروبة يطعن التاريخ من شطآن دجلة والفرات

يا أمّتي.. لم يكفنا أنّا براء

منهم وطابورهم لم يكفنا أنّا براء

ألقي لمزيلة الزمان.. أحسّ ما عرف الزمان

ألقي عدوك يا عروبة

نقول بعد الآن : فلتحيا العروبة

لا على الأموات فلتحيا العروبة

(3) يا شهرزاد الليل يقترس الصباح

وحقول كردستان .. موسمها جراح الحبّ ممنوع..

وهمس الجار لا شيء مباح إلا دم الأكراد..

نقط الموقدين مصباح عارهم..

بموت الآخرين يا شهرزاد..

صدأت أساطير البطولة في لياليك الملاح

والذكريات الليض والمهر الذي ركب الرماح

والحبّ والأمجاد والسيف الذي ملّ الكفاح

عار على بغدادما فيها مباح!

إلا دم الأكراد في المنياع..

في صحف الصباح حبر الجرائد في مدينتنا دم

(أنا أبداهم!) وتعتز الذئاب.. وتبسم) أنّا زرعنا أرض

كردستان.. لحدّاً عارياً من فوق لحد

أنّا زرعناهم جماجم لا تعدّ ..

يا شهرزاد..

الليل يقترس الصباح

والحبّ ممنوع..

ومخدعك الوثير

ملقى على أقدام سيّد الحقيّر

ودماء كردستان تغرق سافيجيها

واللاعب المأفون بالنيران سوف يموت فيها

يا شهرزاد!

ما مات إلا الموقدون مصباح ليلهم..

بزيت الآخرين

فإلى اللقاء مع العصور القادمة

في قصة العصر الذي صنعته كف الثائرين

.....

أسئلة وتساؤلات ؟؟؟

لا شك أنها جديرة بالتأمل، ولانستطيع الحزم بالإجابة، ورغم ذلك،

سنقول ما قاله محمود درويش في مستخلصه الشعري، في هذه القصيدة:

ودماء كрдستان تغرق سافيجيها

واللاعب المأفون بالنيران سوف يموت فيها..يا شهرزاد!

ما مات إلا الموقدون مصباح ليلهم.. بزيت الآخرين

فإلى اللقاء مع العصور القادمة

في قصة العصر الذي صنعته كف الثائرين

## محمود الوندي



## شرارات اندلعت وإذا بشظاياها تصيب المسؤولين الفاسدين

يشارك الشبان العراقيون بالآلاف منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للحكومة من يوم الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول) في العاصمة وامتدادها سريعاً إلى جنوب البلاد. تصدى قوات الأمن للمظاهرات السلمية بإطلاق الذخيرة الحية، والرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على أجساد المتظاهرين. إلى أن قتل ما لا يقل عن 320 شخصاً. وجرح حوالي 15 ألفاً، بحسب مكتب الأمم المتحدة في العراق.

الانتفاضات متواصلة منذ الشهر الماضي في أنحاء العراق، فبعد فشل الذريع لأحزاب الإسلام السياسي بسبب الفساد والبطالة والتدخل الإيراني في شؤون الحكومة، وكذلك تدخل السعودية وتركيا بشكل حثيث لإفشال الدولة المدنية في العراق، ويطالب المنتفضون بتغيير النظام الطائفي في العراق ورحيل الزعماء الذين يعتبرونهم فاسدين.

إن كثيراً من المنتفضين هم من الطبقة العاملة ومن العوائل المسحوقة، والذين سيطروا على الحواجز المنصوبة في العاصمة العراقية بغداد والمدن الأخرى في الوسط والجنوب، التي تهز عرش الفاسدين والمتسلطين على شؤون الدولة.

إن العراقيين عانوا لعقود من الحرمان الاقتصادي والاضطهاد السياسي، بالإضافة إلى القمع الحكومي على أيدي الأجهزة الأمنية خلال حكم الديكتاتور صدام حسين، وبعد تغيير النظام عام 2003 أخذ هؤلاء يشعرون بالإحباط من الحكومة الجديدة، لأنهم ما زالوا يعانون الفقر والحرمان والبطالة رغم الثروة النفطية العراقية، ولم يشعروا بأي تحسن في حياتهم.

والسبب الرئيسي لمعاناة الشعب يأتي من دول الجوار، الذين سيطروا على اقتصاد العراق، ليكون سوقاً لبضائعهم، ومنبعاً أولياً وفيراً رخيصاً، وبهذا وضج بكل الوضوح السبب الذي يدفع البعض إلى محاربة الصناعة الوطنية والإنتاج الزراعي. وهذا بالطبع يقصد الشعب مصدر رزقه وعدم ترويج بضائعه في أسواق العراق. ونجد عملاء دول الجوار يحاربون الصناعة الوطنية والإنتاج الزراعي بكل الوسائل المبرورة وغير المشروعة.

هنا تنبئ، أن الحكومة العراقية غير مستعدة للعمل بأي نم في خدمة المجتمع خدمة صحيحة، وأنها ليست قادرة على إناطة كل عملها بمصالح الشعب، لأنها أفلست سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وحتى فكرياً، وبعد أن استفحلت المتناقضات بين الأحزاب المتنفة نتيجة للتناؤات بين سرقاتهم. لذلك عصفت بوجه الفاسدين مجموعة من الشباب التي نفخت بهم روح التضحية والنضال بعد أن كاد اليأس يتسرب إلى قلوبهم وأرشدتهم إلى طريق الخلاص من الحكومة الفاسدة والفاشلة، والمطالبة ترحيل الحكومة.. من الطبيعي أن تركز الحكومة من خلال الأجهزة الأمنية المتنوعة على القمع وبجميع الوسائل الوحشية على المنتفضين !!!

شرارات اندلعت، وإذا بشظاياها تصيب المسؤولين الفاسدين فتحرقهم، وإذا بهم مذهبولين، خائفين وكيانهم يهتز من هذه الشرارات. لذلك تحاول الطبقة الحاكمة الفاسدة معاملة المنتفضين بكل قساوة، وإرهابهم بكل وسيلة، وحملهم على كسر الانتفاضة والقضاء عليها مهما كانت النتائج المرة. فأخذت الأجهزة الأمنية تطلق النار في الهواء أولاً، وبعد ذلك أخذت توجهه نحو المنتفضين، فأخذ الرصاص يخرق أجسادهم، إلى جانب اختطاف الناشطين وتعذيبهم.

مطالب المتظاهرين مشروعة، وعلى الحكومة العراقية أن تستجيب لها وتؤمن للشعب العراقي حياة أفضل، والابتعاد عن الأجندات العنصرية التي تفرص نفسها على المشهد السياسي العراقي، وأن تكون للعراق أجندته الخاصة به وليست اجندات خارجية !!!



## حديث عمي عزيز ميرزو

سيامند ميرزو

انطلاقاً من ذلك، شهدت السنوات التالية العديد من الانتفاضات الكردية ضد السلطات التركية منها

- 1- رفض سياسة التريك التي مارسها نظام مصطفى كمال أتاتورك لطمس هوية الكرد
- 2- بعد نهاية ثورة الشيخ سعيد بيران، واصلت السلطات التركية سنة 1925 سياسة تترك الكرد، فسعت لتغيير تنظيمهم الجغرافي أملاً في تجنّب ثورات واضطرابات مستقبلية.
- 3- عمد أتاتورك عن طريق ما سمّته "خطة الإصلاح بالشرق" لتهجير رجال الدين والأرستقراطيين الكرد قسراً نحو مناطق أخرى من تركيا، ومررت خلال شهر تموز/يوليو 1927.
- 4- أصدروا قانوناً آخر لتوسيع المزيد من عمليات التهجير حتى شملت كل من شرائح المجتمع الكردي.
- 5- في الخارج، نظّم العديد من المناضلين الكرد حركات مقاومة ضد الأتراك، وأعلنوا خلال شهر تشرين الثاني/أكتوبر 1927 عن نشأة منظمة Xoybûn التي أخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن حقوق الشعب الكردي وتطاعته وجعلوا من إحصان نوري - (İhsan Nûrî)، الذي عمل سابقاً بالجيش العثماني جنرلاً، وقام برفقة خيرة من الكوادر المتدربة نحو 20 من رفاقه بالذهاب لمنطقة أرضروم
- 6- تم تأسيس صحيفة أغري (Ağrı) وأعلنوا عن نشأة جمهورية أرارات (Republic of Ararat) الكردية واتخذوا من قرية كوردافا (Kurdava) القريبة من جبل أرارات عاصمة مؤقتة لهم.
- 7- وطالبوا المجتمع الدولي بمساندتهم للحصول على حقوقهم.

وبعد جملة من المحاولات لإنهاء الخلاف بين الطرفين، اجتمع الرئيس التركي، مصطفى كمال أتاتورك، وأواخر العام 1929 بوزرائه وعدد من قادة الجيش ليعلم قراراً نهائياً تضمنّ عملية عسكرية ضد الأكراد بجبل أرارات وعدد من النقاط والأهداف الرئيسية، كطرد الأكراد من بعض قرأهم وإجبارهم على القبول بالتهجير نحو غرب تركيا أو طردهم نحو إيران، وإنشاء نقاط للجيش قرب جبل أرارات والمناطق الكردية الحساسة. كما وقع الاختيار على أواخر شهر حزيران/يونيو 1930 لبدا العملية العسكرية، وكلف الفيلق التاسع بمهمة إنجاحها.

- 8- خلال شهر آذار/مارس 1930، عيّن الجنرال التركي صالح أومورتاك (Salih Omurtak) قائداً للفيلق التاسع لتطلق العمليات العسكرية بعد نحو 3 أشهر بحلول يوم 11 حزيران/يونيو 1930.
- 9- نداء من منظمة Xoybûn ودعوتها لتوحد جميع الكرد في وجه الأتراك لاقى ترحيباً وإقبالاً واسعاً، حيث عبر المئات من الكرد الحدود الإيرانية التركية (قادمين من إيران)، وشنوا حملات على خطوط تلفراف الجيش التركي بين جالديران ودوغيايزيد، كما أغار آخرون على عدد من مراكز الأمن التركية.

وفي مطلع شهر تموز/يوليو 1930، تحدّث الجنرال التركي صالح أومورتاك عن وجود مئات المقاتلين الكرد قرب منطقة بانتوس شمال بحيرة (وان)، و تحصّنهم قرب القرى الكردية هنالك.

- 10- حشد الأتراك الفيلق التاسع ودعموه بنحو 80 طائرة حربية، ليهبؤوا عملياتهم العسكرية ضد الكرد، والتي انتهت بالقضاء على جمهورية أرارات. وفي خضم هذه الأحداث، عرفت الحملة على جمهورية أرارات.
- 11- أسفرت المذبحة عن سقوط آلاف القتلى، فما بين يومي 12 و13 تموز/يوليو 1930، أقدم الجنود الأتراك على إبادة الآلاف من سكان القرى الكردية عند منطقة وادي زيلان (Zilan) و اتهامهم بالخيانة والانفصال.

12- اختلفت المصادر حول عدد القتلى، فنقلت جريدة جمهوريات (Cumhuriyet) التركية في عددها الصادر يوم 16 تموز/يوليو 1930 أن عدد القتلى تجاوز الآلاف بزيلا، وأن المنطقة عجت بالجثث المتناثرة، بينما تحدّثت مصادر ألمانية خلال الفترة التالية عن تدمير الأتراك لما يقارب 200 قرية كردية وقتلهم لحوالي 15000 ألف من سكانها خلال يوم واحد، كان من ضمنهم عدد كبير من النساء والأطفال والشيوخ.

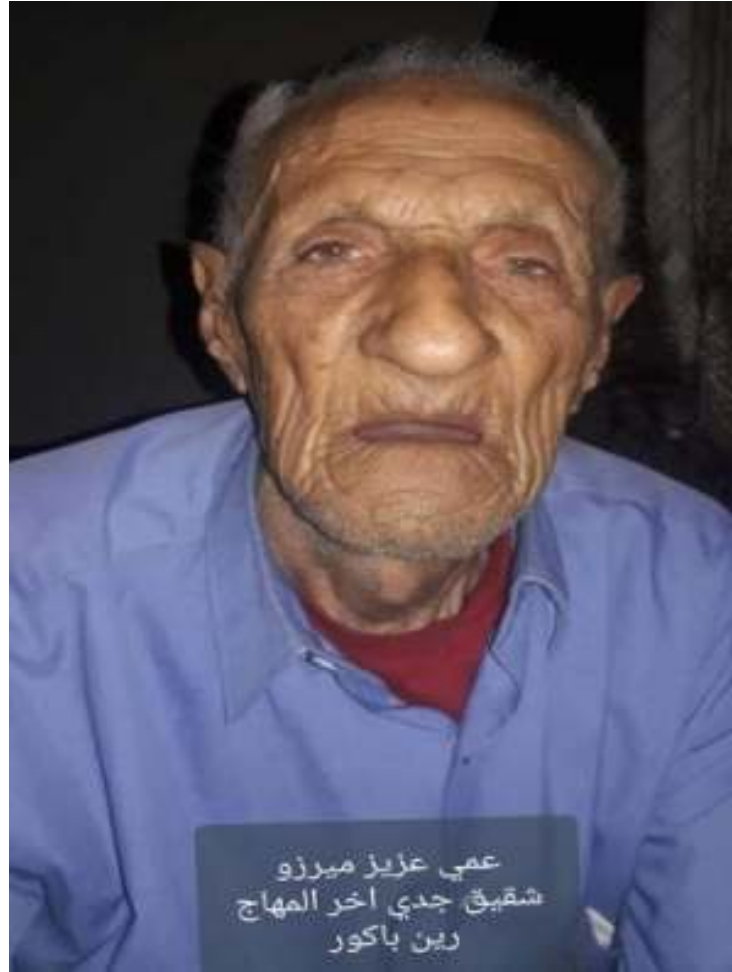
وقد نقل بعض الناجين من هذه المأساة شهادات فظيعة عن المذبحة التي ارتكبتها القوات التركية بزيلا، فتحدّثوا عن استخدام الأتراك للرشاشات وحراش البنائق أثناء عمليات الإعدام، وقيامهم بقر بطون العديد من بطون النساء الحوامل. بحراش أسلحتهم، وسط هتافات "الله أكبر

ونعم بالله ختم عمي حديثه قائلاً:

استغفر الله... هل الله أكبر علينا نحن الكرد

لماذا.. لا يكون، الله أكبر على كل الظالمين في العالم من اردوغان ومرزقيه وأمريكا وروسيا وكل الدول والشعوب الصامته بجرائم العالم ضد الكرد

لماذا لا يكون الله أكبر على كل المتآمرين على أهلنا وشعبنا الكردي."



اختصاراً، لحديث عمي عزيز ميرزو شقيق جدي، كأخر الأحياء من المهاجرين والبالغ من العمر 110 سنة، ومن مصادر صفحات العربية: ربيع الكرد في معاهدة سيفر 1920... إلى خريف معاهدة لوزان 1923... إلى يونيو جحيم هجوم الطاغية اردوغان لروح آقا كردستان 2019...

عمي شقيق جدي يتحدث بصعوبة، والأحزان كالوشم مرسومة على وجهه :

يجب أن تطالبوا بمحاكمة قادة الترك في المحافل الدولية وتعريضهم بدل ما هو يطالب بمحاكمتنا، ويقتل ويشرد ويسجن خيرة المناضلين الكرد الذين ينادون بأخوة الشعوب خاصة في المراحل الأخيرة من الصراع التاريخي بيننا وبين أعدائنا... لو أن طفلاً في أوروبا أو أمريكا أو آسيا قتل لغامت الدنيا ولم تقعد، وبقوة الدول الباطشة ربما سيدعون إلى انعقاد مجلس الأمن... أطفالهم دماؤهم غالية، أما أطفالنا نحن الكرد فمماؤهم رخيصة عند تجار المماء ..

طالبوا دول العالم الحر ومؤسسات حقوق الإنسان بتوفير الحماية لأطفالنا لشعبنا.. كفى قتلاً.. كفى تدميراً."

تاريخياً تاجروا على حقوقنا وخاصة بعد "معاهدة سيفر"، و هي معاهدة السلام التي تم التوقيع عليها في 10 أغسطس 1920 عقب الحرب العالمية الأولى بين الإمبراطورية العثمانية وقوات الحلفاء، وكانت تنص على:

- حصول منطقة الحجاز على الاستقلال.

- حصول أرمينيا على الاستقلال.

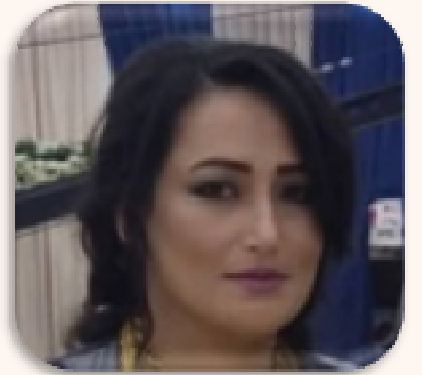
- حصول كردستان على الاستقلال حسب البندين 62 و 63 و 64 من البقرة الثالثة، والسماح لولاية الموصل بالانضمام إلى كردستان استناداً إلى البند 62 ونصه:

إذا حدث، خلال سنة من تصديق هذه الاتفاقية أن تقدم الكرد القاطنون في المنطقة التي حددتها المادة (62) إلى عصبة الأمم قائلين أن غالبية سكان هذه المنطقة ينشدون الاستقلال عن تركيا، وفي حالة اعتراف عصبة الأمم أن هؤلاء السكان أكفاء للعيش في حياة مستقلة وتوصيتها بمنح هذا الاستقلال، فإن تركيا تتعهد بقبول هذه التوصية وتتخلى عن كل حق في هذه المنطقة. وستكون الإجراءات التفصيلية لتخلي تركيا عن هذه الحقوق موضوعاً لاتفاقية منفصلة تعقد بين كبار الحلفاء وبين تركيا."

#معاهدة لوزان#

عقب توقيع معاهدة لوزان سنة 1923، تخلى الأتراك عن جانب من بنود معاهدة سيفر لعام 1920 التي تعهدوا من خلالها، بعد هزيمتهم بالحرب العالمية الأولى، بضمنا حق تقرير المصير للأكراد وإقامة وطن مستقل لهم.

شيرين أوسي



## في موت بائع الفرح عن قامشلي وحارتي وبيتي...

في آخر زيارة لي لمدينتي وقبل العودة إلى غربتي.. وقفت على سطح دارنا لأمّل  
الحي قبل الرحيل. كنت أودع المكان... أنحت صور المكان في مخيلتي.. أتفّس هواء  
الحي بملء رثتي لعلّي أخزن بعضه في جوف الصدر الذي يغلي كالبركان.. أحسست  
بقلبي يخفق بعنف صمتاً خباباً الروح.

دعيني أتأمل ملاعب طفولتي..ذكريات، وقبرات الحي الزرقاء.. تلة (بدنه) المطلة  
على الحي، ونهر (جفجج)، والقصب المنتور حوله نبتة القاميش، وبائع الفرح في  
حيناً.. شدتني خيوط الذاكرة إلى ذلك الرجل العجوز الذي يحمل على دراجته صندوقه  
الصغير المزين ببوالين ملونة. الملمي بالحلوى والساكر الملونة رغم بساطة  
الصندوق وصغر حجمه. كان يحمل بين زواياه الكثير الكثير من الفرح.. قصص العم  
لقمان كانت كافية بأن تعدل مزاجنا رغم كل شيء وتقلب الحزن فرحاً.

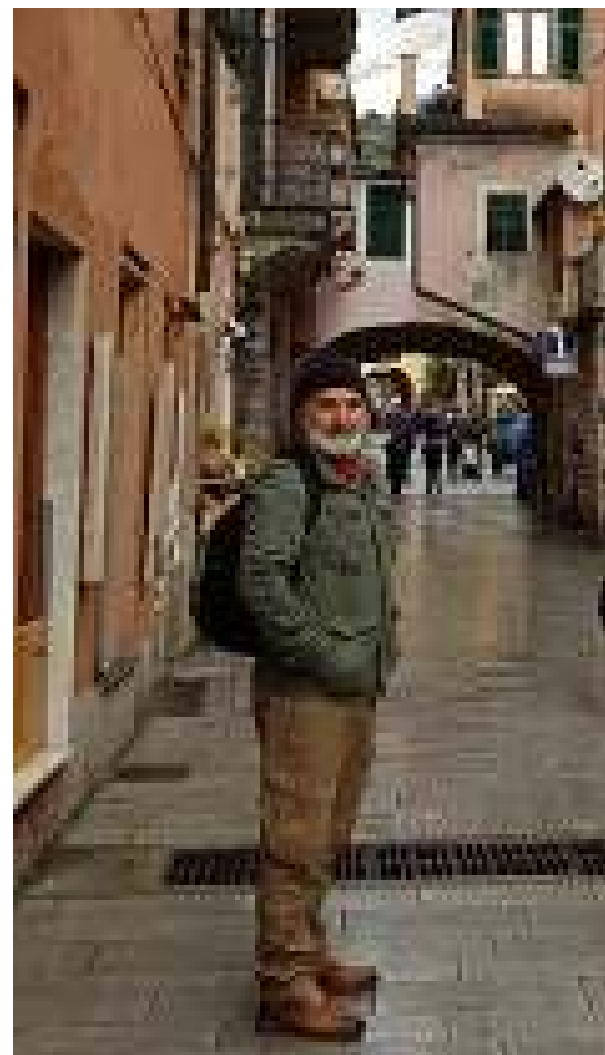
أجلت البصر.. بحثت عنه في أرجاء الحي.. غمر قلبي انقباض متقل بالأسى، واستبد  
بي الضيق.. لم أسمع له حساً ولم أزل له أثراً.

ودعت حيناً، لكنه لم يكن كالمتعلد.. ظلال بانسة تخيم عليه.. تشوبه مسحة حزن.. لا  
قصب النهر كان نضراً، ولا القاميش له لونه، والتلة المطلة على الحي كانت كامراً  
حدياً أضناها الفراق والشوق... حتى مياه النهر لم تكن بذلك اللطيف الجميل... قبرات  
الحي لم تعد تعيش في أسفك البيوت.

أتخذت من المقابر ملاذاً.. كان الحي فقد الفرح... نعم لقد فقد الفرح حين تناثرت  
أشلاء العم لقمان على أرضة المدينة عند التفجير.

اغتيال الفرح في وضج النهار ... بائع الفرح في مدينتي استشهد ..

وضاع الفرح.....



## سأحدثكم عن بدل رفو

أمسية حوارية للكاتب الكردي بدل رفو مع المحاور الاستاذ بروار ميثاني  
برعاية البيت العربي النمساوي للثقافة والفنون..

سليمان كبول\*



ليس مهما أن تسكن قصراً أو برجاً عاجياً، وليس مهما أن ترهن نفسك لسلطة أو قوة مستحكمة حتى تكون عظيماً؟! كاتب ينتمي  
إلى قمع الفقراء و أفواه الفاغرة.. يدوأي، بمضغ قلمه جراحهم النازفه قهر والم مدقع ..

لا تحسبه كاتب ذو عنجهية بازخة أو ارستقراطي التفكير والايولوجية.. هو ليس أكثر من رسول... للخبز والحبر والأحياء المقفلة  
في العوز حد اليأس... حبره.. قلمه.. حلمه.. عقيدته..و ماله! طوع كل ذلك برمته، كي يكسي الفكر والجهل والحرمان ثوب المعرفة  
والعلم والثقافة... ما من كاتب في الأرض قاضية، إلا ويعاني من الجوع والعزة! فكيف كاتبنا بدل رفو الرحالة والذي يدفع كل ما  
يملكه كي ينقل لنا ثقافة الشعوب وعاداتها وألمها وفرحها...

الرحالة بدل رفو الذي استطاع أن يسخر حرفه وحبره في أكثر الأماكن حرماناً وعوزاً ووحشية.. وقد ألقى عدة محاضرات حول  
العالم ويقول ليس من السهل أن تتحدث لأطفال عاشوا لمدة ثلاث سنوات تحت قبضة داعش، ويضيف برمرة إنها كانت من  
أصعب المحاضرات على الإطلاق!

كما ألقى محاضرة في سجن الأحداث ومن التهفات أن أحد الأطفال المساجين قال له : اطلب منك طلب واحد فقط:

أن تعلمنا على طريقة مثلي للهرب من السجن؟!

كما كان يلقي المحاضرات للأطفال في القرى النائية عن العلم والثقافة والتطور.. ومن أكثر المحاضرات وسامة: حين ألقى  
محاضرة في إحدى مدن المغرب (شفشاون) وسماها (سأحدثكم عن لصوص المغرب) وفي وسط الدهشة التي ارتسمت على وجوه  
الحضور (كيف لصيف يتحدث عن لصوص بلدنا؟) قال :

حيث كنت أنا وصديقي النمساوي نسنك في خيمة وفي غابة بعيدة، وقد نتاجانا بلصوص وقد رفعوا علينا السكاكين وبطلبون منا ما  
نملكه من نقود فرد عليهم بكل حماسة: اهكذا تعاملون ضيوفكم في المغرب؟

ما كان من اللصوص إلا أن خلجوا من أنفسهم، واعتذروا، إلى حد أنهم عرضوا عليه بعض النقود اذا كان بحاجة لها.

ويقول كتي تتعرف على ثقافة الشعوب، يجب أن تزور مطبخهم؛ فأكل الجراد في المكسيك والخلزون في المغرب.. هو الحبر حين  
يجري في الشريان لا يستطيع أن يملك وجهان! وجه واحد فقط هو وجه الكاتب الحقيقي الصادق حد التماهي وأكثر..

قال الكاتب عبدالاله الصانع وقد قدم كتاب العالم بعيون كوردية: زرت تاج محل وعرقته حجراً حجراً وركنا ركناً، اما حين قرأت  
بدل رفو وكأني لم أزر تاج محل أبداً.



وفي إحدى المقاهي في دھوك وقد كان مغلق على الحائط  
صورة الكاتب مع أطفال الهند؛ فقال له رفو ليعرف درة  
فعله: من سمح لك أن تعلق صورتني بصدر المقهى؟ فرد  
صاحب المقهى: الكاتب هو ملك الناس وليس ملك نفسه..

وهناك أحاديث طويلة عن الرحالة التي كلت حياتهم  
مقرونة بالمخاطر والقتل والسرقة كإبن بطوطة وأفراته .

هذا البعض اليسير من الندوة الحوارية التي أقامها البيت  
العربي النمساوي برفقة المحاور الجميل بروار ميثاني  
الذي أثنى وبكل ثقة معالم الكاتب، لذا استطاع أن يرضى لنا  
أماكن الظل، في فضاء الكاتب الشاسعة.. وللحق أقول:

هكذا كاتب هام يستحق مدة حوار أكبر أو أكثر من أمسية  
وأتمنى من إدارة البيت أن يكون لكل كتاب للكاتب أمسية  
خاصة.. وللعلم أن للكاتب 18 كتاب ما بين ترجمة وشعر  
وتأليف .. كما أشكر الكاتب بدل رفو الذي عرض بيع كتبه  
للحضور بأقل من سعر التكلفة...

هذا الكاتب الذي سكن أرقعة الفقراء وخيامهم وحين استخدم؛ إرتدى قلوبهم والأهم وكتب لبطونهم الخاوية قصائد الخبز وفي  
غزلهم زرع السلم والسلام وعلى ثغرى رسم نشيد الفرح..و الضحكات.

كانت رحلة رائعة ممتعة في عباب بحر الرحالة الكاتب بدل رفو خليفة إبن بطوطة الشرق.

## شعر وقصة ابن القامشلي "أديب محمد" يدخلان مناهج التعليم في "السعودية و المغرب"

عبد العظيم العبدالله

أديب محمد" طيب وشاعر وقاص سوري.. خسرت بلاده بسبب الحرب وأهالي منطقته  
يفقدون خدماته الإنسانية.

دخلت بعض الأعمال الشعرية لطبيب الأسنان "أديب حسن محمد" مناهج المرحلة  
الابتدائية في بعض الدول العربية كما في السعودية والمغرب، وهو ما منح طبيب الأسنان  
حافزاً أكبر للاستمرار بتجربته الشعرية إلى جانب استمرار عمله بمهنة الطب.

هذان الإنجازان لابن مدينة القامشلي نتاج جهد كبير له مع فنون الأدب منذ سنين طويلة.

كان عمره 27 عاماً، عندما نال الطبيب السوري جائزة "سعاد صباح" للإبداع الأدبي من  
دولة "الكويت"، أدمن كتابة الشعر وهو طالب في المرحلة الإعدادية، واتجه إلى كتابة  
الشعر للأطفال، وجد في الكتابة للأطفال متعة وتشويق كبيرين، الأمر الآخر الذي دفعه  
لكتابة هذا النوع من الأدب هو ندرة شعراء الطفولة في الجزيرة السورية آنذاك.

بدأ "محمد" رحلته الشعرية منذ العام 1999 قبل أن يغادر مدينته "القامشلي" عام 2011  
هرباً من ويلات الحرب، إلى دولة الإمارات العربية حيث يعمل فيها الآن بعيادته الخاصة  
بطب الأسنان، بالإضافة إلى حرصه على المشاركة بالأمسيات الثقافية التي يحييها هناك.

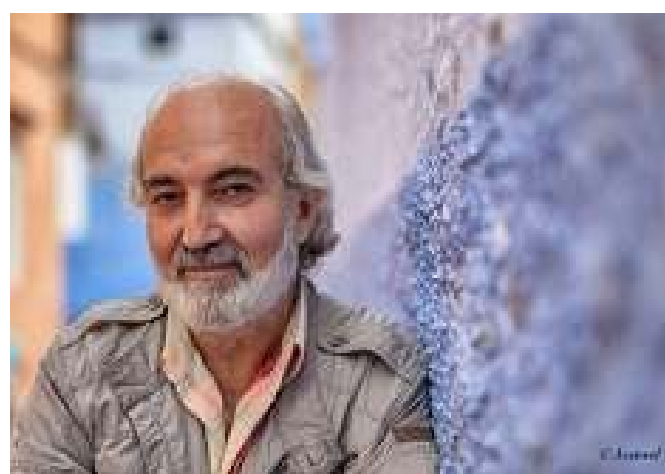
ابن مدينة "القامشلي" والمولود فيها عام 1971 استمر في نهجه الاجتماعي والإنساني  
بدولة "الإمارات"، وتقديم خدماته للسوريين بشكل شبه دائم، فالكثير من السوريين  
يزورون عيادته يلقون الخدمة الطبية باهتمام ومجاناً.

لأسف فإن غياب "محمد" عن مدينته القامشلي وإغلاق عيادته فيها بعد السفر، أدى  
لغياب دوره الإنساني الذي يفقده مرضاه اليوم، يقول "صالح عنتر" أحد مرضاه  
السابقين في "سوريا": «كل يقدم الخدمات المجانية لكل من يزور عيادته ويخبره أنه لا  
يملك ثمن المعالجة أو العلاج، بالإضافة إلى خبرته الطبية المشهود لها بالمنطقة، لذلك  
خسرناه كطبيب ناجح وإنسان يحب الخير ومساعدة الناس.»

نال الطبيب الشاعر والقصص "أديب محمد" عدداً من الجوائز والشهادات، منها شهادة  
التقدير من بيت الشعر بدائرة الثقافة بحكومة "الشارقة"، و شهادة تقدير من اتحاد وكتاب  
أدباء "الإمارات" للمشاركة بنجاح أمسية شعرية في"أبو ظبي"، وكتاب تقدير من هيئة  
"الشارقة" للكتاب، لمشاركته في مقهى ثقافي.

حصل الطبيب السوري عام 1999 على جائزة "البياتي الشعرية" ثم جائزة "طنجة  
المغربية" لأفضل مجموعة شعرية مطبوعة لعام 2004 عن مجموعته "ملك العراء"،  
وجائزة مجلة "الصدى بديني" عن الكتاب النقدي "القصيدة الومضة"، إضافة إلى عشرات  
الجوائز المحلية في الشعر والنقد والقصة على مستوى "الحسكة" و "سوريا" بشكل عام

"محمد" أصدر عشرات المجموعات الشعرية داخل وخارج البلد منها "ملك العراء،  
سبابة تشير إلى العدم، البرية كما شأنتها يدال"، وغيرها الكثير، بالإضافة لمشاركته في  
العديد من تحكيم المسابقات الشعرية والقصصية على الهواء التي تنظمها إذاعة (BBC)  
بالتعاون مع مجلة العربي "الكويتية".



# إشكاليات التاريخ كردياً

- الجزء الثالث -

د. محمود عباس



الكابارا والكيكية والفقورية وغيرها، مثلما كُنت مناطق المليية والبرازية والكيكية والفقورية وغيرهم تمتد حتى جنوب الرقة وجنوب جبل عبد العزيز، وهي الحدود الجنوبية لغربي كردستان حتى الفرات الأوسط والكيكية والفقورية وغيرهم تمتد حتى جنوب الرقة وجنوب جبل عبد العزيز، وهي الحدود الجنوبية لغربي كردستان حتى الفرات الأوسط.

وفي الطرف الآخر كانت مناطق مر اعلي العشائر الكردية المتحضرة في قرى سنجاق خلف آغا، كمشيرة، دوركا وحجي سليمان وكاسكا وعسافاتا، وغيرها، تمتد حتى جبل سنكال مثل العشائر الكردية الأخرى المذكورة سابقا. فلم يكن هناك مركز حضري حتى نهاية الثلاثينات من القرن الماضي في جنوب قرى آل اليوسف زعماء الكاسكا، وقرية غردوكا (والتي كانت لآل عباس، وكان فيها والذي مع عمه شيخموس عباس حتى نهاية 1944م قبل أن يبني والذي قرية نصران، وينزع الفرنسيون قرية غردوكا من عمه) بل كانت بادية الجزيرة الكردستانية خالية إلى ضفاف نهر الفرات الشمالية الأوسط ولم تسكن يوما حتى أثناء الغزوات الإسلامية.

فمن الملاحظ من جهة أخرى أن جميع هذه المواجهات والمعارك الجارية في بدايات القرن الماضي، تلي مرحلة فشلهم مع آل السعود في منطقة الحائل، وهي دلالة على عدم وجود منطقة محددة لهم بعد الهجرة، وكانوا في فوضى من تحديد مراعيهم، وبالتالي كان توجههم إلى جنوب كردستان حيث المراعي الخصبة في الطرف الآخر من نهر الفرات، ويمكن استنتاج هذه من مقولة عابرة لـ الليدي أن بلنت في كتابها المذكور سابقا في الصفحة (141) عن قبيلة الجغافية تقول: " الجغافية أناس مسالمون غير متبحرين يرفون في السنوات الأخيرة قبيلة شمر، ويعيشون في العراق، ولكنهم عبروا النهر طلبا لمراعي أفضل" وفي الصفحة (386) تصبح هذه الحقيقة أكثر وضوحا، عندما تحاول الليدي أن مع زوجها الفرد والوجيه الشيخ عبد الرحمن الحلبي الذي كان يحمل الدكتوراه في الشريعة، الصلح بين الرولة من جهة والسبعة والفتحان من جهة أخرى، فقول لسطام شعلان شيخ عشيرة الرولة كتبته " ستمد على ذلك في يوم من الأيام عندما يطردكم الأتراك جميعا إلى نجد من حيث أتيت" وكان الحديث يجري في مخيم الرولة في بادية تدمر، وهذه تدل حتى في السنوات التي كانت تحول فيها الليدي في المنطقة أي قرابة 1877م لم تكن القبائل الكبرى قد انتقلت بمواشيها وجمالها إلى الطرف الشمالي لنهر الفرات، وما ذكرته عن قبيلة الجغافية، وتمسك الفدعان والسبعة ببادية حمص وحماة دلالة على محدودية الانتقال، وتأخرها إلى بداية القرن الماضي، أي بعد عقدين من الزمن. وبعد هجرتهم الجماعية من حائل ظهرت محاولة الاستيطان الأولى في جنوب كردستان، بعدما أصبحت العودة إلى مناطقهم في شمال شبه الجزيرة العربية شبه مستحيلة.

وهذا ما تم بمساعدة العثمانيين في بدايات القرن الماضي، وقد بنت قرى لعشيرة العنزة لتسكنها وتمارس الزراعة لكن البيوت ظلت خالية ولم يدخلها أحد ( يمكن الاطلاع على نفس الكتاب قبائل بدو الفرات للكاتبة الليدي لـ بلنت، وهي حفيدة الشاعر الإنكليزي المشهور اللورد بايرن) وأعدت هذه التجربة السلطات العروبية ويسند من المستعمر الفرنسي في بداية الثلاثينات ولكن بين القرى والمدن الكردية وليست في مناطق مراعيهم كما فعلتها السلطات العثمانية، خاصة عندما بدأت الانتخابات البرلمانية السورية، لتعيين نواب عنهم تحت صفة النواب عن القبائل العربية الحضر.

ورغم أن تاريخ هذه الهجرات والاستيطان العربي قريب جدا، وشهد عليها العديد من أجدادنا الذين شاركوا فيها، إلا أن الكتاب العروبيين، لا يقرؤونها من منطق الوطنية أو الأخوة في التعايش، بل يحرّفون التاريخ كما يلقون من قبل أسيادهم كمحاولة للقضاء على كردستانية الجزيرة، والتي سميت في البدايات بالجزيرة السورية، وفيما بعد بالعربية، واليوم بدأت تظهر بيانات التنديد....

.....يتبع.....

الدولة السورية، وعلى أثرها دعمت فرنسا حينها البعض من الكرد ماديا ومعنويا، وهمشت الاكثرية وخاصة الشخصيات الثقافية الواعية، ليصبح سهلا لها فرض شروطها، وعلى أثرها أدعت السلطات العروبية بأن الكرد دخلاء على جغرافية جنوب غربي كردستان، وهي ذاتها التي تروج لها اليوم شريحة من الكتاب العروبيين في المرحلة التي لم يعد يتمكنون فيها من التعقيم على الكرد كشعب صاحب قضية.

ضمن الدولة السورية، وعلى أثرها دعمت فرنسا حينها البعض من الكرد ماديا ومعنويا، وهمشت الاكثرية وخاصة الشخصيات الثقافية الواعية، ليصبح سهلا لها فرض شروطها، وعلى أثرها أدعت السلطات العروبية بأن الكرد دخلاء على جغرافية جنوب غربي كردستان، وهي ذاتها التي تروج لها اليوم شريحة من الكتاب العروبيين في المرحلة التي لم يعد يتمكنون فيها من التعقيم على الكرد كشعب صاحب قضية.

ومن المؤسف هذه الخدع التاريخية، والمفاهيم الموبوءة لا ينتبه إليها أغلبية باحثينا الكرد، ولا يعلم معظم المطلعين على أن تاريخ المنطقة مليئة بالمعارك الجانبية، رغم ما كان عليه القبائل الكردية من حسن الضيافة والاستقبال للقبائل العربية الهاربة من بطش آل السعود والجنوح إلى حل الإشكاليات بالطرق السلمية، مع ذلك أجبروا على خوض معارك مع القبائل العربية، بدءا من التي جرت في منطقة عفرين بين العشائر الكردية وحركة المريدن من جهة وبينهم وبين العشائر العربية القادمة من الجنوب كالعبيدات وفروعها، فطاعا عن جغرافيتهم وممتلكاتهم، بالضبط مثلما يقوم به أهلنا الآن في عفرين ضد مرتزقة اردوغان الذين يستولون على الممتلكات بكل الوسائل الخسيسة، فحينها كانت تقطع أراضيهم سنة بعد سنة وبدعم من السلطات العروبية، تفعلها الآن سلطة اردوغان وتساند مرتزقتها من المنظمات العروبية التكفيرية..

اضطرت القبائل الكردية على طول كردستان الجنوبية، فطاعا عن الذات وعن جغرافيتهم تكرار ما قام به أهلنا في عفرين في نهاية العشرينات من القرن الماضي، فوقفت أمام القبائل العربية المهاجرة من حائل، التي لم تكن تؤمن، ومنطق حياة البداوة حينها، بالبحرية والعيش المشترك، ومعاركهم المتواصلة بين بعضهم تؤكد هذه الجدلية، فرغم المراعي الواسعة كانوا على يحدود من القبيلة ذاتها، وخير إثبات على ذلك، فحتى عندما تركوا مناطقهم في حائل، ودخلوا بادية الشام الواسعة، بين دمشق وحماة وتدمر ودير الزور، لم تتوقف المعارك بين الرولة والفدعان والسبعة والشمر وغيرهم، ولم يكن يثقون بالبعض، فكان من السهل بينهم أن يكون صديق اليوم عدوا في الغد. وطلوا على هذه الحساسية وعدم الثقة بالأخر، حتى في المرحلة التي انتقلوا فيها بمواشيهم إلى الطرف الشرقي والشمالي من نهر الفرات، ففعلوا بالعشائر الكردية على دخول معارك عديدة معهم إلى أن انتقلوا من حالة الرذل إلى حالة الحضر في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي.

جرت من بداية القرن الماضي معارك بين العشائر المليية بزعامة ابراهيم باشا الملي وعشيرة الشمر وبعض فروع العنزة كالفدعان، والقبائل الموالية لهم في مناطق الرقة ورأس العين وجبل عبد العزيز والحسكة، ولأنهم كانوا قبائل رحل حتى في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، تركت بعضها مناطق قبيلة الملي، بعد خسارتهم، راحلين إلى شرق الجزيرة، حيث مراعي قبيلة الكوجرا الممتدة حتى جبل سنكال شمالا، وهناك حدثت مناوشات بين آل نايف باشا زعماء قبيلة الكوجرا ونفس العشائر العربية الرحل، الشمر والطي، في جنوب قرجوخ وتل كوجر إلى أن تم الصلح واقتطعت أجزاء من أراضي القبيلة الكردية، لتسكن فيها هذه القبائل المهاجرة من منطقة حائل.

وفي المرحلة الزمنية نفسها جرت معارك بين الكابارا الكردية والبيكارا والعكيدات والجبور العربية بعدما أرادوا الاستيلاء على أراضي العشيرة الكردية، ورغم أنهم طردوا إلى جنوب الخابور، إلا أنهم تمكنوا من التمرکز ما بين الخابور وجبل عبد العزيز، والتي كانت مناطق رعي قطعان عشائر

1902م ومضت عليها سنوات إلى أن تمكن من بلوغ منطقة الحائل في شمال شبه الجزيرة العربية بمساعدة الإنكليز ومجموعات الحركة الوهابية التابعة لصهرة محمد بن عبد الوهاب ويذكر أنه تم احتلال منطقة الحائل عام 1921م وبعدها منطقة حفر الباطن والعرعر، وهي من المناطق التي كانت للقبائل المهاجرة نحو كردستان. وللتغطية على هذه الهجرات وهذا التاريخ، بشكل واسع والدخول في مناطق جنوب كردستان، فقد تمت مع مراحل تأسيس الدولة السعودية الثالثة الحالية، كما يسميها مؤرخو آل السعود، لأن المملكة الثانية فشلت بعد فترة قصيرة من ظهورها في الرياض، وقضى عليها محمد بن رشيد حاكم حائل، ونعني هنا أن مراحل الهجرة العامة للقبائل العربية المذكورة، ظهرت مع بدايات تكوين المملكة العربية السعودية أي بدايات القرن الماضي، فمن المعروف أن عبدالعزيز بن سعود احتل الرياض عام 1902م ومضت عليها سنوات إلى أن تمكن من بلوغ منطقة الحائل في شمال شبه الجزيرة العربية بمساعدة الإنكليز ومجموعات الحركة الوهابية التابعة لصهرة محمد بن عبد الوهاب ويذكر أنه تم احتلال منطقة الحائل عام 1921م وبعدها منطقة حفر الباطن والعرعر، وهي من المناطق التي كانت للقبائل المهاجرة نحو كردستان. وللتغطية على هذه الهجرات وهذا التاريخ، يقوم البعض من الكتاب العروبيين أمثال محمد جمال باروت وغيره المجندين لتخريف تاريخ الكرد في الجزيرة، بخلق حكاية الهجرة الكردية بعد ثوراتنا في الشمالي الكردستاني، وجعلها سببا في ظهور الديمغرافية الكردية في الجزيرة. ومن المؤلم، بشكل أو آخر، مرور هذا التلاعب بالتاريخ على عدد من الكتاب والسياسيين الكرد، ومنهم من بنوا عليها دراساتهم التاريخية عن الجزيرة الكردستانية.

هذه الإشكاليات تغيب عن مدارك البعض من كتابنا الكرد أو يتجاهلونها عند حضور غاية حزبية أو شخصية، ولا يدركون أنها تتلاءم ومفاهيم المتربصين بالحقوق القومية الكردية، الذين يتناسون الماضي الذي تم فيها طمس حقوقنا، وعمليات التعريب، والتجهير القسري، ومحاولات القضاء على لغتنا، والحد من العلاقات الكردستانية، وغيرها.

ومن الأخطاء الفاحشة الأخرى المتعلقة بتاريخ جزيرتنا والتي يقع فيها العديد من كتابنا وباحثينا، نشرهم للعريضة المقمتة من قبل البعض من رؤساء العشائر الكردية، إلى إدارة المستعمر الفرنسي في الثلاثينات من القرن الماضي، عام (1937م) وعلى رأسهم الأمير جلاد بدرخان، على أنهم طالبوا فيها بإدارة ذاتية، وبناء مدرسة باللغة الكردية في الحسكة، وبعض المطالب الأخرى البسيطة والتي لم تتغير على مدى قرن كامل، فالبنود والمطالب هي ذاتها تدرج اليوم ضمن مناهج معظم أطراف الحرك الكردي.

فحينها مثلما اليوم، مطالب معظم أطراف حراكنا، تتلاءم وطموحات أقلية تعيش في ضيافة دولة تحاول الحفاظ على وجودها، ومن الخطأ التباهي بها، والترويج لها، خاصة في هذه المرحلة. فما وردت في تلك العريضة، تلغفها البعض من الباحثين العرب السوريين ليظهروا على أن الكرد لم يكن لهم طموحات ولا ركائز القومية في سوريا، وجغرافية الجزيرة التي يطالبون أن تكون لهم فيها حقوق ثقافية، وإدارة ذاتية، تؤكد أنها ليست جغرافيتهم، ولذلك تشدق أمثال محمد جمال باروت، وعزمي بشارة، والبعض من شخصيات المعارضة السورية، بالقول إن الكرد قدوموا إلى الجزيرة في العشرينات من القرن الماضي كشريحة مهاجرة وأرادت فيما بعد البقاء ضمن سوريا! استخلص أعداؤنا هذه الجدلية من كتابات البعض من كتابنا الكرد، ومن مجموعة ساذجة أرادت تعقيم الذات على حساب تاريخ الأمة، المتناسين أن ما تم كان لها خلفيات وكان ورائها غايات غيبت فيها مصالح أمنا، مثلما فعلها البريطانيون في العراق.

فالزعماء الكرد أمثال جلاد بدرخان، وغيره من المثقفين الذين كان لهم دراية بالعلاقات الدولية، كان عليهم أن يطالبوا المستعمر الفرنسي بالاستقلال وليست بإدارة ذاتية، وعلى حراكنا الثقافي في الوقت الحاضر والذين يروجون لهذه الوثيقة، أن يدركوا أن هذا المطلب دفعهم إليها الفرنسيين وبخيانة، لإعلاء شأن الأقلية المسيحية، ومساواتها بالكرد ضمن

فسوريا الحالية المسماة بالعربية، لم تكن تشمل الثلث الكردي، ديمغرافية، وجغرافية، المسماة الآن بشرقي وغربي الفرات. فالدولة المتكونة بناء على معاهدتي انقر 1 و 2 ولوران الثانية عام 1923م، كانت أقل من نصف مساحة ما هي عليها الآن، وخريطتها كانت مرسومة بدون كردستان، أي الجزيرة من ديركا ديمكو إلى الطرف الغربي من منطقة عفرين، قبيل إسقاط الإمبراطورية العثمانية المنهارة في معاهدة سان ريمو في 25 نيسان عام 1920م بناء على أغلبية الديمغرافية العربية أو المستعربة، من السوريين الأصلاء بحكم اللغة.

كانت سوريا هي المنطقة الممتدة ما بين نهر الفرات والبادية السورية شرقا والبحر الأبيض المتوسط غربا، والممتدة إلى حوران جنوبا، وحلب شمالا، وكانت مساحتها بحدود 60 ألف كم مربع فقط، وقد عدد سكانها بـ 3 مليون نسمة مع لبنان الحالية، وسميت حينها بسوريا الكبرى، المقسمة إلى أربع كيانات: حكومة حلب من غربي الفرات إلى البحر الأبيض المتوسط ولبنان من طرابلس إلى فلسطين. دمشق وحماة وحمص وحوران، ودولة جبل الدروز. وقد تبنت هذه الجغرافية ككيان لسوريا الكبرى ثانية بعد عدة أشهر في 10 آب من نفس العام، ضمن معاهدة سيفر المجتمعة فيها 27 دولة في المدينة الفرنسية سيفر شمال مدينة ليون بمعمل لصنع الخريفات.

وما نرى الآن سوريا كوطن، تشمل عدة قوميات، تضم إلى جانب الجغرافية الأساسية، الجزء الجنوبي الغربي من كردستان بقسميها، منطقة عفرين في غربي الفرات، وشمال حكومة حلب المذكورة في معاهدة سان ريمو، وشرقي نهر الفرات الفاصل من جهة الوسط والجنوب بين كردستان والولايات العربية التابعة للدولة العثمانية. ففي الفترة التي حاول العثمانيون فيها تحضير البدو في منطقة دير الزور لسهولة جمع الضرائب منهم، بعبس قبائل الرحل وفشلوا فيها، لم يدرجوا معهم شمال نهر الفرات المنطقة التي لم تبذلها القبائل العربية (باستثناء سنوات الجفاف) إلا بعد الاحتلال الفرنسي، وبالتالي، وتحت هيمنة السلطات العروبية، مهدت لهم تجاوز النهر والتمدد في كردستان الجنوبية، وتم تعريب مدن ومناطق عدة، وقُلصت الديمغرافية الكردية في الجزيرة والمناطق المحيطة بعفرين، كالباب وجرابلس ومنبج، وغيرها، تحت عمليات استيطان القبائل العربية الرحل القادمة من حائل، وتحضيرهم. وعن طريق مخططات التعريب، والتجهير القسري، والحصار الاقتصادي للهجرة من مناطقهم، وإخلاءها للعرب القادمون الجدد إلى المناطق الكردية.

ولمعرفة المراحل الزمنية وخلفية الهجرات المتتالية للقبائل العربية من منطقتها حائل نحو جنوب الفرات بعد خسارتها أمام آل السعود، يمكن الاطلاع على كتاب (اليهودي الأخير) لمارسيل كورير شوك، وكتاب الليبي أن بلنت (قبائل بدو الفرات). والمعرفة المشهورة التي جرت بين (آل المطلق) من زعماء الشمر وآل السعود معركة (العنوة) تعتبر بداية الهجرات الأولى للشمر والطي وفروعها، وعشائر أقل مكانة مثل السبعة والعبيدات والعكيدات من مناطقهم، وكان ذلك في نهاية القرن الثامن عشر، لكنهم لم يقطعوا نهر الفرات إلا بمجموعات قليلة، وجلهم من عشيرة الشمر المشهورة والكثيرة العدد والمتجهة نحو شمال الأنبار، ويتحدث في هذه الرحالة الدانماركي كارستن نيبور قرابة عام 1765م في كتابه (وصف بلاد العرب)، وتؤكد على هذا أن جميع المعارك التي جرت بين الرولة والشمر من جهة والفدعان من فروع العنزة والسبعة من جهة أخرى في نهايات القرن الثامن عشر كانت في جنوب نهر الفرات على أطراف البادية ما بين تدمر ودير الزور.

أما عن الهجرات التي تمكنوا فيها من اجتياز نهر الفرات بشكل واسع والدخول في مناطق جنوب كردستان، فقد تمت مع مراحل تأسيس الدولة السعودية الثالثة الحالية، كما يسميها مؤرخو آل السعود، لأن المملكة الثانية فشلت بعد فترة قصيرة من ظهورها في الرياض، وقضى عليها محمد بن رشيد حاكم حائل، ونعني هنا أن مراحل الهجرة العامة للقبائل العربية المذكورة، ظهرت مع بدايات تكوين المملكة العربية السعودية أي بدايات القرن الماضي، فمن المعروف أن عبدالعزيز بن سعود احتل الرياض عام

# المعرفيون في شمالي كردستان

## - الجزء العاشر -

ريبر هبون



والبشرية، والهيمنة.

ولعل الإسلام السياسي قد تم إقحامه جيداً وبعمق في ذهنية هذه المجتمعات التي أبعدت المرأة عن المشاركة مع الرجل وجعلها تبدو عارية، ينبغي ل تطرد من ممارسة الحياة العملية والثقافية والعسكرية، حيث أعيدت للحياة على نحو أفضل ببروز في ميدان السياسة والحرب من خلال انطلاق حزب العمال الكردستاني، كانت الحركة رد فعل على ظاهرة الإسلام السياسي والإحباط اليساري في تركيا، وجاءت لتضع الأسس الجيدة لكفاح تدرج للحياة بعسر وصعوبات بالغة، فالهدف من تحجيف البحر والقضاء على السمك كل جلياً وبارزاً لدى السلطات التركية، إذ عمدت على نشر مظاهر الخوف من خلال ممارسة سياسة الأرض المحروقة لتجفيف موارد دعم الحركة من الناحية اللوجستية والبشرية.

ترى ما علاقة أثار ورواسب السلطة في تحديد نمط الأمزجة والمعتقدات المجتمعية؟، هنا تساؤل يطرح نفسه، فليشدة التصبيق والتكميم وممارسة شراء النفوس جعل المجتمع الكردستاني في كردستان الشمالية يعاني الصهر الثقافي، حيث لشدة الضغوط من منع للتحدث باللغة الأم، أو ممارسة الطقوس والأعياد القومية، نشأت حالة احتقان نتجت عنه خروج المئات من الشبان للجبال، حيث شكلوا القوة المضادة لهذا الجور والظلم القائم، ناهيك من أن البعض خرج نتيجة ضغوط اجتماعية جراء وحشة التخلف والعادات والتقاليد التي كبلت كل من الرجل والمرأة وجعلهما في حالة الأسر الجبري، إن سيطرة الدين على المجتمع الكردستاني في شمال كردستان نابع من وجود سلطة مركزية استبدادية تمارس القمع، ولا شك أن تمجيده والخوف منه لا يتم بمعزل عن بث آليات وأدوات الدين على نحو كلاسيكي، لهذا فيوجودها يستحيل إيجاد حالة أكثر انفتاحاً ورحابة يمكن أن تمارس في ميدان المجتمع على نحو أفكار عصرية يتم العمل على نهجها وجعلها أسلوب حياة.

إن تقليدية المجتمع وسيطرة التأثيرات الدينية والإقطاعية يجعل القدرات المعرفية شبه مشلولة، وغير قادرة على الحركة الهادفة، سيطرة الطقوس التوعيدية تسهم في إرباك الحركة، وكثرة نقشي الذكورية قاد المجتمع إلى انسداد أخلاقي، جعل الاعترا ب سيد الموقف، هنا حرب الجبال سعي إيجابي لنيل المفاهيم القبلية والدينية، والإشادة إلى وحدة الرجل والمرأة في تقرير مصير وطن وثقافة وانتماء، فالذكورية مقدس ديني سماوي وهو مكرس كتقليد مقدس في ذهنية الظم الديكتاتورية والإسلام السياسي قلم الاستبداد والتعنت القومي والطائفي في الشرق الأوسط عامة وكوردستان الرازمة في ظل تلك الأنظمة بصورة خاصة، تلك السادية المفرطة التي يتعامل بها جنرالات الحرب التركية في التصدي لكل حركة تسعى لانتزاع حقوقها المهضومة، لم تنشأ من فراغ، إنما هو حصيلة عن إرث سلطوي استعماري في كبح كل تغيير ديمقراطي، أو تدرج للحياة التشاركية، فمن الخروج المرحلي من الكهوف الدينية المقدسة إلى حفر المنظومة الشمولية التي دجنت العقول وأخصتها، وجعلت مقاليد الحكم والفلسفة والوطن والانتماء حكراً على القائد الملهم، في ذلك أيضاً ركون لحظاً فاحش يستمد هيبه وجوده من تلك القداسة التي يسبقها رجال الدين على الخليفة والوالي والحاكم المطلق، إن الاستمرار في محاكاة إرث السلطة القمعية سلوك خطر يجلب الكوارث على المدى غير المنظور، لمجتمعات تتعرض للإقصاء والتشرد، حيث تبتعد عن الولاء للوطن والحرية، وتصبح أسيرة في فلك منظومتها الحزبية ورموزها، وفي ذلك استمرار للسير على خطا نهج سياسة القطيع فلا حرية ولا تحرير، وإنما إخضاع وتدجين وتهويم، وهنا يغترب الإنسان الكردستاني عن كينونته وتصبح رؤيته للحل ضبابية وضائعة.

فممارسة الاستبداد الشرقي له علاقة بسير سيكولوجيا المجتمع وطرائق عيشه عبر الأطوار التاريخية المختلفة، وعليه يتم إنشاء الجهاز السلطوي، لينسجم مع الذهنية المكنتة بالطقوس والتعاليم منها ما هو ديني مذهبي ومنها ما يتعلق بقيم السلطة وثقافتها وأثرها الكبير على الجماهير، لا يمكن للسلطة ومعارضتها أن تدرج عن ذلك النسق التاريخي المرتبط بذهنية شعوبها، حيث أن النخبة معدومة ومحصورة في أفقها ولا تستطيع اتخاذ نمط مرتبط بقيم التنوير والنهضة المعرفية، التي تعني مصارحة الناس لواقع تخلفها

الحق والخبر والجمال، يشكل بعداً حقيقياً لحقيقة هذا الصراع الجوهري، فمهما ازدادت الآلام والمعاناة والصعوبات، فهذا التنازع لأجل ضمان حق الحياة بجودة متكافئة مستمر ويتصاعد، ويخلق في صميم استمراره فلسفة وروحاً، تتجلى في المحافظة على مجموع القيم والخصائص التي يستمدّها المجتمع من بيئته وطبيعته، فالصراع ضد الانصهار في بوتقة التركية، ظل عنيداً وراسخاً في رمزيته رغم كل شيء، حيث أن كفاح الأفراد الشاق هو لأجل غايات أهم تنطق بالنهضة المعرفية المتخلقة حول حلم تحرير كردستان واستقلالها، تلك النهضة التي تعمل على إيجاد مناخ ديمقراطي بديل عن السلطة القومية التي جسدت بغطرستها، الوحشية المعاصرة والتي كان لابد من مواجهتها بمفهوم رحب وحي، تستمد روحها وجوهرها من الخلفية الحضارية التاريخية لشعوب ميزوبوتاميا، والشرق الأوسط.

إن عبء التحرر من الذكورية، وإسقاط هذا الإرث المقدس والمندس في أن، هو جل الهدف الروحي الذي يتم السعي لبلوغه، في خضم هذه الحرب، لإعلاء حقيقة التنوير الاجتماعي، إلى جانب ذلك المسمى الاستراتيجي في تحرير شعب من نير الظلم والعبودية والتغيير الديمغرافي، في ذلك رسالة متكاملة واضحة المعالم، ينشغل الكاتب في سيرها بوجدانية المدرك، وفطنة الساعي إلى امتلاك الحقيقة الجمالية المتميزة بسلامة أسلوبها ومراميتها البعيدة إن ترسيخ الإستبداد، وتطعيم الجماهير بغفاهيمه، قاذفاً إلى كراهية بعضها بعضاً، وعزّز من حالة الانقسام والشرخ وضياح اليوصلة، حيث باءت محاولات المتنورين بالفشل، حينما حاولوا دفع المسألة باتجاه إيجاد الحل، فوقف الإقصائيون ضد كل انقراج كان من الممكن أن يحدث..

إننا نجد تمجيداً للتوحش بحجة صون البلاد وحمايتها من أخطار التمردن الانفصاليين، حيث يدب التنازع بضراوة ويعم الخراب والدمار في كل موطن، يطأوه المقاتلون في حربهم، لطالما يتفنون بها أنها حرب ضد الذكورية الوحشية ومعركة الاستقلال والحرية، أن تتحول الديكتاتورية إلى بنية معرفية وثقافية وحشية الطابع، فهذا يعني تحويل الخراب الروحي الذهني إلى منهج، هذا ما نجده قائماً في طبيعة العقلية التركية التي ترى كل من ليس تركياً صافياً فهو عبد وتابع، والجميع مهما اختلفت أعراقهم وخصائصهم أترك بالمحصلة، حيث تلك العقلية قادت الشعوب إلى نفق مظلم، فالسلطة التي تحكم الجماهير بالسوط والعصا، غاربة ولو بعد حين، إلا أن ذلك لم يردع لو استشرافاً فكرياً من أن تستمر السلطة القمعية في بيان إفلاسها وتحديدها لكل ديمقراطية أو تغيير من شأنه تحويل الدولة وهيكلتها الجوهريّة إلى نظام أكثر انفتاحاً ورحابة، فإن كانت الهيكلية أو البنية القائمة هشة، فلا يمكن أن تتحول وتتعاقد، كما أنه لا يمكن علاج الجثة كونها انتهت وستتحلل وتتغصن، فإنه لا يمكن توليد الديمقراطية من رحم الهيكلية المركزية التي تشربت روح السلطة الفردية.

إن ربط الإبداع المعرفي بحق الحياة والحرية، يعتبر أساساً لكفاح الأفراد الساعين إلى التحول من طور العبودية إلى طور الحياة المتكافئة، فالنفاذ عن قيم بهذا فإن الحديث عن إسقاط الحكم ببنيتة لا بأشخاصه هو السبيل لتحقيق النهضة المعرفية لشعوب مقيمة على أرضها تعاني تحت حكم فصيلة عرقية مستبدة، ولعل شخصية الطاغية تبدو جلية ومحط اهتمام ورهبة تدور حولها الأقاويل والشائعات، الجنرال العجوز المزين بالأوسمة، والمكنت ببلالات السلطة ورغبتها في أن تكون العائق المثالي للحياة، فعلى طول الجبال، ثمة مخافر وعساكر تتحلل بالقسوة والفظاظة والوحشية، تهيث فساداً وسطوة ودمار بأمر من الجنرالات العسكريين الذين لا يجدون سوى القوة وسيلة للتحكم والهيمنة، ولعل الإسلام السياسي قد تم إقحامه جيداً وبعمق في ذهنية هذه المجتمعات التي أهدت المرأة عن المشاركة مع الرجل وجعلها تبدو عارية، ينبغي أن تطرد من ممارسة الحياة العملية والثقافية والعسكرية، حيث أعيدت للحياة على نحو أفضل يروز في ميدان السياسة والحرب من خلال انطلاق حزب العمال الكردستاني، كانت الحركة رد فعل على ظاهرة الإسلام السياسي والإحباط اليساري في تركيا، وجاءت لتضع الأسس الجيدة لكفاح تدرج للحياة بعسر وصعوبات بالغة، فالهدف من تحجيف البحر والقضاء على السمك كان جلياً وبارزاً لدى السلطات التركية، إذ عمدت على نشر مظاهر الخوف من خلال ممارسة سياسة الأرض المحروقة لتجفيف موارد دعم الحركة من الناحية اللوجستية والبشرية.

فإسباغ القداسة على السطوة هو بمثابة خنق للحياة والعودة للإنسان إلى العبودية، لهذا ولأجل البقاء في السلطة، تقوم السلطة باستثمار شعارن الدين لغزو عقول الشباب المراهق وتخديرهم، وهكذا فإن تهويم العقول جزء لا يتجزأ من آلية الخوف المباشرة التي يتم استخدامها لتمر التطلعات القومية لدى الشعب الكردستاني من خلال سيادة الإقطاع والذكورية التي دجنت المرأة وجعلتها في عزلة عن الرجل، ففي واقع المجتمع الكردستاني قل النكبات والخيبات الكبيرة تستدعي التساؤلات، لابد من أنها تتمتج بالتأويل والأفكار، ولأنك أن القلم المبدع، يضع على عاتقه تصوير حروب الدفاع عن الجذور في سلم اهتماماته، وهكذا فإن تجسيد محنة الشعوب في مواجهتها للسلاسل التي كبلتها، عبر مراحل وأزمات هو المسار الأكثر جمالية على المستويين الفني والإنساني، فهنا نجد ذلك العمل الساعي إلى إحياء هذا الوجدان الدرامي في صورة الرواية المخاطبة للمتلقي، لتحرير روحه وعقله في آن، وتتيح له التساؤل والتأمل وتجعله يتلفذ الوجع على صورة الفن، في هذا إحياء لرسالة الأدب والفن، وبذلك فإن القيم حينما تتوضع داخل القوالب الفنية، فإنها تنتعش ويسهل فهمها بصورها المتعددة والمتجانسة مع أشكال الكتابة الذاتية والموضوعية، وقد ظل التساؤل هاجساً لدى حليم يوسف، مصحوباً بتلك الحركة الناجمة عن احتكاك الشخصوص بالمواقف التي تبعث على الألم والبكاء.

إن إحداث المجتمع الطبيعي ظل هاجس هؤلاء المقاتلين، ولأنك أنه اصطدم بالكثير من العوائق والمخاضات بين الأشخاص أنفسهم وكذلك حين تحولهم لنمط حياة قاسية فرضته الطبيعة الجبلية ووعورتها، كما أنها عامل حماية لهؤلاء، فقد أسسوا لكيونتهم جملة تعاليم وتقاليد، جعلت حياتهم تتحول عن تلك البيئة الخائفة لشدة البطش السلطوي الذي يأتي على حين غرة، أما الطبيعة فإنها تجعلهم في لقاء دائم مع الفلسفة الطبيعية والتفاعل مع عناصرها الأربعة من ماء وهواء وتراب ونار، هكذا يمكن أن نتحدث عن تصادم عالمين، عالم يتصل بالتشبيث بالجذور كما الجبال بالأرض وعالم يعمل على اجتثاث ذلك بكل وسائل التنكيل والبطش، حيث تلقي المتضادات والقواسم على مسرح الأحداث، وتتعدد السحنات والمشاعر في خضم أهوال ومتاعب ومشقات، هي بعيدة عن مسرح الأحداث، وأجواء المدن الكبرى.

إنها تتصل أكثر بالإنسان المعرفي، الفيلسوف، البيئوي، الباحث عن حقيقة الذات المهدورة وسط عالم مليئ بالمتناقضات، والصراع الاحتكاري على الموارد، حيث مهمة المعرفي أن تنتصر معرفته للحب والوجود، على عوانده وغرائزه المتعلقة بالجانب المعنم الأناني من كينونته فکرد شهواني غرائزي، وذلك باتباع منطق اللهث وراء الجمال والفن والعلم، باعتبار تلك الأشياء من أهم أسباب وجوده بين الكائنات، إنه يتميز عنها بالتفكير العميق والفاحص لكل شيء ينطلق بالعاطفة والإدراك المجرد، إن استنباط المفاهيم الطبيعية من حوادث الأفراد، ورحلتهم باتجاه الأهداف التي يسعون إليها، يمثل صراعاً وتحدياً تفرضه المعاناة للذود عن حقيقة سعي الإنسان وراء تحقيق أحلامه، رغم اصطدامه بالعوائق الكبيرة والمصاعب الجمة وهنا يمثل الوقت، العامل الأكثر حساسية والذي يستثمره المعرفي في بذل الجهد، ولابد من الإشارة إلى فوران لة الانهماك بتحقيق الحلم لدى المرأة المقاتلة في الجبال، والتي تنهمك وتتصدى لكل الجحيم الذي يفرضه ذلك الرجل بحكم جنسونه وعطرسته كسلطة ورمز تاريخي رعته الآديان والنظريات الشمولية بمنهجية، لهذا نجد أن حراكها الجوهري يتجلى في إصرارها على فهم مغزى هذا الصراع لتكون متعاسكة رغم كل تلك العوائق المتعددة.

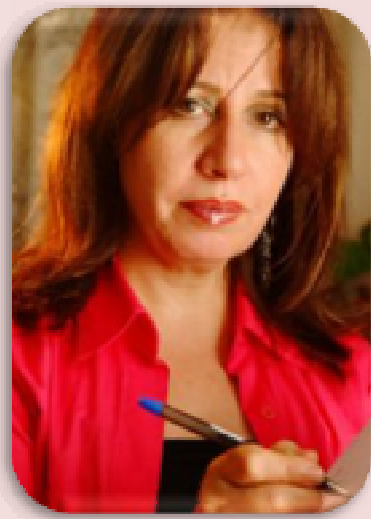
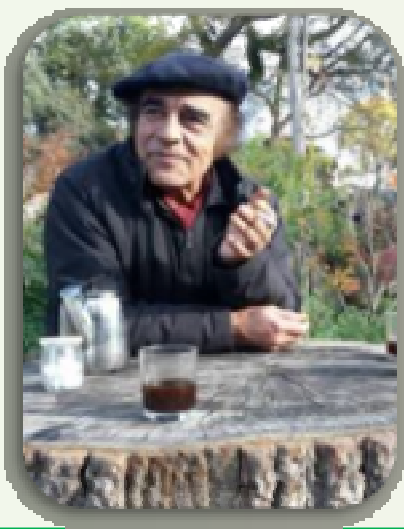
.....يتبع.....

## حوار مع الفنان التشكيلي

# عنايت العطار

- الجزء الثاني -

حاورته: فاتن حمودي



لا يعرف سوى المحبة واللون، والإخلاص لصداقات عمره، يختزن في ذاكرته صور الحياة، ويحكيها حين يكون بلحظة ضياء روحي، وربما بلحظة حزن وانكسار، إنه الفنان التشكيلي السوري عنايت العطار، الذي يقيم في فرنسا منذ أكثر من ربع قرن، كتب يوم غاب صديقه الفنان عمر حمدي- مالفا:

"إيها الراحل الذي لم يمت أبداً.....لقد تركت بصمتك الخضراء على الأشياء، ذكراك في القلب، فلك الخلود ولي كأس المرارة والوحشة العظمى".

يعرف أن الألوان أرواح، ويعرف أكثر معنى أن تكون محمولة بخطوط العمر و تضاريس الوجد والحب. ولأن مالفا لايموت، فقد كانت الجائزة الفنية

التي تحمل اسمه من نصيب عنايت العطار.

وكانت فرصة لي لأمضي معه في رحلة عن ذاكرة المكان، مكانه الأول في عفرين بسوريا، في الرقة وحلب والشام، ثم رحلته بين الدراسة ومرجعياته الثقافية ومتعة اكتشاف اللون في الطفولة، ومن ثم الغربة التي أخذت شكل وطن، هذا الفنان الذي يقيم في باريس، يرسم بجوار نهر السين، كأنه لا يريد أن يفارق نهره المسكون فيه، الفرات، فرات الأزل.

معه تحضر الطبيعة والمرأة، وأغاني الحب، و فلكلور القرى والجال والأرياف، في تفاعلات اللون الأحمر، وظلال الطبيعة، وكأننا مع أغاني فيروز، فالمزاج في اللوحة يوحي بلغة بصرية

## - أكتب وأرسم من عفرين لأنها ذاكرة الطفولة..

## - و الشام هي الحاضنة الأكبر لتكوين شخصياتنا.

## تتمة الحوار

### تجربة غنية ومنوعة:

رايت في الالوان الانطباعية مرجعاً يذكركني بطولتي، وبتلك السرابات وتناثر الضوء في الظلال يوم كنا نطارد العصافير.

### \*أنت شاعر لون تمتلك كلمة وتلعب ع الموسيقى؟

نعم لقد وضعت يديك على حقيقة يجعلها حتى بعض اصقائي حين ارسم كأنني اكتب، واعتبر كل لوحة لدي قصيدة، ورغم أنني لم اعتبر نفسي شاعرأ يوماً، لكنني في حال استعصاء الريشة أو كسل اللون في الصقيع وبرودته اكتب، مفرغاً شحتني ودهشتي، وإلا تمزقت، وحين أعزف على العود، أفرغ دندنة مشرقية، بوحاً هامساً للحنين.

### السفر و الرحلة:

\*أنت اليوم تتركب القطارات، و تقرأ، وربما تعشق في هذه الرحلة... كيف تكتب اللون... بل كيف تعيش شعرية اللوحة في الرحلة ؟

الاسفار ياسيدي ضرورة لكبار الشعراء والادباء، وفي اسفاري رايت بعضهم وهو يكتب في القطار بين باريس وبروكسل، الرسم يحتاج إلى أدوات وم رسم وضوء، لكنني بهكذا اسفار كثيراً مارست نائماً. أما عن اسفاري وأبعادها في تجربة الحياة نعم اعتبرها جداً مهمة، وأتذكر مرة بيون وأنا أزور متحف بيتهوفن رجعت ورسمت عازفة على البرق رغم اختلاف الاليتين الموسيقيتين المهم الحاوز أو المحرك أو لنقل المحرض، بعد السفر أعود بشحنة إبداعية، ولو أعقبها تناص من نوع آخر، حتى باكتشاف المختلف تكتشف ما أنت عليه دون أن تدري، ان نقاط المقارنه أشبه بمحاكمة داخلية للمقاييس الجمالية والبيئية.

### باريس وصدمة الغرب في البداية:

الحقيقة لم أعش تلك الصدمة كما لو كنت أمياً، نحن كسوريين اغلب ثقافتنا المترجمة هي عن الفرنسية تحديداً. أتيتها وأنا أعرف مالارمية ولوتريامون وبيكاسو وسيزان وهوغو وكنا بسوريا نشترى كتالوكات لفنانينا، ولكنني شملت حرية الأداء والقول والرسم حتى الجنون، حتى أنني استطعت ل اشرب الخمر في أية محطة للقطار، وإذا قابلني صحافي أنكل كما أريد، هذا المناخ هو الوحيد الذي عوض غربتي بالفرح..

\* ترسم على الأرصفة... هل هو مساحة لالتقاط الحركة الصوت الحرة.. التقاط الموضوعات.. أم هي حالة من الصلعة؟؟؟

باريس مدينة الفن والمتاحف، والحرية، اغلب فناني العالم مرواً من هنا، كنا نقول عن الشام طريق الحرير، فاقول هنا طريق الفن والابداع، نعم هؤلاء الفنانون ومنهم عباقرة ولم يحالفهم حظ الشهرة يا صديقتي ومنهم أيضاً مجمعون على المحرمات، حتى لو أمنت الدولة لهم ملوك، ورغم هذا يهربون إلى الرصيف كونه وطن وملوك...

في فرنسا زرت المتاحف جميعها تقريباً، وما أدهشني حقاً متحف الفنان مونية الذي كان يرسم انعكاسات الشجر في الماء، وهو من مؤسسي المدرسة الانطباعية هناك،وقفت طويلا طويلا، وكنت قد ذكرت بانني انطباعي اللون والتشكيل.

نعم رايت زهرة الطحالب وأوراقها العريضة الخضراء طافحة على الماء كما لو كنت أرى لوحته.

### \* ما السر في حفاظ الفنان على خصوصيته المكانية والروحية والثقافية ؟

لو تحدثت عن ثقافة الغرب، فلن اعطيتك جديداً، لأن اغليها مترجم، ولكنني فهمت نفسي وكيف يرونا

وضعت يدي على مقاييسهم وكيف يتذوقون الشعر والفن والجمال، لسنا هنا بمعرض تعداد الكتب من والمتاحف، الجوهر أهم بالنسبة لي، وكنت قد تحدثت عن دهشتي ازاء بركة مونية، فقط لأنها ارجعتني الى البركة التي كنت اراها في طفولتي وحتى الوان الانطباعيين ليست الا تشابها وليست تقليداً كي ارضي الفرنسيين، ولو عملت ذلك لذبت ورحت مع الريح، إن الخصوصية هي التي حمثني من الصياغ، وأرى أنني أضفت للانطباعيين مرور الضوء في الأجساد الكريمة، وجعلت لهم العالم شفافاً، وقد قالها هنا أكثر الاصفاء الفنانين عني.

### \*أنت ابن الشمس والماء عنصر ا الحياة

في خاصرة امرأة يمتد الثوب ليصير عشياً أو ماء فيما الانطاعيين الكلاسيكيين كانوا ملتزمين بمقاييس الواقع لوناً وتشريحاً وأبعاداً، انطباعيتي ليست آلة فوتوغرافية، إن الواقع الفني، واقع مواز وليس منطقياً، في هذه اللوحات ترين مرور الضوء والسرابات، وحتى شعلة النوروز وجمرتها في الاحمر، أو في أبدان الخارجات من الخرابات المهاجرات الوقفات على حدود الريب، بقي اللون هنا زاهياً لم يتغير الاحمر والأزرق والأبيض.

### \*\* العالم الذي لا يؤنث لا يعول عليه"

الأنثى نعم اعتبرها هي الأولى في الخليقة، واعتبرها أنها خسرت الوهتها بعد اكتشاف بواطن الارض من قبل الرجل الذي صار بعدها يتكلم بالثروة، والا لماذا كانت المرأة في البدء تمثل الاله.

اليوم أيضاً بعد اكتشاف الآلة الرقمية تحوّل كل متنوع صناعي الى الضغط على الأزرار الأمر الذي يجعل المرأة تعود الى القوة بعد بطلان فاعلية العضلات، ونحن دائماً نحسد الغربيين ولا نعرف بل سبب تحرر المرأة هو نوع من الانتقال من الانتاج العضلي الى العقل، واعذريني بهذه المداخلة باعتبارنا لسنا بحوار فلسفي أو بعلم الاجتماع، ولكن لابد من إضاءة على الموضوع، لأنه من صلب ما أرسمه باستمرار كموضوع مفضل لدي، إضافة الى تراكمات الحنين والعشق الذي تغترضه مداخلات الأسرة والعشيرة الخ في بلادنا، انفلات حتى من القبيلة والعشيرة والجنسية والقومية، لوحة حياة متوازية لحياتنا. وليست كما آلة التصوير لأرشفة الصور أو تبجيل الاشخاص كما كان في عهد نابليون أو حتى منذ السيد المسيح، من هنا فأني أهى اصقائي الفنانين بتحرير الفن من سلطة الأب والحكومات والوثائق الرسمية، والاستنساخ الخ.

ان الجمال لا يكتمل خلف الابواب، الا حين تقحمينها.

استاذ عنايت ..... هل غاب الوطن .... هل اللوحة وطنك، في غياب البلاد ... هل يتحول الفن إلى وطن ؟ ما هو مفهوم الوطن عندك في ظل القيامة التي نعيشها؟

الوطن الذي كبرنا فيه بكل جناته كان لنا فيه قدر امتداد اجسادنا، والغربة تفتح امامنا الافاق صيا وحيننا لنعود وتتمدد حتى المدى، كنا صغاراً يلقوننا الأناشيد، واليوم صارت البلاد نشيدنا، كان مرسوم لنا الاماكن والمواجد والصلوات، والان نحن نرسم مانريد ولوكانت الاماكن ذاتها، ان شرط الحرية هو الوحيد الذي يجعلنا نقل صراخ المدائن والقطارات والمطارات والاسواق الباذخة والعطورات والشقراوات والمتاحف والملاج التي لانتمى اليها ولا تنتمي لماضيها، ان الافق هنا مفتوح بكل الجهات وانا من يفتح جهة البلاد كي لا اكون غريباً الحلم، والابداع واللون والذاكرة، لو كنت الان صحافية فرنسية لما استطاعت ان تفتح تلك الابواب، وتشير الى طفلة جريحة هناك، لاننسى حضورك هنا يا صديقتي

### \*كيف تروي حكايتك من خلال الفن، وهل تشعر أنك دخلت الحياة ؟

ياعيق الياسمين على مرايا الافتراض، ذاهب معك الى هناك الى مقاهي الاراجيل، واسوار الياسمين، ونسمة بردى، كيف وهل دخلت الحياة؟ الحياة لا ابواب ولا حدود ولا جهات لها، نحن جزء منها نتلون بها، نعيشها ولا نعيش فيها، نتنشقها كما العاشق لا يعرف اسباب الصاعقة حين تأتيه، ولا من اين ولا كيف، معناها لا يا صديقتي انت هنا مجبرة تشري حتى كلامك.

\* عنايت يبدو واضحاً روح الأسطورة الكردية في رسوماتك، هل علينا ان نحمل جذوة النار ونلتفت إلى هناك..... كيف يمسك الخيال بكل هذه الإنابيع؟

يا الهي كم انت شاعرة لانك انت ترسمين خط الجواب، نعم منذ أن كنت في سوريا وكان معرضي في المتحف الوطني بحلب تقريبا جل اعمالى من الاسطورة. نعم إنها اساطير شرقية، وبمقارنة بين



## حوارات و لقاءات و شخصيات

دورية ادبية ثقافية فكرية مستقلة

تصدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا



**\*كنتم الحياة بصخبها الجميل، كما قلت، وكنتم تسمون بعضكم على أوراق المطاعم والمقاهي بالشام وحلب، هذا العبث الخلاق، اللعب.. التمثيل.. الحياة.. التسكع.. الجنون .. الجميل.. كنتم ضجيج المدينة...، كيف حملت الفرات معك عنايت... هل علينا أن نحمل أمكنتنا و صورنا معنا؟**

في من الغرب ضجيج الالة الرعناء، ولنا هناك صدى الأغنيات، واليوم صار العويل ضجيجنا، كل باسمينة وهبت رمادها للهم، كل زاوية تركت ظلالنا للغيب، الغياب يأخذنا إلى هناك.

الفرات ملقني الصبايا في ظهيرات الغسيل، ونحن بين الحضور وبين الانخطف نلهو بالصور، جمال الفرات هو انه تحت حريق الشمس، حيث كانت واحتنا، ومن نهر إلى نهر هنا في باريس نهر اللوار خلف نافذتي تنشر الماء على الماء، ونحن ننتظر الشمس، الفرات هو العشق منعنا كخمرة الأندرين، واللوار صانع المرايا تحت صدا الحديد، وبرودته الرعناء، فيما اللوار عار من الانس ولو على اطرافه ترصف المقاهي ولو على صدره الوان المراكب والاشرعة كأنني لم ار نفسي على صفحته الداكنة.

**\*اشعر أنك تأخذني في رحلة بين مكانك المقتقد ومكانك اليوم؟**

قراءة المكان في لحظة حنين، نعم، كنا نسبح في الفرات ونشرب منه ونسامر القمر الغارق فيه حتى الصباح، هنا المسابح والاجساد البرونزية العارية، لم تترك مكانا للقصيدة.

**\*وهل تربط القصيدة بالخجل؟**

ان القصيدة كانت تجاوزا للاستحياء، فلا استحياء هنا، ولا حمرة خجل لصبية،كم كانت الوجوه مجمرة هناك، الحب هو هذا الاستحياء الجميل في شرقنا، هو سبل الجفون وورد الخدود، وسبل الكحل، والدمعة النازقة، انبياء بهنية بشر، لاحب في الغرب، كل مافي الامر هنا أسرة مترفة للسقوط ولكن صديقني ان لاحب في مجتمع مكبوت، ان اراحة الكبت علمني الحب، في الشرق يختلط الأمران معا، فيكون اللعب على المحرم والمستور .

اما عن كلامك بأن حديثي و وصفي فيه شعرية عالية، فأقول نعم، فالشعر هوأيتي الثانية. وليس غريبا هذا عنا كوننا تعلمنا العربية الفصحى منذ نشأتنا، لم تكن نعرف اللغة المحكية او العامية، الا بعد البكالوريا حين سكنا المدن الكبرى بدأنا نكتشف خصوصية المدن وناسها.

أما شعراء الغرب، فأحبهم من حيث التكنيك والمغامرة، أحيانا تأتي جملة ليس لها علاقة أبدا بالجملة التي قبلها، أحببت آلان بوسكية، ولوتريامون مع ان لفته صعبة حتى على الفرنسيين، وأحببت ريلكة، وقراءة حياته كونه اتى من المانيا وعاش فترة في محترف نحات الفرنسي، اليوم تراجع جمهور الشعر ربما لصالح الرواية، اذكر أنني حضرت امسية لأدونيس، ورغم روعة ما قدمه إلا أن الجمهور كان أقل مما لوكان في دمشق أوحلب.

كان مع أدونيس مع عازف كمنجة، وابني لاوند في زاوية أخرى كان يرسم لوحة، من أجواء الشعر والإلقاء، ابني فنان أيضا ، يبدو ان هؤلاء الشعراء شبعوا من الانتشار ورجعوا لسر الكتاب الواحد، او القصيدة الواحدة.

أخذتني في رحلة وقيل،خلينا ضمن خيال شعري افضل لاننا اجرينا كثيرا من المقابلات حول السيرة وكيف وكم لوحة وكم معرض، معك فائن راح الكلام إلى السماء، قالت صديقة بودلير، اريد منك ان نمشي سويا بحديقة لوكسمبورغ على اقدامنا.قال لها: " لتعلمي ان لبودلير جناحان كبيران، مع ان بودلير لم يكن محظوظا بالحب.

**\*سكرة البلوى**

كم انت رائعة يافائن، لا اجاملك قلبك رائع كل كلمة قصيدة وكل نقطة انثى مذابة، لاتذويي النساء فاني احتاجن للنجلي، إنهن سماوات امتدادتي، ولكنك انت الحفارة والمسمار،الشعراء قديما كانوا انبياء وفلاسفة، حين نفي الشعراء من جمهورية أفلاطون لم تقم من يومها أي مدينة فاضلة..

**لهذا اعدموا الحلاج ..اعتبروه كافر..**

يعجبني دائما منك هذا الاستدراك والله لم اثابة يوما وحتى الفرنسيين يقولون لي احيانا كيف تعرف اشياء عن فرنسا اكثر منا، اقول لهم وكم من المستشرقين جاؤوا الينا..

هم يقتلون المختلف الأكثر نبلا ...لا يحتمل عالمهم هؤلاء، ورغم أنهم كما يقولون، عرفوا الشام حجرا حجرا، لكنهم يتعاملون بوعي مسبق، لا تتدخل المعرفة في الابداع، فهي مفيدة في تراكمها، واسبقيتها، لا اثناء العمل، المعرفة تشبه رقيب يقف بعيدا، يوميء لك في حالة الزلات، لان الجنون بلحظة ما يحتاج إلى معادلة، مثل حالة السكر في الخمارة وبرقعة الاصقفاء، المعادلة أن تحملني اقدمي الى البيت دون التيه، من هنا يمكننا ان نقول بالجنون العارف، الحاجة للجنون..الحاجة لديلانا وديرام..الحاجة للشعر والفن، أمام نزيف عفرين، انا الفنان العفريني كتبت رسالة لها قلت: "...

من كان يصنع من حلاك خارطة لمنابت الشوق ؟

و يرمي على شالك القنذي ألوان الهوى.. عفرين

من قال أننا هنا وهناك..

و عفرين المدينة... أغمري مرايا الحنين بجديلة هاربه في الريح

أنا كوردستان"



"ممو وزين" مع "قيس وليلى"، لا يختلف الا باللغة ولكن روح الشرق يغلي فينا جميعا، الاسطورة هي تواتر الماضي في حاضرننا، مهما قلنا باننا احرار في اختيار شخصياتنا وعاداتنا بل حتى لو كنا وجوديين، فإن هذا التواتر مستمر فينا، وبالكك البيع الذي شربنا منه جميعا، ان شفاهي مزبنة الآن بذكر تلك الينابيع، ينابيع التأسيس للحياة برمتها، ربما احسد الغرب في صناعتهم وديموقراطيتهم وحراباتهم الشخصية لكنني ابدا لا احسدكم في مادية الحياة وقسوتها وبرودتها.

**\*الوجد ريحة ترابنا، وريحة بيوتنا، ريحة طين بيوتنا بعد مطر، نحن اولاد النار و الريح، وليس الحديد، نحن ابناء ثقافة الأنهار، أول الأجدديات، عشتار وإنانا، حمورابي ولوح العدالة...نيوتن نام تحت الشجرة فاكشف الجاذبية وشكرا له لما قدمه للانسانية، ولكننا نمنا فاكشفنا الاله، نحن أبناء النشيد؟؟؟؟**

كل الآلهة والديانات بدأت من هناك حتى مسيحهم،هذا ما أردته دائما، وهنا اسمحيلي ان اقول للقراء انا لست متدينا ولكن شحنة الروح لدينا خلقت الالهة منذ التكوين، هناك نشم ريحة للقلب، وريحة للعشق، وللفاء وريحة للوطن، وللحنن والفرح، نعم، من هنا مرّ المسيح، ومر ابراهيم، ومر زرادشت، والكساندر الكبير، ومن هنا بدأ السؤال والبحث عن عشبة الخلود وهنا نزلت عشتار، وهنا مشى انكيكو وهنا مشى عنايت العطار وجلجامش وحمو رابي وفائن حمودي.. بيني وبينك يافائن وطن يركض حافيا فوق المرايا.

**\*كم أنت شاعر.. وكم نتقاسم روح المكان وثقافته أستاذ عنايت... في سؤال عن الشام، الشام واللقاء بالشعراء \ سليم بركات ديلانا وديرام\ الشام ذاكرة الجمال في غربتنا، الجائزة التي حصلت عليها من صديقي تركنا ورحل تاركا ألوانه وشمأ على قلوبنا؟**

اني سعيد لأنها سميت باسم المرحوم عمر حمدي، مالفنا، كنا حين نلتقي نتخاصم نتصالح نطيل الحديث عن الفن عن القرية عن ثوب امرأة في لوحتي عن بقعة لون في لوحته، و مع أنه يحب الصمت لكنه كان يقول لي باستمرار لا اعرف كيف تخرج مني الكلمات، العلاقة بيننا قديمة، منذ كنت في الشام، كنت أزوره في بيته \في أعلى نقطة بالهامة، وفي يوم من الايام جاءني وقال لي بعد ايام سوف لن تراني ابدا، وفعلا رحل هكذا وكنت فقط انا وحامد يدرخان نعرف انه سيرحل نحو أوربا .

كنت في دمشق أتوقع أن سيحتل مكانة عالمية، وكان يقول لي انت الوحيد الذي قال لي " لم ارك يوما تحسد الآخرين"، كان يعرف حبي وصديقي له، مرة كتبت عنه بصحيفة الثورة، فأعجبه المقال، وقال لي، إنك تفهمني، راح إلى الخلود تاركا لنا بصمته الخالقة..

وأحيانا كان يقول لي احسدك على الحرية، كان مالفنا عنيثا من الداخل، وانا كنت اطفح بما اريد، كنت مكشوف الجنون ولكنه كان هو يبتلعه.

**\*شاعر حتى بوصفك واستحضارك للذكريات**

أذكر مرة اتصل هاتفيا من شاطئ اسباني كنا انا وبهرم حاجو هنا. قال مللنا الاعتكاف والصمت تعال وخزّب علينا الصمت، كان يقول لي احب فؤضاك، بداخلك ألف حصان..





# الأمازيغ

منتصر إثري \*



بسبب كتابة عنوان مكتبه بالأمازيغية وبدرفها ثيغيناغ.

وهنا بدأت الحركة الأمازيغية الحديثة تبلور خطابا واضحا حول ضرورة الاعتراف بالأمازيغية هوية ولغة وثقافة وشعبا، وفي 5 غشت سنة 1991 التأم الأمازيغ في الجامعة الصيفية الثانية بأكادير، وأعلنوا عن خروج الحركة الأمازيغية من رحم معاناة كل أنواع الاضطهاد والإقصاء والتمييز والعنصرية، وهنا انطلقت معركة أخرى، وتم تأسيس عدد من الجمعيات والتنظيمات.

سنة 1997 أعلن عن تأسيس الكونغرس العالمي الأمازيغي، وفي مؤتمره التأسيس بجزر الكناري، اعتمد العلم الأمازيغي الحالي. وبدأت الخطوة الموالية من النضالات والمعارك السلمية التي توجت بترسيم الأمازيغية والإقرار بها رسمية في دستور المغرب 2011 ودستور الجزائر 2016، في المقابل ماتزال دساتير باقي الدول المغاربية تقصي الأمازيغية، وهذا كله غير كاف، ولا يزال نضال الحركة الأمازيغية مستمرا في سبيل الاعتراف والإقرار بامازيغية شمال إفريقيا، وإعادة كتابة التاريخ، واليوم فإن الحركة الأمازيغية تتواجد وبقوة في كل شمال إفريقيا، موطنها الأصلي والأصيل.



في هذه السطور، حاولت أن أكتب باختصار شديد والخص تاريخا كبيرا وعريقا في وقفة سريعة، وفي قادم المقالات والمواضيع حول الأمازيغية والأمازيغ في شمال إفريقيا، قد نتطرق إلى واقعة بالتفاصيل.

\* فاعل أمازيغي / المغرب



وانطلقت معركة أخرى مع بداية عهد الحماية الفرنسية على المغرب، وبدأت التضحيات من جديد، ولا يزال التاريخ يحتفظ بأشد المعارك شراسة في تاريخ الأمازيغ، كمعركة "لهري" بجلال الأطلس المتوسط والتي انتصر فيها المقاوم الأمازيغي، القائد موحى وحمو أريان على الجيش الفرنسي، ومعركة "بوكافر" التي لقي فيها المقاوم عسو وبسلام درسا قاسيا لجيش المستعمر وخدامه؛ ومعركة "أنوال" التي الحق فيها الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي هزيمة قاسية بالجيش الإسباني وجنرالاته، ومعارك في كل ركن ومكان، في الأطلس كما في الريف، وفي سوس كما الوسط.... وهكذا استمرت المقاومة، وصولا إلى تأسيس جيش التحرير المغربي، بداية الخمسينيات من القرن الماضي من قبل عدد من المقاومين وأبرزهم: "عريس الشهداء" الأمازيغي، عباس المساعد الذي اغتالته أيادي الخونة وعملاء المستعمر.

واليوم؛ تعتبر الحركة الأمازيغية، امتدادا موضوعيا للمقاومة المسلحة وجيش التحرير الذي واجه الاستعمار بأشكاله المختلفة، قبل أن يتعرض أعضاء جيش التحرير للتصفية الجسدية والاعتقالات، وبالشكل الذي تتواجد به اليوم، بدأت مع أوسط الستينيات وواجهت كل أنواع الاضطهاد والعنصرية، وبدأت تكبر رويدا رويدا مثل كرة الثلج، كلما تعرضت للمضايقات والاعتقالات كبرت وكبرت، وفي بداية الثمانينات القرن الماضي بدأت الحركة الأمازيغية تظهر بقوة في الساحة المغربية خصوصا بعد انعقاد أول جامعة صيفية بأكادير غشت 1980، كان موضوعها "الثقافة الشعبية.. الوحدة في التنوع" والتي أتت مباشرة بعد الربيع الأمازيغي الذي هز الجزائر.



دون أن ننسى طبعاً تعرض عدد من المثقفين الأمازيغ للمضايقات والاعتقالات وحتى السجن بسبب دفاعهم عن الأمازيغي، مثل الأستاذ علي صفيقي أزاكيو الذي يعتبر من أوائل الناشطين الذين تحدثوا عن الثقافة الأمازيغية، عبر مقالات علمية كـ "ضرورة العودة إلى الذات وعدم التنكر للجنود"، وهو الذي ساهم في تأسيس "جمعية البحث والتبادل الثقافي" عام 1967 و"الجمعية المغربية" معارف وثقافة" في الرباط عام 1972 ومجلة "تيديرين"،. وفي سنة 1981، اعتقل من طرف السلطات المغربية وحكم عليه بالسجن لمدة عام بتهمة المس بامن الدولة بعد نشره لمقال في جريدة "امازيغ" تحت عنوان "في سبيل مفهوم حقيقي لثقافتنا الوطنية" ثم بعده تم اعتقال المناضل والمحامي الأمازيغي حسن ادبلقاسم



الأمازيغ هم السكان الأصليون لشمال أفريقيا "تامازغا" ينتشرون في مساحة تمتد من واحة "سيوا" المصرية شرقاً، حتى جزر الكناري بالمحيط الأطلسي غرباً، ومن مراكش حتى مالي والنيجر جنوباً و على امتداد الصحراء الكبرى والساحل الأفريقي، تاريخ عريق جدا يعود لمئات السنوات قبل الميلاد حيث: حضارة عميقة ومجدد إنساني مبهر، ملوك أمازيغ، ماسينيسا وتاكفاريناس وشيشونق ويوبا ويوغرطا.. حدثت ولا حرج وأنبش في تاريخ مهم في حياة البشرية، وأميرات جلسن على عروش ممالك شمال أفريقيا، ديبيا الملكة الأمازيغية التي هزمت جيوش العرب والحقت هزيمة تاريخية بجيش حسل ابن النعمان، والملك الأمازيغي الذي فصل رأس عقبة بن نافع عن جسده بسبب جرائمهم في حق الأمازيغ، والأميرة تينيه التي استوطنت في أزواد في شمال مالي، أم الطوارق الأمازيغ، والملكة زينب النفزاوية التي بنت مدينة مراكش الحالية، ممالك وإمبراطوريات ودول وقبائل، انكسارات وانتصارات، فالكتابة عن تاريخ الأمازيغ، الذين أصبحوا بقدرة الاستعمار ينتمون "لوطن العرب" الغير موجود أصلا، يحتاج إلى مجلدات.

أما عددهم فلا أحد يستطيع أن يؤكد نظرا لسياسة تعريب الأرض والبشر والحدود والغلبة والسماء في شمال إفريقيا، عربوا الإنسان في ليبيا وفي تونس وفي الجزائر وفي المغرب وفي موريتانيا، وزورا الهوية الأصلية مبدلين إياها بهوية وثقافة مستوردة من الشرق الأوسط بالتالي فنستطيع القول: إن كل ساكنة شمال أفريقيا أمازيغ تعرضوا للتعريب بدرجات متفاوتة، فيهم من لا يزال يحافظ على لسانه ولغته وثقافته وهويته ويدافع عن وجوده، وفيهم من تعرب أو استعرب، وصار يعتقد نفسه "عربيا"، وهذا ما جعلنا اليوم نعيش هذا الانقسام الهوياتي والتشريد الثقافي واللغوي.

وبعد تاريخ طويل وطويل جدا. تاريخ عريق وحضارة لا تزال إلى اليوم صامدة كصمود الجبال، وهي الجبال التي يعيشها الشعب الأمازيغي والكوردي. وبعد مقاومة وأمجاد وبطولات خُلدت في مراحل مختلفة من التاريخ القديم والوسط والحديث، بدأت مقاومة أخرى لا تختلف عن التضحيات الجسام للشعب الأمازيغي على مر التاريخ والأزمنة والعصور، وهي تضحيات مقاومات الاستعمار الأوروبي، وهنا بدأت معارك كثيرة، وتاريخ آخر يكتب بالتضحيات، وتقديم الغوائل والطواير من الشهداء في سبيل الأرض "أكال" وحرية الوطن وأوطان شمال إفريقيا "تامازغا".





ترجمة: فرمز حسين

## الأقوى



قصة: أوغست ستريندبيرغ

## عبدالباقي حج سليمان



## عندما ضحكت حصّة

- اسمي .. اسمي "حصّة" ياعمي.

سألته :

- أنت تلميذة يا حصّة؟

أجابت بما يشبه الاحتجاج وهي تشمخ براسها وتمد ساعديها إلى جانبيها بكمين طويلين وفضفاضين كجناحي طائر:

- كل هذا.. وتقول تلميذة يا عمي..!

قلت محاولاً أن أتذكر أمراً طرأ على بالي:

- حصّة.. حصّة!.. تكئين الشعر يا حصّة؟

بانت الدهشة في عينيها.. قالت بتردد وهي تميل بكفها الصغيرة يميناً ويساراً:

- أحياناً... شعر بنطلي.

ثم بصوت هامس، وشقاوة تتماهى مع سنّها..

- ونشرت لي عدة قصائد قصيرة، ولم أفلها لغيرك..

قالت ذلك وهي تهز سباتيتها الصغيرة.

كنت قد أصبحت قريباً من صندوق الدفء، وانتظر الرجل أمامي وهو يفرغ عربته فوق طاولة الصندوق.

سألته بتأنيب مفتعل:

- حصّة؟ أنت التي تقولين ..

(من بعد حظك! .. جهنم ما تحفني).

كنت أتناول عبوات العصير من عربية (حصّة)، وأضعها أمام موظفة الصندوق، وأنا أسمع ضحكها الطويلة تتردد بجنون طفي على كل أصوات الزبائن ولفت أنظارهم.. قالت وهي تغالب ضحكها بصعوبة:

- يا حافظ.. يا حافظ..

جهنم!.. الله يسامحك!.. جهنم ..!

كنت قد دفعت ما ترتب عليّ، ووقفت انتظر حصّة لأشكرها وأغادر، جاءت وهي تدفع عربتها، وحالما وصلت عندي بادرته بوجه مشرق بالفرح:

- نعم عمي.. أين كنا..؟

أجبتها بتسرع ودونما ترو:

- كنا في.. جهنم ..

انتظرت طويلاً أن تتوقف ضحكها، أو أن أتوقف أنا عن الضحك لاستأذن، دونما فائدة، كانت قد جلست على رصيف موقف السيارات، مخفية وجهها فوق ركبتيها غارقة في ضحك عال ومتواصل.

تابعت طريقي الى حيث سيارتي، حانت مني النظافة إلى الأعلى، كان القمر بدرأ يوشك أن يكمل، وكانت النجوم تغطي قبة السماء في احتفالية بهيجة، كما لو كانت تعدّ لمهرجان ربيعي يزاحم أضواء المدينة الفارقة في النور، تأملت هذا المشهد الساحر للحظات، وتذكرت أنّ آخر عهدي بالقمر والنجوم كان بعيداً، بعيداً جداً، جلست مبتسماً خلف المقود، أدركت مفتاح التشغيل، عدت بالسيارة إلى الخلف، ثم انطلقت. مستبشراً.

موجةً من الأسى ابتلعتني بعد أن كلمت ابنتي زوزان، فانا لم أترك لها ما يشير الى لبي ساستقدمها مع امها وأخيها قريباً إلى حيث عملي وإقامتي وكنت حينها غارقاً في همّ لا يوصف، فعائلتي حتى الآن لم انجح في الحصول على موافقة لاستقدامها، وألم في الكلى باتت نوباته تزيد مرة بعد مرة، والصف الطويل لطابور الجمعية زاد من إحساسي بالغضب والقهر، كنت أحمل بين يدي ثلاث عبوات عصير بلاستيكية ولأنه فاتني أن أحضر معي عربية الجمعية، فقد ندمت كثيراً على شراء هذه العناصر التي أوصاني عليها زملائي في السكن، كان حملها قد أربكتني، حتى لقد ترددت أكثر من مرة في أن أتركها على أحد رفوف الجمعية، وإن أغادر دونها.

تناهى إليّ من خلفي صوت طفولي يزقزق:

- عمي .. هات عنك هذي العناصر ..

كانت بالكاد تبلغ العشرين، وربما أقل من ذلك، كانت من جيل ابنتي زوزل التي كنت أحادثها قبل ساعتين، وطلّب هذه الفتاة بالنسبة لي كان فرصة لا تُقوّت، ناولتها العبوات الثلاث على التوالي، وتولت هي وضعهم في عربتها، وهممت لها ببعض كلمات الشكر، قالت وضحكها العذبة تزاحم كلماتها:

- هكذا أفضل، ليس كذلك؟

كانت على حق، فقد كنتُ على وشك أن أدخلني عن العبوات فعلاً..

قلت لها ممتناً:

- عفيفة.. عفيفة كَحيلة ..

وادرْتُ لها ظهري كما في السابق.

قالت وهي لا تزال تضحك:

- أنا كحيلة!.. ماذا تركتُ لعيون المِها بين الرصافة والجسر..؟

ثم تابعتُ بلهجة ساحرة:

- يبدو أنك لم تلاحظ نظارتتي..؟ وأشارت إلى نظارة طبية في عروة نوبها..

كنت قد استدرت نحوها مرة أخرى، يخامرني إحساس بانني أفقر إلى اللباقة كمادتي، وهو ما ينهني إليّ زوجتي مرات كثيرة.

كانت سمراء، ذات غمازتين أسرتين، تختزلان في وجهها فرحاً لا حدود له، وترتدي ثياباً سوداء، ويحيط بوجهها وشاحٌ أسودٌ كما لو كان إطاراً لمهرجانٍ فرح في هذا الوجه..

قلت لها مُضحكاً:

- الكحيلة يا ابنتي.. هي اسم فرسي أصيلة ومعروفة.

فرقرت ضحكها عالياً وهي تشدُّ من قامتها وتقول بلهجتها المحببة:

- فرسي أصيلة ..؟ كفو عمي .. كفو ..

تابعتُ متسائلةً:

- أنت أستاذ.. ياعمي؟

ضحكتُ وأنا أغالب المأ في خاصرتي.. تجاهلتُ سؤالها، وسألته بدوري:

- لم تقولي لي بعد.. ما هو اسمك؟

قالت كما لو كانت لا تستطيع الحديث من غير ضحكها:

الم يشاهد الضحكات التهمكية؟ بلى، و كل ما عدا ذلك غير معقول. لكنهما لم يكونا ينتظران شيئاً آخر، و لذلك لم يتفاجأ و لم يفضبا. كانت لديهما شروط مالية عن المستقبل و في الوقت نفسه لم يظهر منهما ذكر اية شروط أبداً. لكن الرجل في المقعد الخلفي شاهد و سمع تلك الضحكات و لذلك تبرم و أشاح بوجهه كالمذنب كارهاً نفسه. لماذا كان جباناً هكذا؟

ذهب تفكيري للسيدة ×. هل كانت هي ياترى من تحمل الرابة و زوجها هو الذي كان يخبئ نفسه ؟

و هكذا فكرت أيضاً في نابليون الثالث. تخيل لو انه كان على قيد الحياة و شاهد أفكار شبابه الطوباوية مكتوبة على علم مرفوع في موكب جنازة كاتب نابليون الأصغر. و عندها كانت"ايغوني ماريا ديمنتجو" سوف تنزل من جاتها "دي لاغراند ارمي" لتقابل السيدة × في العربية. هذا لو كانت هي المرأة التي تحمل الرابة و كانت ستقول لها: طاب نهارك، أنتِ سرقت مني فكرة لوفيك، أنتِ.

و كانت السيدة × ستجيب:

إنه لم يجرؤ على حمل تلك الفكرة... ذلك الجبان، لم يجرؤ على ذلك خوفاً منك، و لذلك أنا قمت بحملها. انظري إلى هذا الرجل المسكين الذي يجلس مرتجئاً على المقعد هناك. هؤلاء الأبطال ! أريد أن أقول، هم يتحدثون عن الجنس الضعيف.

- لوفيك لم يقل شيئاً عن ذلك. كان يعرف بأنه من المفروض أن يكون ذلك مذكوراً في كتب التاريخ: ايغوني 1- 1853- 1870 بدل نابليون الثالث1852- 1870.

-و مع ذلك لا يمنحوننا هؤلاء حق التصويت؟

-ولماذا حق التصويت عندما يكون معك حق الفيتو المطلق (النقض)؟

الإمبراطور نفسه كان أقل الناس شأناً في الإمبراطورية كلها و لم يكن لديه لا حق تصويت و لا حق فيتو. أنا على الأقل كان لدي ذلك.

- نعم لقد كان أمراً سيئاً و مؤسفاً أن يكون لك ذلك الحق حينها.

حسن ام سبي، رجلاً ام امرأة الأقوى هو الذي يقرر في نهاية الأمر.

-في الوقت الحاضر أنا الأقوى قالت السيدة × و هي تلوح بالعلم

و الشرطة تصيح: الجمهورية الكونية إلى الأمام

و الجمهور الكوني يسير إلى الأمام في الطريق بين نادي التجديف و جميعة الغناء.

لكن الإمبراطورة لاتنادي. لأنها في "شيسل هورست" و تستقبل اليونانبرتين استعداداً لامبراطورية الثالثة.

### أوغست ستريندبيرغ (1849-1912)

أديب مسرحي سويدي، له أكثر من ستين عملاً مسرحياً، عشر روايات، وعشر مجموعات قصصية، بالإضافة إلى أنه كتب الشعر و ليدع في الرسم والتصوير . النص اعلاه من مجموعته القصصية: "المتزوجون" 1884 . جدير بالذكر أن لستريندبيرغ مسرحية تحمل العنوان نفسه " الأقوى"1889

السيدة × تقيم في جنيف و تصدر هناك جريدة تسمى الولايات الأوربية المتحدة. فكرة اتحاد اوروبي فيدرالي هي من إرث القديس سيمونيس و نابليون الثالث الذي كان اشتراكياً قبل أن يصبح امبراطوراً، وكانت فكرة الاتحاد الأوربي ضمن برنامجه. لكنه بعد ذلك تزوج من "ايوجيني ماريا مونتيجو" التي كانت أقوى منه و لذلك غيّر برنامجه.

السيدة × مازالت مصممة على تبني الفكرة لقد كانت متزوجة من قديس سيمونتسي مسن. ولم يثمر زواجهما عن أطفال. السيدة × كانت مثالية و كانت تعتقد بأن مزاوله الأعمال المنزلية يعتبر فعلاً دونياً يقلل من شأنها. الزوج أيضاً كان منتقاً و لكنه كان يعدّ الطعام و ينظّف البيت. و لم يكن يشعر بان ذلك عمل دوني يقلل من شأنه. لكنه اصبح مثار سخرية لقيامه بالأعمال المنزلية التي تقوم بها المرأة عادة، و أيضاً لأنه كان يقوم بذلك بمفرده، لو أن زوجته شاركته في ذلك لما تحول إلى مدعاة للسخرية .

الآن يقول البعض بأنه قد مات، و آخرون يدّعون بأنه مقيم في أمريكا، يبدو على أية حال بأن زواجهما لم يكن زواجاً كما ينبغي، و بالتأكيد لم يكن زواجاً كما ينبغي لأنهما لم ينجبا أطفالاً .

موضوع فيه فسحة واسعة من الحرية للتلعب في تركيبة قصتهم الشبه معروفة و هو متاح أمام صفح الأحزاب جميعها وعيناً حاولت الحصول على معلومات أكثر، لكنني لم أفلح في العثور على شيء .

هل قيلَ بالسخرية ؟ هل وجد نفسه في موقف غير قابل للاحتمال ؟ أم أنها هي من كانت تحسّ بالمذلة من قبول خبزها المجاني؟ من يعلم ذلك؟

في جنازة "فيكتور هوغو" وقفت عربية وحيدة عند بوابة حديقة "بورت ميل" جاهزة للانضمام إلى الموكب. كانت عربية أجرة ذات مظهر بسيط و بانس مثل تلك التي يستقلها رجل مخمور أو مثل تلك التي ينقل بها مريض من عرض الشارع . في مقصورة السائق، كان قد وضع نصب عمودي عليه قطعة من قماش اسود مزينة باكليل من أرز شجر التوب و الورود و موضوع في منتصف بيت من الشّعر مطرز على القماش و مأخوذ من قصيدة ليفكتور هوغو .

في العربية كانت تجلس سيدتان عجوزتان و رجل، الرجل كان في المقعد الخلفي. المرأتان كانتا تحملان يافطة كبيرة قماشها يلوح في الهواء. كانت لوحة مرسومة تمثل منظر سهل طبيعي وفيها رسوم ممثلين عن جميع شعوب الأرض. مادين أياديهم لبعضهم بعضاً على رقعة مخطوطة عليها بالذهب: الجمهورية الكونية، وفي أسفلها أيضاً بيت من شعر هوغو عن الجمهورية الكونية.

جميع المارين من هناك سواء أكانوا يرتدون قمصاناً أو معاطف، مدنيين أو عسكريين، نساء آ أو رجالاً كانوا يقفون و كانهم يؤدون واجباً إلزامياً عليهم و ذلك من خلال إلقاء نظرة ضاحكة على ذلك المنظر المدهش. و الذين لم يكونوا يربدون كانوا يفعلون ذلك مرغمين تنادياً للتشكك في كنانهم و حفاظاً على سمعتهم.

لكن المرأتين كانتا تحملان الرابة عالية، مع بعض التوضيحات بين الحين و الآخر، بجدية لكن بودية خالية من الغضب او العناد.

## شيروان يوسف

## شديد الحرص على التمسك بتفاصيل اللوحة

غريب ملا زلال



شيروان يوسف وبتداعيات تحاكي المتخيل لديه، يفتح نوافذ القلق لديه و يخترق مفاصلها المكتظة بالقهر الملهب بالحلم، تاركاً المكان و سحره، المكان الذي له الصلة الوثقة بحكاياته و إحياءاتها، و عبر متواليات بصرية.

يعتمد يوسف على نوع من التقابل الذي يزدهر فيه مناخات من التشابه، و على نحو أكثر تلك التي تعتمد على تلك الوجوه القادمة من لمسات معروفة حيث الحيرة و الحلم و مشتقاتهما و كأنهما حزم ضوئية معقدة برائحة الإنفلات اللوني في بعض زواياه، و التي ستعكس مخيلته اللونية و ما تنحدر منها ارتال متداخلة و متماهية في الآن ذاته، إن كان بقسوة أو بحفاء...

فهو شديد الحرص على التمسك بتفاصيل اللوحة مهما كانت درجة الاشتغال فيها، و مهما كان المشهد يعتره التججير الخاص، أو يغطيه الغموض الذي تشوبه سحق الملامح و تبصيرها، فبالكاد يمس التشكيلات اللونية بشجن و بالإيقال في مرارة التصادمات و تداخلاتها الكثيرة، و إن كانت طاقته الإبداعية تنحى منحى الفعل و تجاوزه...

حتى نهتدي إلى الخيوط الأولى للضوء الذي تغتسل فيه أعمال شيروان يوسف ف (1964)، لا بد من إمتلاك حاسة خاصة، و لنكن السابعة مثلاً، تلك الحاسة الهاربة من حلم، و لا أوقات فراغ لديها لمشاهدة الليل من آخره، تلك الحاسة القادمة من غرفة لعاشقة تمتهن الانتظار بلهفة عصفور فتحت له نافذة القفص للتو، حاسة تحمل شيئاً ما من لاشيء و تعود كرائحة الماء مع الصمت في خلسة من النهر، تهزأ بخجل من زوايا لأيام فعل الزمن فيها أفعاله.

حتى نهتدي إلى المشكلة التي منها تبرز أنوار شيروان يوسف لا بد أن نحتمي بروحانيات تعكس التثوق الجمالي لدينا و بها و على قدرها تكون قدر نفاذ بصيرتنا لمحاكاته لتلك الحالات التي توأكب مساراته بتفاصيل صريحة، للتأمل فيه النصيب الأكبر من الحضور، و إن كانت غواية الصمت لا تنتهي باتكانها على متغيرات دائمة، فعملية الاستعداد الروحي تبدأ حين يبدأ التحكم إلى اللون مع إطلاق سراحه، و بجذوى تمكته من المضي في لعبة الإلتئام إلى لحظات مسروقة من زمن مرسوم بصمت و خوف.



فهو يلبي إستغاثات الألم بتوجيه مشهده البصري نحو إنحيازات تعبيرية فيها يكون الضوء في أعلى درجات زهوه، دون أي تجاهل لشظايا المصادمات حين الإقتراب من لغة إستنطاق العمل مهما إعتلاها الإبهار، فيما يشبه محنة الإستغراق في الذات و التي قد توحى بتلخيص قيم أخلاقية تسير في الإتجاه الواحد..



فمن خلال ما يدركه يوسف من وجهات معينة وبعلاقات معينة تتحدد لديه قيم جمالية معينة، و بتعبيرات معينة تطفئ عليها عوالم من تنويعات تدخل بدورها في طور إستثارة قوى كامنة داخل المتلقي تتسم بتحولات و تغييرات كثيرة تبطاً لدرجة تلك القوى و ما تتسم به من مرونة و بساطة و إنزنان، فيمكن تصوير حركة متغيراته من خلال التتابع الزمني لمراحل نشاطه، مراحل غير منفصلة و غير قابلة للانقسام، فيها من التابع و الارتباط ما لا يمكن الإستغناء عن أية حلقة منها...

فقط هناك ما يدعو إلى القول بأن الحضور الحسي بوجوهه الخالصة و بعلامه الفارقة بألوانه حان أن ينعطف عنها و إن كانت زوادة الطريق، فيوسف يملك ما يؤهله لرسم صوت خاص به و بعذوبة أيضاً، يملك ما يؤهله لترديد نغمته الجميلة و بإيقاع يوسف.

Jan Gino .....

بعضي يوسف بإحساس عميق و على أرضيات غير معقدة، و بمراذفات تجسد تصورات و إنفعالاته نحو إحتواء مشهده البصري ببعديه الروحي، و الجمالي المرئي، بالإستماع إلى النزاهة الجمالية ليعكس سياقه كشكل من إبراز هوية العمل الفني و مقاصده، و بمعايره الخاصة دون قيود...

فهو هنا لا يحتمل عمله أكثر مما يحتمل، يتركه ليشرح في التعبير إلى مداه عن التناغم القائم بين الخط و اللون و ترابطهما، يتركه ليسرد من مناهل ذاكرته مدلولات تجربته و تراكماتها، فالإلتزام بسرديات معينة أو توظيفها أمر غير وارد لديه، فهو يتناول رصد يومياته بما يهدف من الخروج من المازق الكثيرة، و من معاناته الفردية منها والجمعية، فيلجأ إلى تناول بعض المقومات للعمل الفني كالنور و اللون مثلاً من باب معالجة السطوح و إمكانية رفدها بعناصر تبرز هي الأخرى مقاصد جديدة لها علاقة بالمعتقد الجمالي غير المؤطر...

... إصدارات... إصدارات... إصدارات... إصدارات... إصدارات...



ديوان شعري باللغة الكردية

قصائد من القلب

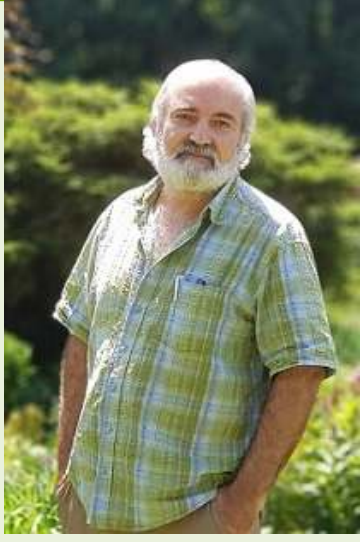
للشاعر شاهين بكر سوركلي

## النمسا بعيون كوردستانية

## كوسينك

## جنة إقليم بوركين لاند في النمسا

بدل رفو



اليومية في القلعة، مجاميع تحف الحديد.فلقد تم جمع هذه التحف من النمسا واكثر الدول الاوربية وتمتد تاريخها من القرن الثامن عشر ولغاية العشرون وهذا القسم نظرة على تنوع مختلف مظاهر صهر الحديد وفنه وعمل التحف والفلاذات والحلي. واما صالة اللوحات الجميلة وهي الصالة الوحيدة للفرسان وفيها الاعمال الفنية لاكثر من 400 عام وسياحة عبر 4 قرون في هذه الصالة وكذلك تحتضن الصالة الاحتفالات في المناسبات واما في القيو هناك شخصيات مصنوعة من المعدن وهي الصور الخاصة للحياة المدنية والعسكرية في القرن السابع والثامن عشر. بعد الترميمات الاخيرة للقلعة وكانها قلعة قبل قرون من دون احداث تغييرات في شكلها. من عام 2000 ولغاية 2003 عرضت القلعة معرضاً للكنوز الفنية الخاصة من مجاميع قلعة (شلاينينغ) واعارات خاصة في 20 صالة و5000 تحفة من عبق الماضي.



## المصعد لى اطي القلعة

هناك القلة من الزوار يصعدون بالمصعد الانحداري (التلفريك) الى القلعة ولكن الاغلبية تعشق التمتع بالدرب الرومانسي الى القلعة ..حاليا حال القلاع فيخطط الكثيرون اقامة حفلات الزواج والاعراس في القلعة وبطرق خاصة والانسجام مع الموقع الاستثنائي للمكان الساحر. المطعم يهين للزوار وجبات الفرسان وتعد وجبات استثنائية ايضا وشهية. واما صيف (كوسينك) الثقافي في القلعة حيث العديد من الفعاليات والانشطة.



## زوايا من متحف القلعة التاريخي

في مدينة (كوسينك) حيث مكتب السياحة لتقديم المعلومات والارشاد على الاماكن الجذابة للزوار والاقامة للسواح ولكن في هذه المدينة الغروس الساحر ستظل قلعة المدينة رمزاً من رموز الجمل والسحر والفنون ليس في اقليم (بوركين لاند) فقط بل في كل انحاء النمسا باعجاب!!!



قلعة في اقليم (بوركين لاند) المشهور بالقلاع والابرار وبعد تغييرات وترميمات في القلعة اصحتت ضمن ممتلكات عائلة (باتياني) منذ عام 1524 ولكنها تتبع ممتلكات وقف الاقليم منذ عام 1870.

تعد قلعة (كوسينك) احدى الرموز التاريخية ونقطة دالة للمدينة ومنذ سنوات عديدة غدت القلعة من الاماكن المحبة والمحبة لعشاق السفر والاستكشافات وعشاق الفن الفوتوغرافي،ومن فوق القلعة بوسع المرء مشاهدة دولة المجر عبر بانوراما ساحرة.



## منظر للبحيرة و القلعة معا

## متحف القلعة جوهرة التاريخ..

متحف القلعة يوثق عدداً كبيراً من المعارض ومجاميع الاسلحة والمتحف التي كانت تخص عائلة (باتياني) بالاضافة الى الوجبات الشعبية في مطبخ القلعة والاجواء الجميلة والمناخ المعتدل فيها.



## القلعة من الداخل

متحف القلعة..مجاميع من كنوز الفرسان وتشمل الفن والموسيقى والكتب والطبخ والصيد ومجاميع تحف حديدية وتاريخ القلعة والمحاربين ومجاميع لشخصيات على اشكال العاب من المعن. يعد متحف القلعة بدوره خزينة فنية ،معرض لعائلة (باتياني)، اطباق الخزف،طاولة بليارد باروكية، تحف من الشرق واشياء اخرى من عصر الباروك والنهضة.الطابق الثاني في المتحف صورة واضحة للحياة



## منظر للمدينة والقلعة

كوسينك.. مدينة ساحرة تسمى بجوهرة جنوب اقليم بوركين لاند، تقع على تلال ناعمة ومروج خضراء تحت اقدام وظلال القلعة التاريخية الرائعة ثقافة وتاريخاً وفناً (كوسينك). المناخ الملائم الطيب والمكان الساحر للمدينة تجعلها من الاماكن المحبة والقرية من النفس ويمكن العيش فيها وقضاء اجازات وعطل وسفريات سياحية فيها. تكثر فيها ثقافة مميزة لا سيما بان هناك العديد من المرافق والاماكن الترفيهية والخدمات السياحية والراحة والاستجمام مع الطبيعة والثقافة والفنون،تحتضن العديد من المعالم الثقافية السياحية مثل اقدم قلعة في اقليم (بوركين لاند)، كنيسة مع ضريح القديس(لاديس لاوس)، دير الفرانسيסקان مع مقبرة العائلة ومكتبة ثمينة قيمة.هذه الاشياء جميعاً هي دلائل ووثائق حية على الالهية الثقافية والتاريخية والانسانية لهذه المدينة الساحرة.



## حانات المدينة الساحرة

تنبض مدينة (كوسينك) بالثقافة والحياة والفن ومن الاحتفاليات الثقافية الرائعة: صيف(كوسينك) الثقافي، المركز الثقافي، العاب القلعة، الاحتفالية الموسيقية، هذه امثلة على الأبعاد والاحتفالات الثقافية والفنية في المدينة.

يبلغ عدد ساكنة مدينة (كوسينك) 3660 نسمة حسب احصائية عام 2016 والمدينة مقر اقامة حاكم مقاطعة (كوسينك) التي تضم منذ عام 2015 عدة بلدات وقرى،تاريخ الاستيطان والحياة في هذه المدينة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود القلعة التاريخية الخالدة في قلب المدينة.ولد في هذه المدينة العد الكبير من الشخصيات التاريخية والفنية والرياضية الذين سجلوا تاريخ النمسا بالاضافة الى العلماء والمؤرخين.تستحق هذه المدينة الزيارة والسياحة فيها في كل الفصول وبالاخص فصل الخريف لعشاق المصليخ (البوركين لاندي) حيث نبيذها المشهور وحاناتهم الرائعة في كل ارجاء النمسا وفيها يوجد 150 سرداباً لعمل النبيذ ومنها 55 سرداباً مازالت مغطاة وهذه السراديب تعد تاريخ المدينة من ناحية تاريخ ثقافة النبيذ والسراديب من عصور مختلفة ولكل سرداب حكاية ولا زالت على شكلها الاصلي الاولي. الاجواء الخاصة والمعارض والحفلات الموسيقية وجورات الحرف اليدوية والمهرجانات انعكاسات رائعة لعشق المدينة والمطعة لجميع اوجه الفنون والثقافة والحياة والانشطة ولربط التاريخ القديم بالحديث عبر الفعاليات وحتى عبر سراديب النبيذ والازياء الشعبية.

صيف(كوسينك) الثقافي..تقام فعالياته تحت اشراف (فرانك هوفمان) كل عام على المسرح الصيفي في القلعة وتعرض الكونسيرتات المختلفة في مواقع مختلفة ايضا. قلعة (كوسينك) التي تمنح المنطقة قوة ساحرة وجاذبية منذ فترة طويلة ،حيث تكونت على مخروط بركاني ومنذ عام 1157 شيدت قلعة وتعد بانها اقدم قلعة في اقليم (بوركين لاند) المشهور بالقلاع والابرار وبعد تغييرات وترميمات في القلعة اصحتت ضمن ممتلكات عائلة (باتياني) منذ عام 1524 ولكنها تتبع ممتلكات وقف الاقليم منذ عام 1870.



# "نينا بتروفنا"

## الأحلام المستحيلة لشاعر هائم

د.جودت هوشيار

لاحظ أيها القارئ المصاحفات المتلاحقة في هذه الإضافة ولا أطيل على القارئ، فالرواية من ألفها إلى يانها مفاجآت غير مقنعة من هذا النوع، يصعب تصديقها

### شطحات خيال جامح

يقول الراوي أنه كان يعمل مترجماً في إحدى دور النشر السوفيتية ويمتلك شقة خاصة به وسيارة، ويشتري الهدايا الثمينة بالعملة الصعبة لعشيقاته من مخزن "بيروسكا" المخصصة للأجانب. وهذه كلها أشبه بأحلام يقظة. لقد عشت في الظروف نفسها، وفي الفترة ذاتها التي عاشها الشاعر في موسكو في الستينات من القرن العشرين. وكان بعض صحفيي يعملون بصفة مترجمين في دور النشر السوفيتية، ووكالة تاس، والطبعة العربية من جريدة "أنباء موسكو". كانوا يسكنون في شقق زوجاتهم أو صديقاتهم وبعضهم لديه

غرفة أو شقة صغيرة مخصصة من قبل الجهات التي يعملون بها، وكانت أجورهم تكاد لا تكفي لسد رمقهم، ولا أحد منهم يمتلك شقة باسمه، أو سيارة. ولم تكن لديهم أية عملة صعبة لشراء هدايا ثمينة من مخزن الأجانب. فمن أين حصل بطل رواية "نينا بتروفنا" على العملة الصعبة التي يصرّفها بسخاء. فهو يرتاد المطاعم الراقية المكلفة، ويحتسي مع عشيقاته أفخر أنواع المشروبات الأجنبية.

ما أبعد هذه الصورة المتخيلة عن واقع الجنس والحلب في عاصمة الإشتراكية في الستينات. وصف الواقع السوفيتي على هذا النحو، يذكرني بما كتبه ليف تولستوي في مقمته الرائعة لأعمال موباسان الروائية والقصصية: "إن الكاتب الذي يصف الشعب على النحو الذي فعل موباسان، والذي لا يصف بتعاطف إلا "الأفخاذ والنهود" والخادما البريتونيات فقط يقع في خطأ فني كبير، لأنه يصف الموضوع من جانب واحد فحسب، هو الجانب الممل، الجانب الحسي، ويهمل تماماً الجانب الأكثر أهمية – الجانب الروحي الذي يشكل جوهر الموضوع..". ويقول أيضاً:

"إن الشعب الفرنسي لا يمكن أن يكون على هذه الصورة التي يصفونها. وإذا كانت نمة فرنسا التي نعرفها بأبنائها العباقرة الحقيقيين، وبذلك الإنجازات التي حققها هؤلاء العظماء في العلم والفن والحضارة والتكامل الأخلاقي للإنسانية، فإن الشعب العامل – الذي حمل ولا يزال يحمل على كتفيه فرنسا التي نعرفها بأناسها العظماء – يتألف ليس من البهائم بل من أناس يتخلون بصفات روحية عظيمة..".

وبطبيعة الحال لا يمكن مقارنة رواية "نينا بتروفنا" بنتائج كاتب عظيم مثل موباسان. ومع ذلك أقول أن الواقع السوفيتي لم يكن على النحو الذي يصفه المؤلف.

رَبِّ قائل، إن الواقع شيء والرواية شيء آخر، وهذا صحيح. فالرواية وإن كانت تنطلق من الحياة أولاً، إلا أنها تمتزج بالخيال على نحو لا يمكن للمتلقي أن يميز في الرواية بين الحقيقة والخيال. ولكن الرواية ينبغي أن تتسم دائماً بالصدق الفني، وأن يكون منطقياً ومقنعاً. وإذا كان التاريخ يحدثنا عما حدث، فإن الأدب، يصوّر ما كان يمكن أن يحدث. وثمة خطر جسيم يلزم نسج الأكاذيب، فقد لا يصدقك الناس

### الإروتিকা الغائبة عن الواقع السوفيتي

خلال الندوة التي جرت عبر الجسر الفضائي بين لينينغراد ويوسطن في 17 يوليو 1986 تحت مسمى "نساء يتحدثن إلى نساء" بمشاركة مثثلة منظمة "النساء السوفيتيات" لودميلا إيفانوفا، قالت مشاركة أمريكية في الندوة: "بسبب الحرب في أفغانستان على النساء في الاتحاد السوفيتي التوقف عن ممارسة الجنس مع أزواجهن، عندها ان يذهبوا الى الحرب. فردت عليها إيفانوفا قائلة: "لا يوجد جنس في الاتحاد السوفيتي، بل هناك حب. وخلال حرب فيتنام لم تتوقف النساء الأمريكيات عن معاشره أزواجهن.."

وقد أثار رد إيفانوفا موجة عارمة من التعليقات في الإعلام السوفيتي. وذهب الجزء الأول من الجملة: "لا يوجد جنس في الاتحاد السوفيتي" مثلاً، بالطبع كان هناك جنس كأي بلد آخر في العالم. ولكن الغالب على العلاقات العاطفية بين الجنسين كان الحب الحقيقي المتبادل. كان النظام السوفيتي متزماً جداً، لا مشاهد قبيلات في الأفلام أو وصف صريح للعلاقات الحميمة بين الجنسين في الروايات. وكان ثمة حذر من الأجانب زرع النظام في النفوس. ولم يكن من السهل أن يقيم الطالب الأجنبي علاقة حميمة مع فتاة سوفيتية إلا بعد لقاءات عديدة حيث يتعرف كل منهما على الآخر جيداً، وينشأ بينهما علاقة حب، لذا فإن إيفانوفا قالت عين الحقيقة.

المرأة السوفيتية بالأمس والروسية اليوم تتمتع بكامل حقوقها أسوة بالرجل. ولكن النظرة الشبقية المتخلفة إلى المرأة كوعاء ولعية للرجل لا تقتصر على المتزمتين، بل تشمل – ويا للعارقة – بعض كبار الشعراء.

الصحفي أندريه زوج نادية تطلب من الراوي أن يصطحب زوجته الى السينما أو المسرح، وأحياناً حين يدعو المترجم ناديا وزوجها الى شقته، يتأخر الصحفي عمداً، وهو يعرف أن زوجته في أحضان الراوي. وليت المؤلف اكتفى بوصف العلاقات المتشابكة بينه وبين أندريه وناديا وأمه، فسيره لا يخلو من امرأة فاتنة في كل ليلة. فهو يقيم علاقات حميمة كثيرة عابرة، يبدأ كل لقاء بالأكل واحتساء أفخر أنواع الفودكا أو الويسكي أو النبيذ المعتق، وينتهي في السرير.

"نينا بتروفنا" رواية تنقصر الى عمق الرؤية الفنية، وبراعة البناء الفني، فهي تجمع بين عدد كبير من الشخصيات – النسائية غالباً – على نحو لا يعطي كل شخصية حقها في النماء. السرد ينزلق على السطح من دون أي محاولة جادة للغوص في أعماق الشخصيات الأساسية.

وقد أقحم المؤلف في الرواية مناقشات أدبية وأقوالاً لكبار الكتاب والشعراء، لا تتناغم مع نسيج الرواية. وهو يطلق على تولستوي لقب كونت حيناً، وإقطاعي حيناً آخر. ولكن تولستوي لم يكن إقطاعياً، بل وزع الأرض التي ورثها على فلاحيه، ولم يكن يمتلك سوى ضيعة "ياسانيا بوليانا"، وقد اضطر في شبابه الى بيع بيته، حين أراد إصدار مجلة. اما دوستوفسكي فيسميه المؤلف بالمصروع. أراد المؤلف أن يكون ساخراً ولكن السخرية بعيدة عن موهبة حسَب. وإطلاق نعوت من قبيل الإقطاعي والمصروع في غير محلها. كان تشيخوف يقول:

"إذا كانت في القصة ثمة بنقطة معلقة على الجدار، فلا بد أن تطلق النار لاحقاً". بمعنى أن لكل تفصيل في الرواية وظيفة فنية وتشكل جزءاً من النسيج العام للرواية. ما علاقة الكونت أو الإقطاعي أو المصروع بالمغامرات النسائية لمترجم عراقي؟

تنتهي الرواية بعوت الراوي في حادث مروري كما في الأفلام الميلودرامية. وكتب حسَب خاتمة للرواية تحت عنوان "إضافتي" يقول فيها: "مات الفتى-يقصد الراوي-في حادث اصطدام مرقع، وكان مسرعاً بسيارته الى لقاء نينا بتروفنا وكانت نادية معه في السيارة وقد ماتت قبله بساعتين. هذا ما أخبرني به نينا بتروفنا نفسها وقد التقيتها مصاحفة في بارك غوركوي بعد الحادث بثلاثة أيام، وهي التي أعطتني هذه المذكرات، وقد تركها الفتى عندها قبل الحادث بيوم واحد وقد احتفظت بها طويلاً قبل أن أعيد كتابتها..".



حَسَبُ الشيخ جعفر، شاعر مبدع، وربما أهم شاعر عراقي في الجيل التالي للجيل المؤسس للشعر الحر أو بتعبير أدق، شعر التفعيلة (بدر السياب، عبد الوهاب البياتي، بلند الحيدري، نازك الملائكة)، ويتميز عنهم بتناول الجنس، باعتباره أعلى (قيمة) في الحياة، والخمر وسيلة لاستعادة الذكريات الحميمة لألوان من الجنس، كغزل غريزي، لا يرتبط بأي مشاعر رومانسية أو قيم روحية. ولو حذفنا ثنائية الجنس والخمر من شعر حسَب، لما بقي منه شيء سوى ذكريات الطفولة في العمارة ووصف الطبيعة فيها. ورغم أنني محمن على قراءة قصائده الجميلة، إلا أنني لا أعتقد له أية قصائد أخرى-بعد عودته من موسكو - تعبر عن الواقع العراقي، كما لا تعكس حياته الحقيقية في روسيا، أو أي جانب من جوانب الحياة الروسية الطافحة بالنشاط الثقافي يشئى ألوانه وأشكاله.

كنا مع حسَبُ ضمن عدد كبير من طلبة البعثات، الذين أوفدتهم حكومة ثورة 14 تموز للدراسة في الاتحاد السوفيتي ابتداءً من أكتوبر عام 1959. درسنا في السنة الأولى في الكلية التحضيرية لجامعة موسكو، ثم نفرق بنا السبل، حيث توزعنا على الجامعات والمعاهد في أكثر من مدينة، ولكن أغلبنا كان في موسكو وليينغراد (بترسبورغ حالياً). كان حسَبُ طالباً دخولاً ومنزويّاً، ولا أعرف كيف صادق-كما يذكر في قصائده ومذكراته ورواياته، عشرات الحسنات الروسيات، وهو الذي كان يقض الطرف عن الجنس اللطيف حياةً وخجلاً؟

مذكرات حسَبُ الصادرة في بغداد عام 1986 تحت عنوان "رماد الدرويش" مكرسة بأسرها لعلاقاته الحميمة بعدد كبير من الفتيات والنساء الروسيات. ويخيل للقارئ أنه يقرأ يوميات دون جوان اسمر، تسعى حسناوات موسكو اليه طوعاً لوسامته الفاتكة وسحره الجذاب الذي لا يقاوم نظرة خاطفة مه كافية لاستسلام أي (طريقه) كانت وهي علاقات من صنع الخيال، وأشبه بأحلام اليقظة. ولا تمت للواقع الروسي، إلا بأوهى الصلات.

ولكن كتاب "رماد الدرويش" يظل عملاً ممتعاً بفضل لغة حسَبُ الشاعرية الرائعة.

أما رواية "نينا بتروفنا –من أيقظ الحسنة النائمة" الصادرة في بغداد عام 2014 فهي نسخة محورة من "رماد الدرويش" ومحاولة في كتابة رواية طويلة، إقتداءً بالشعراء الروس (بوشكين، ليرمنتوف، باسترناك، مارينكوف) الذين كانوا شعراء وروائيين في آن واحد.

حَسَبُ يتخفى في هذه الرواية وراء الراوي –وهو عراقي مقيم في موسكو، يعمل مترجماً في إحدى دور النشر السوفيتية. ويلجأ حسَبُ إلى حيلة فنية، وهي العثور على مخطوطة لشخص آخر. يقول حسَبُ في مفتتح الرواية: "هذه يوميات أو مذكرات حقيقية كتبها في موسكو قلم لا أعرفه، وهي تعود الى أواخر الستينات من القرن العشرين، وقد أعدت كتابتها موسعاً مستفيضاً حتى أضحت رواية يمكنني القول إنني كاتبها الآخر. وسيعرف القارئ كيف وجدت سبيلها إليّ".

هذه الديباجة أصبحت كليشة مستهلكة من كثرة ورودها في استهلال عدد كبير من الروايات الأجنبية والعربية.

### البناء الفني لرواية "نينا بتروفنا"

دعنا نرى كيف عالج حسب موضوعه، وهل استطاع أن يحوّل تلك اليوميات أو المذكرات إلى عمل روائي؟.

في (كافتريا) إحدى الصحف الموسكوبية، جلس الراوي مع صديق له الى مائدة يجلس اليها شاب ثالث لا يعرفه ولم يلتق به في حياته. وعلى حين غرة يدعو هذا الشاب، الى حفلة عائلية يقيمها احتفاءً بعيد ميلاد زوجته في شقتهم. وإذا عرفنا مدى حذر الروس، وخاصة في الحقبة السوفيتية من الأجانب. فإن هذه الدعوة المفاجئة لأجنبي الى حفلة عائلية خاصة، تبدو في غاية الغرابة.

بطلة الرواية (ناديا) زوجة صحفي روسي صديق للراوي (المترجم العراقي) وتتمنى أن يتزوجها، وفي الوقت نفسه تشجعه على إقامة علاقة حميمة مع أمها، والأم بدورها تنفع ابنتها الى أحضان الراوي. صحيح أن الرواية مزج بين الخيال والواقع، ولكن الخيال المقنع هو ما يمكن أن يحدث في الواقع. وسلوك ناديا وأمها، لا تتسجمان مع طبيعة المرأة أبداً، خاصة إذا عرفنا أن البنت موظفة والأم طبيبة محترمة..

الرواية غير مقسمة الى فصول، بل تتألف من نص واحد متصل وطويل جداً، على مدى 394 صفحة، تتضمن يوميات لا تختلف إلا في بعض تفاصيلها مثل زمان ومكان الحدث. يوميات متماثلة. لقاءات مع ناديا أو أمها في شقة الراوي، أو في شقة بطلة الرواية (ناديا) أو شقة أمها.

## "صباحكم أجمل"

## في سبيل الحوريات

بقلم وعدسة: زياد جيوسي



في الساحة الخلفية جرى تنظيف الحجارة في عملية الترميم الأخيرة التي قامت على أسس علمية خاصة بالترميم من السواد بسبب عوادم السيارات ومن الأملاح التي كانت تاكل حجارة السبيل، وجرى تليط الساحة الخلفية والتي شارك بها طاقم متخصص كانت مدير المشروع فيه د. عبير البواب والتي شاهدت وقرأت العديد من المقالات معها ومع زملائها والتي زودتني بها رقيقة الجولة الفنانة ربا، وشعرت حجم الجهد الكبير الذي بذلته د. عبير وزملائها، ومعها طاقم متخصص منه د. محمد الخليبي مدير أعمال الترميم والصيانة، د. رمضان عبد الله ونزار العدارية و د. يحي الشوابكة و د. مروان أسمر وكل له مهامه، إضافة للجنود المجهولين من العمال والعاملين والمتطوعين من الطلاب والطالبات.



وهذه المرحلة كانت على مرحلتين بين أعوام 2014 و2018 بالتعاون مع دائرة الآثار العامة وأمانة العاصمة ومن خلال مركز حمدي منكو للبحوث العلمية بالجامعة الأردنية، وبدعم مالي من صندوق السفراء الأمريكي، حتى افتتح في تشرين أول 2018 باحتفالية كبيرة، فصعدنا عبر ممر خشبي للوصول إلى درج حجري يصعد للأعلى حيث سقف خشبي للمرور عليه،

وهذا الجسر والسقف الخشبي أضيفا خلال عمليات الترميم لتسهيل حركة الزوار والمحافظة على المكان، بينما بالأصل كانت المياه تنزل من الأعلى إلى الأسفل على شكل شلالات لحوض السباحة والحمامات حسب ما أفادته لوحة إرشادية، وقتنا نتأمل الحنايا والأبنية والأقواس والأعمدة الضخمة والمشيئة للدهشة بجمالها بين البرجين المتقيين وما بينهما من آثار، قبل أن نغادر البوابة حيث وقفنا أنظر للرصيف أمام السبيل وعربات وأخشاب وصناديق كرتون ومخلفات تتناثر عليه، فنحن في حسيبة الخضر وهذا موضوع يجب على الجهات المختصة حله حتى يكون الرصيف نظيفا وأيقا أمام هذا الصرح الأثري الضخم، وأن يستقبل الجمهور حتى المساء وليس للواحدة والنصف ظهرا حسبا أفادنا الموظف هناك، فليس الجميع يتمكن من زيارته في الصباح وخاصة العاملين والطلبة، متمنيا فعلا أن الطموحات التي قيلت حين الافتتاح وأثناء العمل تتحقق، بأن الموقع سيعيد لعمان تألقها الثقافي والفني ويصبح سبيل الحوريات مركز جذب للجمهور المحلي والسياح والفنانين التشكيليين والفنانين عامة وأمسيات الموسيقى والشعر والأدب والثقافة.

صباح عثماني لطيف ونسمات منعشة تداعيني مع فجان القهوة في هذا الصباح الباكر على شرفتي العثمانية، ومع شدة فيروز وهي تشدو: "عثمان في القلب أنت الجمر والجاه، بيالي عودي مري مثلما الأله لو تعرفين وهل إلاك عارفة، هوم قلبي بمن بروا وما باهوا"، أهمس: صباح الخير يا عثمان.. صباح الخير يا حلوة.. صباحكم أجمل..



فيه كثيرا وتحول إلى مكروهة صحية وفقد أشجاره وجماله وأصبح سقفه من جسر الحمام إلى المصادر إمتداد لشارع رئيس حمل اسم شارع قريش يتوسط بين شارع الملك طلال وشارع الطليبي حتى يلتقي ثلاثتهم مع شارع راس العين في جسر المهاجرين، والقسم الثاني من جسر المهاجرين وصولا إلى رأس العين تحول إلى متحف الأردن وساحات ومواقف سيارات وأبنية ومسرح وقاعات عرض للفنون التشكيلية وغيرها تنبع أمانة العاصمة بتصميم جميل ومريح، وأصبحت المنطقة أحد المراكز الثقافية المهمة في العاصمة عمان.

سبيل الحوريات من أهم الآثار المتميزة في فترة الرومان فقد بني على حافة سيل عمان وفوق كهف بداخله نبع ماء عذب كان يسقي المدينة، وكان الهدف من إنشائه أن يكون حماما ومسبحا وموقع ترفيه على قدر كبير من الفخامة يناسب عالية القوم، فكانت الأميرات وكبار القوم يستخدمونه للاستحمام والسباحة والترفيه عن النفس، وكان بناءً فخرا متميزا حيث كانت واجهته الداخلية مكسوة بالرخام وحوض السباحة واسع وكبير، وفي أرجاء سبيل الحوريات كانت النوافير والأعمدة الرومانية المعروفة بطولها الذي يبلغ عشرة أمتار والتيجان عليها، وحسب بعض المصادر أن السبيل استخدم لنفس الغرض في عصور مختلفة منها البيزنطية والأُموية والعباسية.

ما إن دخلنا من البوابة المعدنية حتى كنت أقف بانبهار أمام هذا التاريخ وبدأت أتجول بكل المساحات المتاحة، فمن الساحة الأولى المكسوة بالحصى حيث السبيل على يميننا، اتجهت بعد جولة في الساحة التي وجدت فيها لوحات إرشادية تغطي معلومات أولية جيدة باللغتين العربية والإنجليزية، فهمست لربا ونوران أنني أتمنى أن يتم المحافظة على هذه اللوحات وتجديدها لأنها ستأثر بالعوامل الجوية، كما تأثرت بإفطاط في مواقع أثرية أخرى وأصبحت بدون أية معلومات، ولم يتم الاهتمام بصيانتها أو بتجديدها، ثم إلى الساحة الداخلية المبلطة بالحجارة، والأعشاب تنمو بين البلاطات والمفروض إزالتها أولا بأول قبل أن تتحول إلى عوامل تخرب ما تم إصلاحه، وبين الساحتين سور حجري وشجرة تين تنبت من الكهف الذي كان تحت الأرض، وحول الساحة والسور بقايا الأعمدة الرومانية وتيجانها وحجارة منقوشة بالزخارف والمنقوشات البارزة لحيوانات وزخارف وطيور والتي حمرت عبر الزمان بعوامل الطبيعة وبعض الزلازل، وعوامل بشرية لم تكن على وعي بقيمة هذه الآثار وتعامل معها أنها ليست أكثر من أطلال وخرائب، وقد أشارت بإفطاة إرشادية أن هذه الساحة بني عليها بالفترة الأموية ومن حجارة السبيل وأعمدته خزان مياه، وأنه بقرة هجرة الشيشان والشركس وبعض القبائل العربية لهذه المنطقة استخدمت حجارة السبيل وأعمدته في بناء المنازل والمباني، وقبلها وفي مرحلة لم تكن عثمان متألفة كل سبيل الحوريات خان ينزل فيه المسافرين المارون ويربطون دوابهم في ساحاته، والمؤسف أيضا أنني رأيت غطاء لمنهل تصريف مياه هابط بالساحة وموضوع عليه بعض قطع البلاط الحديث القليلة والتي لا تحمي شخص غير متنبه من إمكانية انهيار الغطاء تحته وتعريض حياته للخطر.

بعد إنهاء الجولة بالساحة المبلطة عدنا للساحة المفروشة بالحصى للصعود إلى السبيل وأثاره، وقد أشارت إحدى اليافطات أن بعض التماثيل التي وجدت في السبيل محافظ عليها في متحف القلعة، وتجولت متاملا القاعدة السفلية للسبيل فوق هذه الغرف القوسية والتي تشكل القاعدة للبناء، ومنها ممر للساحة الخلفية فنزلت الدرج الحجري والذي تم وضع درج خشبي بجواره ولكنه بحاجة لتصليح درجة فيه، متجهين للساحة الخلفية المطلة على شارع قريش، وهي الواجهة التي كنت أشاهدها حين أمر بالمنطقة قبل عام 1997 قبل عودتي للوطن المحتل وغيايبي عن عمان ما يقارب أحد عشر عاما متواصلة، في فترة كان السبيل مهملا تماما حتى جرى الترميم الأولي في تسعينات القرن الماضي حتى بدايات عام 2000م من خلال دائرة الآثار العامة، والتي قامت بالتنقيب فيه وإخراج كل ما كان تحت الأثرية والأوساخ من آثار حتى اكتشف ما تبقى منه، ولم أكن في عمان ولكني شاهدت الترميم بعد عودتي لعمان وكانت البوابات مغلقة في وجه الزوار فالتقطت عدستي مجموعة من اللقطات من الخارج.

في الساحة الخلفية جرى تنظيف الحجارة في عملية الترميم الأخيرة التي قامت على أسس علمية خاصة بالترميم من السواد بسبب عوادم السيارات ومن الأملاح التي كانت تاكل حجارة السبيل، وجرى تليط الساحة الخلفية والتي شارك بها طاقم متخصص كانت مدير المشروع فيه د. عبير البواب والتي شاهدت وقرأت العديد من المقالات معها ومع زملائها والتي زودتني بها رقيقة الجولة الفنانة ربا، وشعرت حجم الجهد الكبير الذي بذلته د. عبير وزملائها، ومعها طاقم متخصص منه د. محمد الخليبي مدير أعمال الترميم والصيانة، د. رمضان عبد الله ونزار العدارية و د. يحي الشوابكة و د. مروان أسمر وكل له مهامه، إضافة للجنود المجهولين من العمال والعاملين والمتطوعين من الطلاب والطالبات.



لعلها الصدفة أن أزور بيت أسرة الفنانة التشكيلية ربا أبو دلو لأبارك لها ولأسرتها تفوق ابتهم نورل بالتأنيو العامة، هذه الطفلة التي كبرت في غفلة من الزمان فقد عرفتني من قبل عشر سنوات، وما زلت أشعر بها طفلة وإن كبرت، فشاهدت بعض من أعمال ولوحات الفنانة ربا ومنها مشهدين لمواقع أثرية لم أراها من قبل فسألته عنها، فالتت: هذا سبيل الحوريات بعد أن تم ترميمه وافتتاحه قبل عام بمهرجان فني وثقافي، وهذه لوحات شاركت بها في مناسبة افتتاح المكان، فوجدت بذلك فالمكان في ذاكرتي كان مهمل ومغلق ولم تكن نشاهد منه إلا قسمه الخلفي ملونا بدخان السيارات، وحتى حين جرت عملية تنقيب وترميم لاحقة بقي المكان مغلق في وجه الزوار، فقررنا الذهاب إلى وسط المدينة ربا ونوران وأنا لنجول في هذا المعلم المهم بعد ترميمه.

أوقفت السيارة في مصف سيارات في شارع الأمير محمد قريب من قلب المدينة وأنجتها سيرا على الأقدام عبر شارع الملك فيصل وعبرنا فرع شارع السعادة إلى ساحة المسجد الحسيني الكبير ومنه إلى منطقة "حسيبة الخضر" خلف سوق السكر لندخل إلى ساحة مرممة تشكل مساحة سبيل الحوريات، هذا المعلم التاريخي الذي كان يشكل جمالية معمارية مختلفة قبل 2000 عام حين كان الرومان يحتلون عمان ويسمونهم فيلادلفيا، وكان هذا الأثر من أجمل الآثار التي تركها الرومان ومن أكثرها تميزا ولم أشاهد مثله في كل المدن التي تركها الرومان في الدول التي زرتها.

عثمان كانت محط أنظار الغزاة منذ القديم فهي تمتلك موقعا استراتيجيا مهما، والأهم وجود سيل عمان الذي كان يشكل نهرًا صغيرا يمتد من منطقة رأس العين جنوب غرب عمان التاريخية، حيث كان يسيل بقوة من عين الماء التي كانت متفجرة هناك، وفي الشتاء كان يتغذى من مياه السيول القادمة من المرتفعات المحيطة به، وكانت أيام خير وكميات الأمطار مرتفعة فيفيض السيل في الشتاء ويقسم المدينة إلى قسمين الشرقي والغربي، وما زلت أذكر مشهد السيل حين يفيض في طفولتي المبكرة وكيف كان يستمر بجريانه حتى منطقة رغدان حيث كانت تغور مياهه في الأرض، وما زلت أتذكر كيف كانت حوافه غابات من الأشجار، ومياهه تنج بالأسماك الصغيرة، وكيف كان مقصدا للناس للتنزه والاستمتاع بالطبيعة والماء، وثمان قبل أن تصبح عاصمة سياسية وتتوسع ويزداد عدد سكانها بالتهجير من فلسطين عامي 1948 و1967، كنت أذكرها بطفولتي حيث قلب المدينة ممتد من المصادر جنوبا حتى جسر رغدان شمالا، ومن منطقة المحكمة في شارع الملك حسين حتى مطالع الجوفة والأشرفية والمهاجرين وصولا إلى مطلع جبل عمان من شارع الأمير محمد.

والرومان حين احتلوا عمان وبنوا فيها فيلادلفيا، تم البناء على النمط الروماني حيث كان هناك شارعين مبلطين تحفهما الأعمدة أحدهما من الشمال للجنوب "شارع كارو" ويمتد إلى سيل عمان وتحديدًا قرب منطقة طلوع جبل الجوفة القريب من وسط المدينة مارا بالمدراج الروماني ومسرح "الأوديون" الشتوي بجوار المدراج الروماني وساحة رغدان والشارع بعرض ثمانية أمتار ونصف من بوابة عمان، والآخر "شارع دوكيومانوس" من الشرق للغرب وعند نقطة اللقاء بين الشارعين تقريبا كان سبيل الحوريات وإنشأوا أدرج تصعد لجبل قلعة عمان حيث معبد هرقل مقابل المدراج، وبنوا سبيل الحوريات قبل المدراج على حواف سيل عمان "نيمفيوم nymphaeum" وتعني مبنى أو هيكل حوريات الماء، وكان مجرى السيل من عهد الرومان تغطيه بهندسة معمارية مذهلة للمهندسين الرومان القناطر التي تسهل الحركة بين ضفتيه وتحفظ مجرى الماء من التلوث، ولكن العبث وأطعام البشر أزالته هذه القناطر واحدة إثر الأخرى، ومن ثم تم سقف السيل في سبعينات القرن الماضي بعد أن انخفض منسوب المياه



# بعض من أبي

- قصص قصيرة -

بهرين أوسو

تشئت حلم



اجلس وحدي وأضع امامي فنجانين من القهوة، ارتشفها بوجود روحك معي، وأطبع على شفة الفجان قبلائي لك، لعلها تصل إليك وبينك بضع سنوات ومسافات طويلة.  
أحدث قلبك عبر الأثير بحبي وعشقي وهمي الوحيد..  
وجودك قربي يلغي كل حاجاتي وينهي جميع أحزان قلبي..  
بيني وبينك اليوم طريق طويل.. غرفتنا الصغيرة عالما الأجل زينتها بحبي وعشقي لقلبك، مارال صدى كلماتك يعزف بين جدرانها، وماتزال موسيقي صوتك في روحي..  
على وسادة حينا ماتزال رانحك تشد قلبي لأضماها إلي في كل ليلة أغمرها بالدموع والأمانى وصلواتي لك لتكون بخير..

كيف تحول بنا الزمل وخانتنا الأيام ودارت الأقدار لتكون بعيدا عني..

تباً لتلك الحرب التي جعلت منا ذرات متناثرة في هذا الكون الواسع، كغيوم بددتها رياح العواصف.

بعيداً عني سكنت روحي، وهاجر الفرح، تعلقت عيناى بدروب الغياب وترقب عيناى مدن الصمت حيث حلت رحال عمري.

كل أحلامي..... أنت

أن يجمعني بك بيت صغير، أكون فيه سيدة الفرح، أعانق فيه روحك وأغفو على دء صدرك وأغني لك في ليال الشتاء ونضحك إلى اللانهاية..

وعندما تخفق حلمي، أصبحت أكبر أحزاني.. أضم قلبك في غيابك.. أشتم عطرك عبر الحدود، وأسمع صوت حنينك وشوقك...

هناك أنت، وأنا هنا أنتظر.. حين ألقاك سأشعر كل الحنين

وأغرق أحزاني في بحر الشوق.. سأسئس الألم، وكل دموعي

## حبل الموت

بمجازفة كبيرة بمصيره ومصير عائلته كاملة ارتبطوا به ليس لأنه أملمهم في الهروب من حالة الخوف والقلق والمصير المجهول، ولكن لأنه وحيد الأسرة الشاب الذي انتظروا طويلاً حتى راوه بين أحضان المدينة يحوب فرحاً يسعى إلى العلم يكبر وتكبر معه أحلامه وأماله أحلامهم به.

وصل ديار الأمان كما ظن الجميع لا خوف من مجهولية المصير، هناك سيكمل ما بدأ، سيكون ذا شأن لأجل أسرته، سيدرس سينجح سيتفوق كما كان دوماً، سيكون كما أراد دوماً، سيفخر به أهله وذووه..

الفرصة صعبة يا ولدي، لكن أنت أهم من كل ما في أكبادنا من ألم، ليكن ألم بعدك عنا وأنت تتجح تتفوق تتجز ما لم يعد بإمكانك إنجازه بين حطام البلد، لكن صورتك وصوتك عبر الهاتف تغنيانا وتسعدنا.. لكنك بخير هناك ستكون بخير ما دمت سالمًا معافى من شظايا مجازر الوطن.

كل الهموم تهون وهم يسمعون صوته.. كلماته الحنونة.. هذونه المعتاد.. كلامه الجميل.. حبه الكبير لم يتغير.. تغيرت الظروف المكان.. الزمان.. في صوته حزن لكن لا يهم مادام بخير.

لم يتصور يوماً أن يجتاز كل تلك الصعاب، كل تلك الميئات المحتمة عبر طرق الهلاك إلى السماء الصافية الخالية من الغربان.. ليكون موته هاهنا في بيته الصغير بعيداً عن أهله في هدوء ودون ضجة.. لا سماء، ولا مياه، ولا أشجار حتى شهدت شهقت روحه جدران صماء وحبل معقود بالموت بأيدي شياطين ملعونة كانت طريقته إلى الرحلة الأخيرة.. رحلة النجاة من لعنة الحياة.

نحوت أيها الفارس الصغير.. نحوت من معركة الحياة.. تباً لهم.. كيف استطاعوا لف ذلك الحبل اللعين.. تباً لهم كيف استطاعوا تعليق أجساد الجميع.. لم يفهموا ما جنت له..

أتيت تشد رحلة السلام.. غرفة صغيرة، وبعض من حنين، وصوت أمك، وربما عشق ففين هي شهادات بداية الطريق ونهاية الطريق.

# رؤية النص و دلالاته في شعر سعد الدين شاهين



بقلم وعدسة: زياد جيوسي



من ضمن نشاطات رابطة الكتاب الأردنيين شبه اليومية وبالتعاون مع جمعية النقاد الأردنيين، كان اللقاء الأدبي النقدي مع الدكتور زياد أبو لين والدكتور عبد الحميد المعيني للحديث عن مؤلفهما الجديد: " رؤية النص ودلالاته في شعر سعد الدين شاهين"، حيث تناول هذا الكتاب البحثي والنقدي في أن واحد وفي 363 صفحة غالبية أعمال الشاعر سعد الدين شاهين، ان لم يكن كلها حتى لحظة صدور الكتاب، حيث قام الباحثان بجهد استمر ما يزيد عن عام بجمع المقالات والدراسات من مواقعها المختلفة ومن ثم تحريرها وتوثيقها ثم ترتيب كل هذه المقالات ضمن ترتيب زمني

يتناسب مع تواريخ صدور دواوين الشاعر، وتنسيقها وتبويبها مع الاهتمام بذكر أسماء النقاد والكتاب وتوثيق هذه القراءات وتوثيق النصوص وعناوينها وكل ما يتعلق بنشرها.

والجدير بالإشارة إليه أن هذا الجهد البحثي ضم 41 دراسة ورؤية 30 نقاداً وقراءات ثمانية دواوين شعرية تناولت 225 قصيدة للفترة الزمنية منذ قبل عام 1990 وما بعد 2014 حتى تاريخ اعداد الكتاب وفعه للنشر والتوزيع من خلال دار البازوري في عمّان عاصمة الأردن، مع ملاحظة أن جهد الدكتورين أبو لين والمعيني لم يتدخل في اعطاء ملاحظات على النصوص والبحوث والدراسات، تاركين ذلك للمتلقي الذي سيفرقا الكتاب وهذه الدراسات والمقالات والبحوث.

وفي قراءة سريعة للكتاب اتفقت مع رأي الباحثين أن هذه الدراسات اجمعت على شاعرية الشاعر سعد الدين شاهين، ورأيت أن الوطن والحنين اليه كان له دور كبير في مسيرة الشاعر، فالوطن يسكنه ولا يفارقه، ومن ديوانه الأول حتى آخر ديوان كان الوطن وروح سعد الدين شاهين لا يفرقان ابدا، ومنذ بدأت اقرا لسعد شاهين ما اصدرة في السنوات العشر الأخيرة، كنت أرى أنني أحلق في فضاء آخر لشاعر متميز وجميل، شاعر بسيط في سلوكه وعلاقته ولكنه كبير في شعره وصوره، شاعر متواضع ويرى رغم كل اصداراته أنه ليس في عجلة "وما زالت اللوحة تتشكل وربما نورثها لغيرنا لتكمل في يوم ما.."،

هذا الشاعر الذي ولد بعد النكبة بعامين في خيمة من منات الخيم في مخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم، وعاش طفولته الأولى في نفس المخيم لينتقل وأهله في رحلة الشتات الى مخيم الوحدات على أطراف عمّان في تلك المرحلة الزمنية، وليبدأ الوعي بالتطور والنمو في حياته شاهدا على مراحل وطنية تركت أثرها على روحه منذ الطفولة، من تأميم قناة السويس مروراً بثورة الجزائر وصولاً لهزيمة حزيران في بداية شبابه المبكر وانطلاقة الثورة الفلسطينية. بيت لحم، وعاش طفولته الأولى في نفس المخيم لينتقل وأهله في رحلة الشتات الى مخيم الوحدات على أطراف عمّان في تلك المرحلة الزمنية، وليبدأ الوعي بالتطور والنمو في حياته شاهدا على



## إختتام المهرجان السينمائي العالمي لأفلام الجبال في النمسا 2019

## بدل رفو

عرضت صالات دار شوبارت الافلام الساحرة، وبعدها انتقلت الكاميرا ومعها الجمهور إلى صالة المؤتمرات والصالات الأخرى، لعرض الأفلام حول الجبل والتسلق والحفر في الصخر والتزحلق على الثلج والجليد، وهي طاقات لاستكشافات البشر والطبيعة معاً، ووجود الأبطال الحقيقيين للأفلام. وأسعدني كثيراً لقائي وأكثر من عقدين في تغطية المهرجان بشخصيات حفرُوا أسماءهم في قمة جبل إيفرست وجبال العالم، ومنهم صديقي متسلق الجبال العالمي والكتاب الكساندر لفوف من بولونيا، وقال لي: لا أقدر أن أنصور مدينة غراتس من دون مهرجان أفلام الجبال!

القطب، ومن تلك الأفلام التي سنحت لي الفرصة مشاهدتها فلم (البيت) للمخرجة جين راندال باللغة الانكليزية، واستغرق عرضه 92 دقيقة، وهو يعد ضمن أفلام الاستكشافات والغربية والمغامرات...



## فلم البيت

والفلم يعرض حكاية بطلة بريطانية اسمها سارة ارتين، ورحلتها المغامراتية بالدراجة الهوائية، ويقارب التحديف أحياناً، وتتمكن من قطع 32 ألف كيلومتر مابين الاعوام 2011-2016، ورغم كل المصاعب والأهوال والخوف التي عاشتها خلال رحلتها إلا أنها كانت تستقبل الحياة وكل شيء بالضحك والنكتة، وحتى كادت أن تودع الحياة في أحد المرات في قاربها، وبالدراجة الهوائية تعبر الأوطان والمدن والقرى، وتعاشر الأقوام، وصراع مع الجسد والواقع والمحيط الهادئ، رحلة ومغامرات تظل خالدة في ذاكرة المشاهدين طويلاً، وبعد عودتها تتفاجأ باستقبال البريطانيين لها وهم واقفون على الجسور وهي في قارب التحديف، والجمهور يستقبلها بالورود والتصفيق، وحقها أجهدت باليكاء، ومواقف تخللتها الأحاسيس والعواطف بشدة!!



## فلم شخصان وشتتان وحلم

ومن الأفلام التي استوقفتني كثيراً فلم "شخصان وستان وحلم" وبعد ضمن إطار أفلام البشر والحضارات الغربية، ولكونه يطرق أبواب الدول والشعوب والأقوام الغربية في أفريقيا، واستغرق الفلم 120 دقيقة، ومن إخراج لينا فيندت، و أولريخ شتيربات. فلم أعده من الأفلام الرائعة التي لم تخلو من المغامرات والحياة الغربية والعوالم التي بحاجة للاستكشافات، والشعوب والمدن البعيدة عن عالمنا المتحضر في أفريقيا، والطرق الجبلية، وطرقاً للدول التي لا تخلو من طريق اللاعودة مثل "مالي وسيراليون"، ولكنهم سافروا للبحث عن المجهول في مغامرة تاريخية، انهما لينا وأولريخ، ونقطة انطلاقتهما كانت مدينة هامبورغ الألمانية، والهدف جنوب أفريقيا، وخطتهما كانت 6 أشهر فقط، ولكنهما صمما لمغامرة طويلة استغرقت سنتان بسيارة جيب تعرضت كثيراً للعطب، وقالاً بأنهما يبحثان عن ذاتهما في هذه المغامرة، وقطعا أكثر من 14 دولة أفريقية، والنوم في سياراتهما في الجبال والسهوب والقرى، وقريباً من الخطر. وعرض الفلم العادات والتقاليد لتلك الأقوام التي عاشوها معهم ومغامرات من دون حدود!



## بدل رفو مع المتسلق العالمي الكساندر لفوف

اختتم المهرجان العالمي لأفلام الجبال والمغامرات والحضارات الغربية، واستغرقت عروضه من 12 - 16 نوفمبر 2019 في مدينة غراتس النمساوية، بإحتفالية توزيع الجوائز على الأفلام الفائزة التي حصدت كاميرات الألب الذهبية على مسرح صالة (شتيفاني) في قصر المؤتمرات..



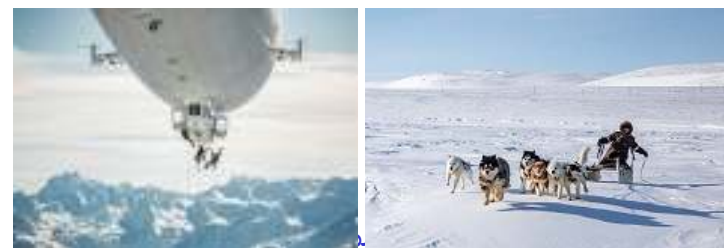
## الفائزون في الليلة الكبيرة

وقام السيد دكوثير ريجليير، وهو المستشار الثقافي في المدينة ونياية عن عمدة المدينة وكضيف شرف بتقديم الجائزة الكبرى للمهرجان في الليلة الطويلة للفلم الفائز "إيسلندا الساحرة"، وفي هذه الليلة عرضت كل الأفلام الفائزة لغاية صباح اليوم التالي.

رئيس المهرجان  
روبرت شاوور

مدينة غراتس، وبعد بدوره اليوم قطعة من جسد المدينة، يرأس المهرجان منذ انطلاقة عام 1986 متسلق الجبال العالمي المشهور روبرت شاوور، وفي هذا الشهر تترفع أعلام المهرجان في شوارع المدينة وعلى جبل قصرها في قلب المدينة، وهيأت المدينة وفريق العمل كل الوسائل لإنجاح المهرجان، وتكون قلة لمتسلقي الجبال في العالم والسينمائيين والمتجني والابطال، بالإضافة إلى عشاق السينما والجبل والثلج.

عرضت أفلام المهرجان في عدة صالات، ومنها دار سينما شوبارت في ثلاث صالات، وصالة شتايمارك، والصالة الزرقاء، أما الاحتفالية الرسمية تكون كالعادة في صالة المؤتمرات، وهي بدورها قطعة فنية من إرث النمسا. هناك اربع جوائز كبيرة في المهرجان وهي "الجائزة الكبرى غراند بريكس، كاميرة الألب الذهبية، كاميرة الب النمسا، وجوائز تقديرية أخرى. تألفت هيئة تحكيم المهرجان لهذه الدورة من كريستوف كريل - النمسا، فيلما براديتو - النمسا، ريبكا مارتين - الولايات المتحدة الأمريكية.



تنوعت أفلام المهرجان ما بين الاستكشافات وجبال الألب (21 فلم)، ورياضة الجبال، والطبيعة (41 فلم)، والبشر والحضارات (24 فلم). والشئ الجميل في هذا المهرجان حضور الأبطال والمغامرين على خشبة المسرح والحديث عن أفلامهم الخارقة التي تشد الأنفاس، وأبطال يحفرون في الصخر، والتوغل في كهوف غريبة، ومغامرات القطب، ومن تلك الأفلام التي سنحت لي الفرصة مشاهدتها فلم (البيت) للمخرجة جين



## المتسلق الراحل هانز يورغ

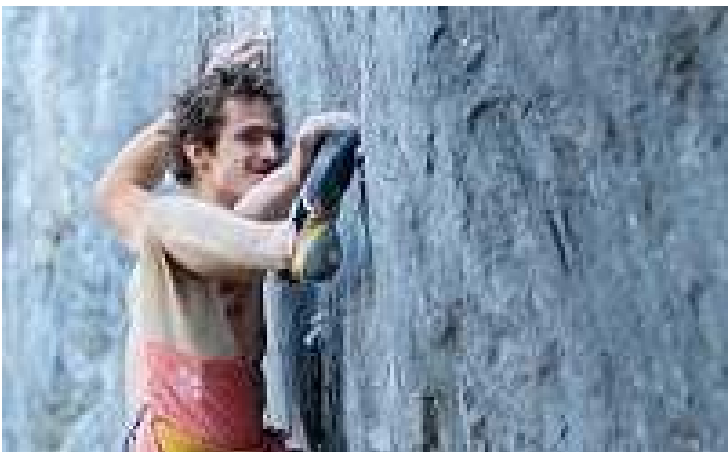
الجبل والمهرجان لا ينسيان عشاقهما، ولذلك عرضت صالة المؤتمرات تكريماً للمتسلق الراحل هانز يورغ فلماً تكريمياً، وكان رؤية خاطفة على حياة الراحل، ولأنه كان قدوة وصورة طيبة لعشاق الجبل والألب، بالإضافة إلى شخصيته المحبوبة، واستغرق الفلم 3 دقائق، ووقف الحضور دقيقة حداد على روحه.

هناك دائماً أفكار جديدة تطرح على أفلام الجبال، مثل استخدام فريق متسلقين طائرة منطاد للوصول إلى قمة الجبل، وبعدها تبدأ رحلة الخطر، وهي التزحلق على الثلج في أماكن خطيرة، وأما المتسلق العالمي راينهولد ميسنير عرض فلم "أسطورة كيري توري" ضمن إطار أفلام الجبال.



## فلم إيسلندا الساحرة

أما فلم "إيسلندا الساحرة" فكان ساحراً بطبيعته، وإخراج الرانع، وتصويره الباهر والخلاب، وقال لي المخرج الألماني جان هافت بعد العرض بأنه تعب كثيراً من أجل أن يكون الفلم بهذه الصورة التي شاهتموه، ولهذا استحق الجائزة الكبرى في المهرجان!



## الحفر في الصخر

مهرجان أفلام الجبال نافذة خلاصة على الجبال، والمغامرات، والأقوام، والحضارات الغربية، في غراتس النمساوية.

## نبذة تاريخية عن الكورد والآشوريين والعلاقة بينهم

## كوردستان مهد السُّلالات البشرية الأولى (الحلقة الخامسة والعشرون)

# تاريخ إنتشار الدين المسيحي في كوردستان (2)

### د. مهدي كاكه يي



بعد تولّي (شاپور الأول) الحكم في الدولة الساسانية، تقَرَّب في بداية حُكمه من الديانة المانوية وقام بحماية المانويين وأرسلَ أعداداً كثيرة منهم الى الخارج ليكونوا مُبشّرين للديانة المانوية هناك. كما أنّ الملكَ (شاپور الأول) قاد عدّة حملات عسكرية ضدّ الإمبراطورية الرومانية وإستطاع في النهاية أن يهزم الأباطرة الرومان (جورديان الثالث) (238 – 244 م) و(فيليب) (244 – 249 م)، كما أنه قام بهزيمة الإمبراطور الروماني (فاليريون) (253 – 260 م) واسره وإيداعه السجن بعد معركة (إيديسا) التي إنتصر فيها.

لقد احتفل الملك (شاپور الأول) بنصره في حروبه ضد الأباطرة الرومان، من خلال قيامه بنحت الصخرة التي عليها نقش رستم، يظهر فيه الأباطرة الرومان (جورديان الثالث) و(فيليب) و(فاليريون). كما يُظهر النحت (فاليريون) راکعاً على ركبة واحدة أمام الملك (شاپور الأول) ويُجسّد النحت الملكَ (جورديان الثالث) تحت حصان الملك (شاپور الأول). الكتابة المستخدمة في هذا النقش التكراري، هي باللغتين البهلوية واليونانية مع نقش رُستم الواقع بالقرب من مدينة (بيرسيبوليس).

قام (شاپور الأول) أيضاً بِتهجير بعض الرومان خلال حملته العسكرية الثالثة على مدينة (أنطاكية) و(الرها)، ونقلهم الى إقليم خوزستان وأسكنهم هناك، حيث تمّ ذكر ذلك في نقش رستم. كان معظم الأسرى من الانطاكيين، فأسكنهم (شاپور الأول) في منطقة (جنديسابور) في خوزستان، وتمّ تشغيل الأسرى في بناء سدّ على نهر الكارون. كان (شاپور الأول) قد هاجم الروم قبل ذلك في حملة ثانية وتمكّن من السيطرة على أنطاكية (المدينة المقدسة الثانية عند المسيحيين) وأسر سكّانها سنة 257 ميلادية، ومن ضمن الأسرى الذين تمّ جلبهم إلى الأهواز، كان (بيت لافاط ديمتريانس) أسقف أنطاكية، الذي خَلَفَ الأسقف (فابيان) في سنة 253 ميلادية<sup>[16]</sup>.

إستخدم الحكّام الساسانيون السياسة القائمة على اعتقال مواطنين من بلاد الروم وجلبهم كرهائن، وإسكانهم في المناطق الواقعة تحت حكمهم، التي كانت ترتبط بأهداف سياسية وعسكرية، بالإضافة الى إستخدام الأسرى كطاقة بشرية في العلوم والجُرف والصنّع، حيث إتّع الملوك الساسانيون (شاپور الثاني)، و(قياد الأول)، و(خسرَو الأول)، و(خسرَو الثاني)، هذه السياسة والتي قادت الى زيادة الحضور المسيحي في المملكة الساسانية، كما يذكر التاريخ السعدي<sup>[16]</sup>.

لقد عاش نصارى كوردستان وايران وبلاد ما بين النهرين، في سلام عندما كانت أعدادهم قليلة، والعقائد التي كانوا يحملونها غير قادرة على منافسة الزردشتية التي كلّت الدين الرسمي للدولة الساسانية، إلّا أنّ موقفَ الحكومة الساسانية تجاه المسيحيين، قد تغيّر في بداية القرن الرابع الميلادي، عندما أصدر الإمبراطور الروماني (قسطنطين Costantin) ( 306 – 337 م) مرسوم ميلان الشهير في سنة 313 ميلادية، مُعترفاً بالمسيحية وإعتنقها ومنح الحرية للقساوسة في التبشير بها وآمن الحماية للمسيحيين<sup>[17][18]</sup>.

من الجدير بالذكر أنّ الميثرائية كانت الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية قبل إصدار مرسوم ميلان. هذا المرسوم أثّر سلباً على المسيحيين العُثنيين في الإمبراطورية الساسانية، حيث إعتبرتهم الدولة الساسانية بمثابة عملاء للدولة الرومانية<sup>[19]</sup>، مما زاد من تقاُم مشكلة المسيحيين الموجودين في ظل الحُكم الساساني، هو أنّ أرمينيا التي كانت تقع بين الدولة الساسانية والدولة البيزنطية، قد تنصّرت بعد إعلان الملك (تيريدات الثالث Tradat III) تنصّرت أرمينيا رسمياً في سنة 301 أو 314 ميلادية<sup>[20]</sup>.

بناءً على هذا التطور، أرسل الملك الساساني (شاپور الثاني) (309 - 379 م)، رسالةً الى أمراء الأرمن يطلب منهم فرض جزية مضاعفة على المسيحيين هناك، حيث جاء في رسالته ما يلي: (عندما تعلمون بأمرنا هذا نحن الالهة الآخرين، فعليكم ان تقبضوا على (سيمون) رئيس النزاريين (النصارى)، ولا تطلقوه ما لم يوفّق هذه الوثيقة ويقبل ان يجمع جزية وغرامة مضاعفتين، يؤديهما إلينا من كل النزاريين الذين يعيشون في بلاد قداستنا والذين يسكنون اراضيّنا، لأننا نحن الالهة الآخرين ليس لنا غير متاعب الحرب وهم ليس لهم غير الراحة والذلات! إنهم يسكنون بلادنا ويشاركون دعونا قيصر، المشاعر)<sup>[21]</sup>، (سيمون) هو (سيمون برصباغي) الذي كان جاثليق المسيحيين في الدولة الساسانية في ذلك الوقت<sup>[22]</sup>.

لقد كانت هذه الحوادث مُقدّمة لآول إضطهاد وقع على النصارى الكورد وغيرهم ابتداءً من سنة 339 ميلادية حتى وفاة الإمبراطور (شاپور الثاني) في عام 379 ميلادية. بهذا الصدد يذكر المؤرخ الدانمركي (كريستنسّن) ما يلي: (وقد وقع الإضطهاد خاصّة في ولايات الشمال الشرقي في المناطق المُتاخمة للإمبراطورية الرومانية، كانت هناك مُقاتل و مذابح، كما كان هناك تشريد. يستطرد هذا المؤرخ في حديثه قائلاً: في سنة 362 ميلادية تمّ نفي (9000) تسعة آلاف مسيحي مع الأسقف (هيلودور) من قلعة (فلك) في (برابره) الى (خوارزم) بعد ثورة<sup>[23]</sup>. بيناكا (فلك) هي مدينة كوردية أثرية، ورد ذكرها في المصادر الجغرافية القديمة و تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة على بُعد 15 كيلومتر من جزيرة ابن عمر في سفح جِياى رَهِش (الجل الأسود)<sup>[24]</sup>.

من المفيد أن نذكر بأنّه في بداية إنتشار المسيحية، كان البعض يؤمن بأنّ المسيح يملك طبيعتين مُنمجتين، إحداهما إلهية والأخرى بشرية. المؤمنون بهذه الفكرة أصبحوا يُعرّفون بـ(اليقوييين)، تيمّناً بالأسقف (يعقوب البرادعي) الذي كان واحداً من أواخر المؤمنين بهذه الفكرة. كان هناك آخرون يؤمنون بأنّ هاتين الطبيعتين طُلّتا منفصلتين، وأنهما شخصان مختلفان، أحدهما إلهي والآخر بشري، واللذان كانا يسكنان جسد المسيح وقد إرتبطت هذه العقيدة باسم بطريرك القسطنطينية (نسطوريوس)، الذي فضّل إستعمال عبارة (كريستوطوقس أي والدّة المسيح) بدلاً من (الثيوطوقس أي والدّة الله) في

# دراسات و تحليلات

وصف مريم العذراء، فتمّ إطلاق إسم (النسطوريين) على معتنقي هذه الفكرة. لقد تمّ إقرار الطبيعة الواحدة للمسيح في مجمع مدينة (أفسُس) في سنة 431 ميلادية، إلّا أن مجمع كالسيدون (خلقيدونية) المنعقد في سنة 451، رفض كلتا العقيدتين وتبنّى إعتقاداً توفيقياً هو أن المسيح شخص واحد وله طبيعتان وأصبح هذا الاعتقاد هو المعتقد الأرثودوكسي للكنيسة البيزنطية.

بعد مقررات مجمع (أفسُس) في سنة 431 ميلادية، تمّ وضع الحُرمان على بطريرك القسطنطينية (نسطوريوس) الذي أعلن صراحةً أنّ (مريم) هي والدّة (عيسى) البشر، ولذلك تمّ إحتساب (النسطوريين، مهرطقين في الإمبراطورية الرومانية، مما دفع بأتباعه ومناصريه إلى ترك أراضي الدولة الرومانية البيزنطية والإلتجاء إلى الشرق، حيث الدولة الساسانية. في ظل الدولة الساسانية، تتمتع النسطوريون بحريّة أكبر، حيث إنفصلت الكنيسة في الدولة الساسانية عن الكنيسة البيزنطية بعد مجمع (أفسُس) وأصبح الإيمان بوجود طبيعتين منفصلتين للمسيح، العقيدة الرسمية لمسيحيي الإمبراطورية الساسانية. لُطك أصبحت الكنيسة السطورية بمثابة أم كنائس المشرق وكان لها جهود حثيثة لنشر المسيحية في كوردستان والهضبة الإيرانية وفيما بعد تمّ نشرها في أواسط آسيا والصين<sup>[25]</sup>.

حاول الإمبراطور الروماني (جوليانوس) (361 – 363 م) إعادة الديانة الميثرائية كدين رسمي للإمبراطورية الرومانية، إلّا أنّه فشل في محاولته، فتراجعت الميثرائية تدريجياً أمام الدين المسيحي<sup>[26]</sup>.

رغم تسامح الملك شاپور الأول (240 – 270 م) مع المسيحية، إلّا أنه قام بقتل إحدى زوجاته التي كان إسمها (أسطاسا) لإعتناقها الدين المسيحي، كما أنه نفى أخته (شيرازان) التي إعتنقت المسيحية، الى منطقة (مرو)، حيث أسست كنيسة هناك بمؤازرة الراهب (برشبا) الذي أصبح مطراناً لهذه المقاطعة<sup>[27]</sup>.

تفاقمّت مشكلة المسيحيين في عهد الملك الساساني بهرام الأول (273 - 276م). في بداية حُكمه، حاول الحدّ من إنتشار المانوية، التي إستفحل أمرها، وطن هذا الملك أن المسيحية والمانوية دين واحد، حيث أنّ (ماني) جمع بين الزردشتية والمسيحية بهدف جذب الناس إلى دينه. سمّى (ماني) تلميذيه، (توما) و(آدي)، فأرسل (توما) إلى الهند و(آدي) إلى اليمن، وأخّص أنه (الفارقليط) الذي وعدّ المسيح تلاميذه بإرساله إليهم. رغم أن الملك (بهرام) كان قد تدرّس في منطقة كيلان (جنوب غرب بحر قزوين) على يد معلّمين مسيحيين وتعلّم الأرامية وجادل الأساقفة وكانت له زوجة مسيحية من سبايا الروم البيزنطيين، إلّا أنّ إنتشار المانوية والمسيحية معاً ألقفته وأخافته، فإنقلب إلى حاكم مُضطهدٍ عنيف تحت تأثير الكاهن الزردشتي المويدان (مويد كرتير) الذي كان يكنّى عداءً شديداً للمسيحيين نظراً لاتهامهم للزردشتيين بعبادة النار، كما يظهر ذلك في نقش رستم في الكعبة الزردشتية<sup>[28][29]</sup>.

الملك الساساني (شاپور الثاني) (309 - 379 م) الذي إستمر حكمه لفترة سبعين سنة (309 – 379 م)، حاول خلال فترة حكمه إستئصال النصرانية من مملكته التي أصبحت خطراً على الديانة الزردشتية، حيث أنّه في عهده تمّ قتل حوالي 35 ألف مسيحي<sup>[30]</sup>. لقد كتب (نرساي الملقان) مقالاً مهماً عن إضطهاد الملك (شاپور الثاني) للمسيحيين. من الجدير بالذكر أنّ (نرساي الملقان) مولود في محافظة دهوك الحالية في حوالي سنة 399 وكان مديراً لمدرسة الرها الدينية المسيحية الشهيرة<sup>[31]</sup>. إن اضطهاد الملك الساساني شاپور الثاني الذي دامت 39 سنة بكاملها تخلّلتها بعض الفترات الهادئة، و بدأ إضطهادها للمسيحيين بعد مرور سنة واحدة على إصداره مرسوم سنة 340 ميلادية ضد المسيحيين، وقد نقل خبر هذا الإضطهاد الأسقف (ماروثا)، أسقف ميفارقين الذي عاش في نهاية القرن الرابع الميلادي وبداية القرن الخامس الميلادي. كان هذا الأسقف ضليعاً بالأداب الكتابية وطبيباً ممتازاً، وقد أوفده الملكان البيزنطيان (أركاديوس) و(ثاودوسيوس الثاني) مرتين متعاقبتين بصفة سفير إلى الملك الساساني (يزدكورد الأول)، وبفضله أعاد الملك الساساني الأمن إلى الكنيسة المسيحية<sup>[32]</sup>.

مذبحة أخرى وقعت للمسيحيين في عهد الملك (بهرام الخامس) في العشرينات من القرن الخامس الميلادي. في عهد الملك يزدكورد الثاني (439 – 457 م)، تمّ قتل حوالي 150 ألف مسيحي. كما أنّ الملك (خسرَو الأول) أصدر في سنة 562 ميلادية مرسوماً يقضي بإعدام أي شخص يقوم بالتبشير المسيحي في الدولة الساسانية<sup>[33]</sup>.

رغم المجازر التي تمّ ارتكابها بحق المسيحيين، لم يكن الدين المسيحي محظوراً خلال فترة الحُكم الساساني ورغم هذه المجازر التي حصلت في فترات متقطعة ضد المسيحيين، إلّا أنّ بعض الحُكّام الساسانيين عاملوا المسيحيين معاملة جيّدة، مثل الملك يزدكورد الأول (399 – 421 م) وكان للملك خسرو الثاني (591 – 628 م) زوجتان مسيحيتان وطبيب مسيحي في قصره<sup>[34]</sup>.

في أواخر الدولة الساسانية، أصبحت أعداد المسيحيين فيها كبيرة، بحيث يهددون الديانة كبيرة، بحيث يهددون الديانة الزردشتية ونظراً لنمو نفوسهم، فرض المسيحيون أنفسهم على الدولة الساسانية، بحيث أنّ الإمبراطور الساساني هرمز الرابع (579 – 590 م) كتب رسالةً الى الكهنة الزردشتيين يأمرهم بالتوقّف عن إضطهاد المسيحيين ومُعتنقي الديانات الأخرى، مشيراً إليهم ب"القوائم الخلفية للإمبراطورية"، حيث جاء في رسالته ما يلي: ( كما أنّ تاجنا الملكي لا يمكن أن يَفّ على قائمتيه الأماميتين من دون الخلفيتين، فحكومتنا أيضاً لا يمكن أن تقف، وتكون ثابتة إذا ما أثرتا سخط المسيحيين وأتباع الديانات الأخرى الذين لا ينتمون الى ديننا. ولهذا السبب عليكم أن تتوقفوا عن مضايقة المسيحيين، وإحرصوا على القيام بأعمالٍ حسنة حتى يستحسنكم المسيحيون وأتباع الديانات

#### الملك

#### الساساني

#### أردشير



الأخرى عليها، ويشعروا بالإنجذاب الى ديننا)<sup>[36]</sup>.

#### المصادر

- ↑ الدكتور جمال رشيد أحمد. دراسات كردية في بلاد سوبارتو، الأمانة العامة للثقافة و الشباب في منطقة كردستان بغداد 1984، صفحة 137.

- ↑ هنري س. عيوي. معجم الحضارات السامية، عربي – فرنسي- انجليزي طرابلس لبنان، جروس برس، الطبعة الاولى، 1988، صفحة 58.

- ↑ سعيد عبد الفلاح عاشور. اوربا العصور الوسطى. مكتبة الانجلو مصرية، الطبعة السابعة، 1975 صر39.

- ↑ الاب البير أبونا. تاريخ الكنيسة الشرقية. المطبعة العصرية، الموصل، 1973، صفحة 37.

- ↑ الدكتور نليف محمد شبيب. المعتقدات المنيية وأثرها في المجتمع في بلاد إيران قبل الإسلام. دار الكتب العلمية بيروت، 2014، صفحة 187.

- ↑ ارثر كريستنسن. ايران في عهد الساسانيين. ترجمة يحيى الخشاب. مراجعة عبدالوهاب عزلم، الطبعة الأولى دار النهضة العربية، بيروت، 1946، صفحة 254.

- ↑ الاب البير أبونا. تاريخ الكنيسة الشرقية من إنتشار المسيحية حتى مجيء الإسلام. المطبعة العصرية، الموصل 1973، صفحة 40.

- ↑ ارثر كريستنسن. ايران في عهد الساسانيين. ترجمة يحيى الخشاب. مراجعة عبدالوهاب عزلم، الطبعة الأولى دار النهضة العربية، بيروت، 1946، صفحة 254 – 255.

- ↑ عبد الرقيب يوسف. الدولة الدوسكية في كردستان الوسطى. بغداد مطبعة اللواء، 1972، صفحة 42، هامش.4.

- ↑ سركيس أبو زيد. المسيحية في إيران – تاريخها وواقعها الراهن. المراجعة والتقويم: فريق مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي الطبعة الثانية، بيروت، 2017، صفحة 21 - 22).

- ↑ المصدر السابق، صفحة 22.

- ↑ المصدر السابق، صفحة 28.

- ↑ محمد امين زكي. خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقم العصور التاريخية حتى الآن. ترجمة: محمد علي عوني. الجزء الأول، بغداد، 2005، صفحة 39.

- ↑ جمال رشيد احمد دراسات كردية في بلاد سوبارتو. بغداد، 1984، صفحة 80، 116، 117.

- ↑ سركيس أبو زيد. المسيحية في إيران- تاريخها وواقعها الراهن. المراجعة والتقويم: فريق مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي الطبعة الثانية، بيروت، 2017، صفحة 36.

- ↑ د. مراد كامل، د. محمد حمدي البكري، د. زاكاة محمد رشدي. تاريخ الأدب السرياني من نشأته الى العصر الحاضر. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، صفحة 158.

- ↑ طه باقر. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. الجزء الأول، بغداد، 1973 ، صفحة109

- ↑ سركيس أبو زيد. المسيحية في إيران- تاريخها وواقعها الراهن. المراجعة والتقويم: فريق مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي الطبعة الثانية، بيروت، 2017، صفحة 36.

- ↑ المصدر السابق، صفحة 30 - 31.

- ↑ المصدر السابق، صفحة 31.

إضاءة على القاموس الكردي - العربي  
للباحث والكاتب الدكتور محمد عبدو علي

كلمات مختارة = BÊJENE VEBJARTÎ

\*عربي - كردي\*

تقديم: كمال أحمد

حرف (م)

|                        |                      |                    |                  |                |              |                        |                   |
|------------------------|----------------------|--------------------|------------------|----------------|--------------|------------------------|-------------------|
| Stranvan               | مغني، اخصائي بالغناء | Sazav              | متجانس           | dadpîrs        | محقق عدلي    | Encumen                | مجلس              |
| Peyman                 | معاهدة               | Yeksan             | متساوي، متماثل   | anîreş         | مشؤوم، منحوس | pêkan                  | مكن               |
| Pirsgirêk, gelşe       | مشكلة                | Belavdar           | متشعب            | bihêt          | متين         | gede                   | معدة              |
| Pîvanek                | مقياس                | Xwebarker, xwebexş | متطوع            | biserdedan     | مداهمة       | pesqal                 | مقلد              |
| Hûtas, bêteşe          | هائل، ضخمة           | Hevkêş             | متبادل           | agirdan        | موقد         | destşok                | مغسلة             |
| Tîrsdar                | مخيف                 | Pêldar             | متبوع            | delîv          | مجال، مدى    | tengijî, tengavî       | متضايق            |
| Demkî                  | موقت                 | Berhest            | محسوس            | malketî        | مفلس         | Fiyad                  | مساعدة، نجدة      |
| Pêşevanî               | مفاضلة               | berdest            | ملبوس            | şûnza, şûneza  | مسقط الرأس   | Rewangeh               | مرصد              |
| Amojgeh, peymangeh     | معهد                 | Merckarî           | مراهنه           | azardêr        | معذب         | Pilandarêj             | مخطط              |
| Rêrast, yekser, tavilê | مباشر                | Bargedar           | (مشحون) للكهرباء | serkar         | مشرف         | Binavînî               | متوسط، في المتوسط |
| Amojgeha               | معهد المعلمين        | Hemreng            | متماثل في الشكل  | kankêş         | مغناطيس      | Rastek                 | مسطرة             |
| Fêrkeran, Jêbir        | محنة                 | Zindekuj           | مضاد حيوي        | stêrbîn        | منجم         | Têkdar                 | مخرب              |
| Herêmdar               | مدير المنطقة         | Pêbend, pêgir      | ملتزم            | kargêre        | مديرية       | wate                   | معنى              |
| Peldank                | مجلد                 | Şiyandar           | مؤهل، قادر       | Nêrevan, olzan | مفتي         | Mebest                 | مقصد              |
| Paşengî                | مؤخرة                | Jêbirin            | مسح              | teware         | محور         | Rêwî                   | مسافر             |
| Pêşengî                | مقدمة                | Tengayî            | مأزق، ضيق        | rêgeh          | مسار، مدار   | Rewa                   | مشروع، شرعي       |
| Rastengî               | ميمنة                | Alozi              | مشكلة، مصاعب     | bêbendî        | مباح، اباحة  | Rêçperest, kevneşop    | محافظة، تقليدي    |
| Çepengî                | ميسرة                | pêjgeh             | مطبخ             | Malketî        | مفلس         | Navçe                  | (منطقة) إدارية    |
| RetPizdan              | مشيمة الجنين         | kanza              | معدن             | Nehêl          | مانع         | Pêkhatî                | مكونات الشيء      |
| Kulmdan                | ملاكمة               | palvedar           | مضاف             | pesinvan       | مداح         | Penageh                | مخيم للاجئين      |
| Kulmweşên              | ملاكم                | palvedêr           | مضاف اليه        | Malbelav       | مسرف، مبذر   | Firokxane, balefirxane | مطار              |
| Lîzgeh, yarîgeh        | ملعب                 | desteyî            | ملائم، مناسب     | Peyvgeh        | منبر الخطابة | Bone                   | مناسبة، ذكرى      |
| Gede                   | معدة                 | girêftarî          | (مسألة) رياضيات  | destpêşxerî    | مبادرة       | Parber                 | مساھبة، محاضرة    |
| Pêveber                | (مضاف إليه) في اللغة | şema               | (معادلة) رياضيات | duriyan        | مفترق        | Senger, mawzî, çeper   | موقع أو مقر عسكري |
| Rêjgeh                 | مصوب للياه           | berwar             | متوازي، موازي    | rawêjkar       | مستشار       | Borî, rabirdû          | الهاضي            |
| Bender                 | مرفأ                 | derdor ..          | محيط دائرة       | hoşeng         | ماهر         | Welatî                 | مواطن             |
| Liç, çirav             | مستنقع               | kenarberwar        | متوازي اضلاع     | xerzgeh        | مشتل         | Bineol                 | مذهب ديني         |
| Têkiraya giştî         | المعدل العام         | çargoşeya hemkenar | مربع             | revandek       | مُهرب        | Peldank                | (مجلد) كتاب       |
| Penageh                | ملاذ، ملجأ           | berge              | مجال، مهلة       | perwer         | مؤدب، مربى   | Delîv                  | مدى، فرصة، مجال   |
| Hevşêwe                | متشابه بالشكل        | tertal, temtal     | مظهر، شكل، هيئة  | bîranîn        | (مذاكرة) فحص | Ast                    | مستوى             |
| Pîlangêr               | متأمر                | rûdêm              | ملاحم            | dagihêj        | مجتهد        | Têgeh, zarawe          | مصطلح لغوي        |
| Nehêl                  | مانع                 | paşbêj, fisûk      | مغتتاب           | derpêş         | مطالعة       | Dahêner                | مؤلف كتاب أو شيء  |
| Nûkar                  | مستجد في العمل       | nivînbûn           | معاشرة جنسية     | daxuya, piyame | مأوى عجرة    |                        |                   |



صورة معينة إن هي الا الأسف على لحظة معينة"

لقد سيطر مارسيل بروسـت على أفكارـي طوال هذه الفترة، بإبداعه في إعادة الماضي، وبطرق رائعة، ووصف غريب، وأجاد كبراعة شاعر متميز يكتب النثر ويعشق الطبيعة، ويعيشها بكل حواسه، ولاشك هنا فوصفه للطبيعة يحمل طابعا استثنائيا من بين الروائيين الذين قرأت لهم حتى الآن، علما أنني شككت أنه يكون إحساسه بجمال الطبيعة وهو طفل كما يصفها كانت كما يصفها الآن باسم شخصه وهو طفل، وهنا وجدت أن الإسقاط فيه تضخيم متعمد ربما لإعطاء قيمة لزمن الطفولة التي لا تنتبه لها وهي من صفاتنا كأطفال، أو لتسليط الضوء على قضية الزمن الذي يحتل الكثير من مفاهيم أو غاية الرواية بطرق عميقة، كحالة ربط أحاسيس الكهولة مع اندهاشات مرحلة الطفولة.

" توقفت فجأة لا أستطيع حراكاً مثلما يتفق ذلك حيثما لا يتعلق منظرأً بأنظارنا فحسب بل يتطلب صنوفاً من الإدراك أكثر عمقاً ويستحوذ على وجودنا بأكمله.... بما انني لم أكن أعرف حينذاك ولا تعلمت منذ ذلك الحين كيف أرد انطباعاً قوياً إلى عناصره الموضوعية... ونظرت إليها بادئ الأمر تلك النظرة التي لا تنطق باسم العيون فحسب بل تطل فيها جميع الحواس قلقة تعهدا الدهشة تلك النظرة التي تود أن تلمس، أن تأخذ، أن تحمل الجسد الذي تنظر إليه وتأخذ معه الروح..." هكذا يتعرض مارسيل بروسـت إلى قضية الزمن، وبعث الماضي المفقود، مع حدث جار قد يكون بسيطاً أحياناً، يثير الكاتب هذا الربط في العديد من الأمثلة، كاللحظة التي يغمس فيها كعكته في كوب الشاي وعلى أثرها تتبثق في ذهنه أمواج من الماضي، ماضيه عندما كان صغيراً يجلس على العشاء الذي لم يكن حينها يود أن تنتهي لحظاتها لئلا يغادر مجلس والدته إلى الفراش والنوم. فهنا الحلقة الأقوى أو ربما الرابط الوحيد بين هاتين المرحلتين من العمر هو الزمن الذي لا نشعر بقيمته، ومثلاً إلى وصف الطبيعة بل والأجمل عندما يبحث في الجزئيات أو جمال جزئياتها، والأغرب والذي كان يملطني في البداية طول شرح الفكرة أو الحدث الواحد وكأنها لن تنتهي.

أنه روائي مبدع، قدم رواية غريبة فيها الكثير من الرمزية والمحكمة العقلية، مختلفة عن جميع روايي الرواية الكلاسيكية، كدوستوفسكي أو هوجو، أو بروتني... أحياناً يكتب وكان كاتب آخر يتحدث، ومرات هو حاضر فيها يتحدث بشكل مباشر، فيملئ الطبيعة معظم اهتمامه، ويسخرها كعادة لربط الأحداث، أي لاستمرارية الزمن، أو الأساس لتراكمات تفكيره، وأحياناً يسخر الزمن كعادة أساسية. الرواية هي جملة من الروابط ما بين ذاكرته وذاكرة الإنسان عامة، والأحداث الماضية والحاضرة والطبيعة، وبين الفن والذاكرة، وحين يجعل الزمن رابطهم، بأسلوب مارسيل بروسـت الممتد على أفاق صفحات طويلة، تبدو في الوهلة الأولى مملة، لكن عدد التعايش معها تصبح لذة يخاف عليها من الانتهاء. يبرز الكاتب هذه الروابط بشك جلي، عندما يتحدث عن العلاقة بين سوان ولوديت من جهة وبين تلك المقطوعة الموسيقية (السوناتا) التي كانت ربما لذلك الموسيقار (فيتنوي) الذي مات وابنته تعيش بالحياة مع صديقتها السادية، ومن ثم بين عائلته وزواج سوان من الغانية التي أصبحت زوجته فيم بعد وابنتهما جيلبيرت ومارسيل وأهله في بداية طفولته، عندما كانا في كامبريه.

كاتب ذو موهبة فذة وخيال واسع عجيب، ورؤية حسية لكل دقائق الطبيعة والعلاقات الإنسانية. لم يكتشف إلى بعد فترة طويلة، وهي التي أدت إلى أن يعتذر منه الأديب الفرنسي الكبير أندريه جيد، برسالة أصبحت من أشهر رسائل اعتذار في تاريخ الأدب.

بعد هذا الجزء من الرواية، أنني الآن في رهبة من الإقدام على الإتيان بالجزء الثاني، وما بعده من الأجزاء التي لا أعرف كم عددها، والذي لا أملهم بعد، ولم أسال صديقي عندما أعارني هذه، والأهم كيف سأخوض فيه، هل علي أن اذهب إلى قريتي نصران، لأشرف لقراءتها، أم أبقي في المدينة؟

1978/9/9م قامشلي- دمشق

**ملاحظة:** تذكرت اني كتبت في الماضي عن هذا الجزء من الرواية، عندما قرأت بوسـت لـاـخ الدكتور خالد حسين في الفيس بوك، مرفق مع مقال منشور عنها في موقع الحوار المتمدن، بحثت بين أوراقي فوجدت هذه، وقد مرت عليها 41 سنة، صحتت بعض الأخطاء الإملائية من النص المكتوب حينها بخط اليد، واقتطعت أجزاء منها. كنت أكتب عن كل رواية ممتعة ملاحظاتي وتقييمي، مع نقد لكتاب وروائيين بعدما أكون قد قرأت مؤلفاتهم، وبلغة عربية كنت أجدها غير مناسبة للنشر أو حتى عرضها على الأصضاء.

## أنا ورواية

## البحث عن الزمن المفقود

د. محمود عباس

اليوم 9/9/ 1978 م انتهيت من قراءة القسم الأول من رواية مارسيل بروسـت، جانب من منازل سوزان، والتي ترجمها الياس بيديوي في السقة الماضية. قبل أن أتصفح الرواية والتي يقال أنها أطول رواية كتبت في التاريخ، ويتهرب منها العديد من زملائي القراء، ومن بينهم الذي أعارني إيها، وجعلني أخوف منها، وأنا أفكر ما تحتضنه، من سرد لا نهاية له من المواضيع قد تكون مملة، لتصبح بهذه الأجزاء العديدة، ولذلك ظلت مرمية هناك على مدى أكثر من شهر، قرأت خلالها روايات أخرى، إلى ل تشجعت وحملتها، لأنني أملك طبيعة في القراءة بل وفي العديد من الأعمال، أكاد أن امرض فيما إذا بدأت بكتاب أو عمل ولم أنهيه، وهذه الحالة تبعديني من التقرب من كتب أخرى لمدة طويلة، أي أصاب بحالة نفسية ما بين الإحساس بالفراغ وتقريع الذات وبعض العصبية خاصة إذا حاولت حمل كتاب آخر، ولهذا فكرت أن أقوم بقراءة كتب أخرى مع كتاب من هذا القبيل، فعملتها حتى بعد متني صفحة من هذه الرواية، لأننصق بها فيما بعد ويضيع العالم من حولي، وأنسى الكتب الأخرى.

المدھش أنني الآن وبعد أن أثبت على نهاية الجزء الأول، شعرت بفراغ، وجملة من الأفكار المؤلمة، وإنفاع غريب للبدء بالأجزاء الأخرى، مع رهبة ليس لأنها ستكون مملة، بل لأنها ربما ستعزليني عن العالم الخارجي لفترة طويلة، فيما إذا كانت بمثل غرابة هذا الجزء، وسوف لن أتمكن من تركها لأكثر من ساعات، سيظل تفكيري معلقاً بها حتى عندما أكون مع أصدقائي، فقد كانت هذه رواية غريبة وعجيبة، رمت بي إلى عالم لا دروب فيه وأحياناً منه العشرات ولم أعرف أيم أتبع، فضاء مترامي بالأفكار، وهي الآن مرمية أمامي كمرأة تعكسني من خلال شخصياتها وتحليلاته، وأنا مرمي بين كل الأزمنة التي مرتت بها والطبيعة التي عشتها ما بين الريف والمدينة ما بين الطفولة وإلى الآن، من خلال كيفية تلاعبه بإحضار الزمن، ووصف الطبيعة، ومن عدة أوجه، وحية المجتمع البرجوازي في الفترة التي كان يعيشها مارسيل بروسـت.

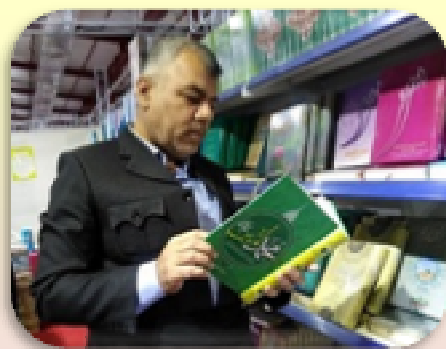
مَهَّتْ ومللت لمرات عديدة على مدى الصفحات المائتين الأولى، وأخذمني الكثير من الوقت، أكثر من أسبوعين، إلى أن بدأت بالمنة الثالثة، ولم انتبه ما الذي تغير وشدني إليها بقوة غريبة، وتالت أمواج من الأفكار مع كل سطر، وبدأت أتمعن في كل سطر وصفحة، وفكرة، خاصة من الفترة التي توضحت فيها علاقة سوان مع أوديت دي كريسي، وحبه لها، ومن ثم حياة سوان وعلاقاته مع المجتمع، وحيث نمط حياة البرجوازيين، المشؤومة وغرابتها حينها، أو كما يصفها مارسيل بروسـت، وطريقة عرضه لآدق التفاصيل، بحيث جعلني وكأنني أعيش الزمن ذاته.

تالت الصفحات بين يدي ونادراً ما خرجت من الدار، كنت أفراه لساعات طويلة، ولم أنتبه لحالتي النفسية، وهي أن الانتهاء من أية رواية ممتعة تصممني وتصيبني بكآبة لفترة ما، وفي الصفحات الأخيرة من الرواية ولئلا أنتهي منها، عدت أقلب الصفحات الأولى، وأعيد قراءة بعضها، خاصة تلك التي كنت أمل منها، ولم يفارقني مسألة الزمن، بل أصبحت وكأنها مسألتي الشخصية، أو يتحدث معي عن الزمن، وعن زمني وحياتي مع المجتمع، ورؤيتي للماضي والحاضر والزمن القادم، فهو يشرح الزمن كجراح، بعفوية غريبة تهت معه مرات ومرات ولم أصل إلى ما ينبغي، وحتى عندما أنهيتها اليوم، لا يزال أسلوبه في التحدث عن الزمن أو تحليله له يجيرني، وجعلني نانه دون أن أستطيع معرفة خفايا هدفه، وأتمنى أن تتوضح لي في الأجزاء الأخرى من الرواية الطويلة، خاصة بعدما لم أجد ما يساعدني في الصفحات المئتين الأولى المملة والتي عدت إليها وقرأتها بتمعن أكثر، والتي حملتني إلى عوالم الخيال بروعتها. قرأت هذا المقطع أكثر من مرة " أن انفذاعات عاطفتنا لا سلطان لها إلا في القليل على ما يلي من أفعالنا وعلى توجيه حياتنا وأن الاحترام للالتزامات الأدبية والوفاء للأصدقاء وإتمام عمل ما وإتباع نظام معين أساسا أكثر مثانة في العايات العمياء منه في هذه الانفذاعات المؤقتة الملتهية العقيمة..."

عدت ثانية إلى صفحات تحليله الظاهري والخفي، لبلوغ الهدف المبتغى من خلال الغائبي التي كان يقف على نافذة بيت الموسيقار (فيتنوي) والحادثة التي جرت بين ابنته وصديقها بعد مماته بأيام، والأعمق أثناء الحديث عن نفسه وهو خارج هذا الزمن، وإحضار طفولته، بعيداً عن الحاضر، يعيد الزمن والأحداث بتفاصيلها الحقيية والطريقة المدهشة، والتي رغم طول الحديث لم أشعر بأي ملل، بل كان يجذبني بعمق، وحيث لا يربطه بذاك الماضي سوى زمن تدرج من تلك الأماكن التي قضى فيها طفولته، وهي تتعاد إليه بموضات من الخيال، كما ويتعمق فيهم من خلال كل حادثة تجري معه، مع إظهاره الأسف على مضيتها فيقول " أن الذكرى

## الظواهر البلاغية في قصص

## ديسناء الشعلان



د. إدريس الكوردي\*

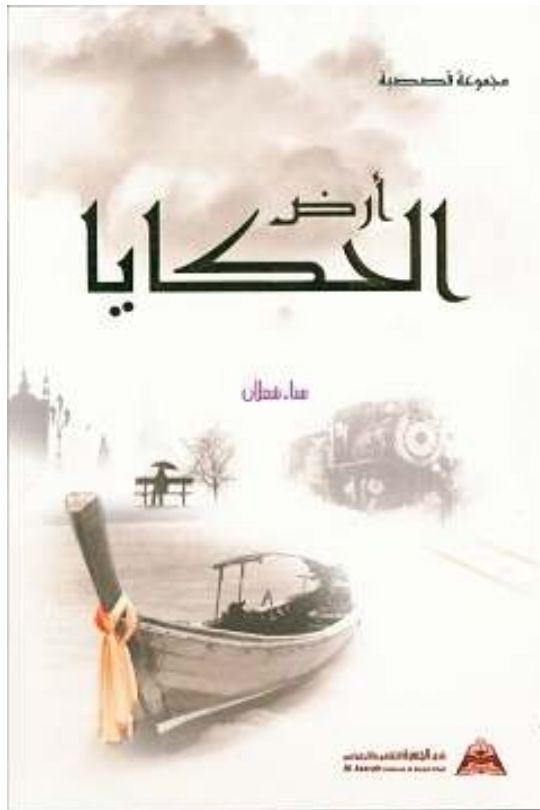
وتنصص مع القصص القديمة، وفنون علم البديع، والإقنداء، والإبداع، وأدبيات إنسانية، والاتفاق، والاقتياس، والاشتياق، وإرسال المثل، والتخبر، والتسهيـم، والتضمين المزوج، والتقسيم، والتلميح، والجناس التام، والسجع، والعكس، والمذهب الكلامي، والمقابلة، والانسجام والسّهولة، والتوارد، وبراعة المطلع، وتشابه الأطراف، والترصيع، والتعبير عن الذات، والتوليد، والتصدير، والترديد، والتجريد، والتكرار، والتكرار الترادفي، والتكرار الحرفي، والتعريض، والتضليل، والتفسير، والرّجوع، والدّم بما شبه المدح، وتأكيد المدح بما شبه الدّم، والجمع، والآف والتشتر، والمفاجأة، والطّباق، وطباق التضاد، وطباق السّلب والإيجاب، والتساوي، والهزل الذي يُراد به الجدّ....

وتجاهل العارف، والطّبيعة، والموارثة، والوصف، والتّضمن، والمبالغة، والموازنة، وتنسيق الصفات، وسلامة الاختراع، وحسن الطّلب، وحسن التعليل، ومراعاة التّظير، ومقتضى الطّاهر، ولزوم ما يلزم، وبراعة التّخلص، وعلم البيان، والتشبيه، وأركان التشبيه، وأنواع التشبيه، وتشبيه المفرد بالمفرد، والتشبيه التّمثيلي، وبعض صور التشبيه، وتشبيه حسيّ حسيّ، وتشبيه حسيّ عقليّ، وتشبيه عقليّ حسيّ، وتشبيه مفرط وتشبيه ضمنيّ، وتشبيه مفروق، وتشبيه المفرد بالمتّك، وتشبيه وهميّ، وتشبيه الجمع بمفرد، وتشبيه الإنسان بالحيوان، وتشبيه الجماد بالإنسان، وتشبيه الإنسان بالأشجار، والتشبيه المشروط..

وبعض أنواع المجازات التي وجدناها في قصص الدكتور سناء: المجاز بالعلاقة الجزئية، والمجاز بالعلاقة الكلية، والمجاز بالعلاقة الزّمانية، والمجاز بالعلاقة المكانيّة، والمجاز بالعلاقة المحليّة، والمجاز بالعلاقة الوصفية، ومجاز بعلاقة المفعوليّة، ومجاز بعلاقة الآليّة، والاستعارة، والكتابة، والاعتراض، وجواب في علم المعاني، والخبر المجازي، والأمر المجازي، والاستفهام المجازي، والاستثناء، والتّمنيّ المجازي، والإيجاز، والاختصاص، والتّقديم والتّأخير.

\* أ. م. د إدريس عبد الله الكوردي قد أصدر 38 كتاباً مطبوعاً ومنشوراً في علوم البلاغة والأسلوبية والأدب الكوردي المعاصر، والأدب الشّفاهي الكوردي والحضارة والقصص والزّوايات المترجمة من العربية إلى الكوردية، كما له 5 بحثاً منشوراً في المجلات العلمية..

وأشرف على (5) من رسائل الماجستير ورسالة واحدة للدكتوراه في الأدب الكوردي، فضلاً عن أنّه قد ناقش العديد من أطاريح الماجستير والدكتوراه في جامعات، مثل: صلاح الدين، زاخو، كوبة، جه رمو..



صدر في العاصمة الأردنيّة عمان كتاب "ظواهر بلاغية في قصص الدكتور سناء شعلان مجموعة أرض الحكايا نموذجاً"، بقلم أ. م. د إدريس عبد الله الكوردي، دكتور الأدب الكلاسيكيّ الكورديّ، وأستاذ البلاغة والأسلوبية في كليّة اللّغات في جامعة صلاح الدين في أربيل في إقليم كردستان العراق.

والكتاب يقع في 208 صفحة من القطع الكبير، ويدرس بشكل خاص الظواهر البلاغية في المجموعة القصصية "أرض الحكايا" للأدبية د. سنله الشعلان، وهي مجموعة قصصية صادرة عن نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي القطري في عام 2007، كما هي حاصلة على عدّة جوائز، منها:

جانزة الناصر صلاح الدين الأيوبيّ في دورتها الثّانية في فنّ القصّة القصيرة، وهي: تحتوي هذه المجموعة على ست عشرة قصة، وهي: سداسية الحرمان، وأكاذيب البحر، والباب المفتوح، والجدار الزّجاجي، وملك القلوب، والطّيران على ارتفاع ١٠٠٠ فة قلب، وصديقي العزيز، واللّوحة البيّمة، ورجل محظوظ جداً، وفلة التّور، والصّورة، والذي سقط من السّماء، وأرض الحكايا، ومدينة الأحلام، والبلورة، والشّيطان بيكي.

وقد ذكر الكاتب أ. م. د في معرض كتابه: "ثاني الدكتور سناء الشعلان، على رأس تار جديد من الكتاب المبدعين العرب، تجمع بين الأصالة والحداثة، وبها هيّت لنتاجاتها الإبداعية، القصصية والرّوائية، مجالاً أوسع للإبداع، وأرضية أرقى وأكثر خصوبة لظهور أسلوب جديد، أكثر جمالاً وإبهاء من لغة الشعر التي توصف بالكثيفة...

ولكن بعد قصص وروايات الدكتور سناء، يكون الحديث عن القصّة والرّواية أكثر حيوية وإثارة وإفتاحاً، لأنّها استطاعت أن تصطنع صيغ التعبير الماثورة جداً، للدلالة على خواطر جاشت بها نفسها، وصور تمثّلت في خيالها، يوحى من بينتها وتاريخها وقيم حضارتها والعصر الذي تعيش فيها، ومن هنا تطلع بأسلوب أدبي مميز....

تتميز لغة الكتابة لدى الدكتور سناء، بأنها لغة خاصة تتميّز بتراكيب فنيّة نادرة مبنية على خيال واسع وفكر عميق وإراة للتّغيير، وبهذا الاعتبار لغة قصصها لغة الكاتب المبدع، غير التي يكتب بها كثير من الأدباء، فلفتها ناتجة عن ما يدور في ذهنها، وهي التي تُنتج أسلوبها ولفتها للتّعبير عن ما تريد، وبهذا تجلب انتباه النّاقدين والأسلوبين لدراسة لغتها وأسلوبها والخصائص اللّسانية الخاصّة بها".

وقد استهلّ الكاتب كتابه هذه بعقمة عن البلاغة والرّؤية البلاغية واللّغة الشّعريّة وأدب الشعلان وفكرها ولغتها الأدبية وأسلوبها ومجموعة أرض الحكايا، ووظائف القصّة عندها، وشخصيّات مجموعتها. وبعد ذلك عقد كتابه تحب العناوين التالية: الانزياحات، والتّناسص، وتنصص مع القرآن الكريم، وتنصص مع أسلوب الحديث الشّريف..



## ديوان

## جدائل الضباب – Kezîyên mijê

## للشاعر لوند داليني



صدر حديثاً عن إصدارات مطابع سرسرا (برلين المانيا)، ديوان شعري باللغة الكردية للشاعر الكردي لوند داليني (سيف داود) باسم

## "جدائل الضباب - Kezîyên mijê"

|                                        |                                                                              |
|----------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|
| لوحة الغلاف وتصميمها من اعمال الشاعر   | Bêdengîyek....                                                               |
| المقدمة للروائي والشاعر ابراهيم اليوسف | Li rojavayê bêdengîyê....                                                    |
| الاهداء                                | pîkol û kutkuta dilê min dizîn, bi bê miradî sînor pê dane derbas kirin? ... |
| نبذة عن حياة الشاعر                    | dane derbas kirin? ...                                                       |
| القسم الاول:                           | li ser şopa rêçikeke dûv drêj,                                               |
| قصائد حره 16 قصيده                     | û li ser rûçikê xakeke wêran                                                 |
| القسم الثاني:                          | mîna kezîyên mijê ên ne hûnandî li ber bayê demê;                            |
| قصائد موزونه 15 قصيده                  | bi bê sermiyanî hatibûn talankirin, nasnama min ji xwere frotin!?            |
| الفهرس                                 | مقدمة                                                                        |

ينتمي الشاعر لوند داليني إلى عالم هؤلاء المبدعين، متعددي المواهب، وذوي الحضور في كل منها على حدة، فهو الشاعر، وهو السارد، كما هو الفنان التشكيلي، بالإضافة إلى المرتبة العلمية التي عمق خلالها دراسته الأكاديمية، في أحد الاختصاصات المرموقة في عالم النفط. وغير المتقاطعة مع عالم الأدب، ناهيك عن أنه ذلك الأكثر حضوراً في عمق الحياة الاجتماعية اليومية. من حوله، وكأنه به قد رهن نفسه لمعادلة ذهبية وراح يسوي بين أطرافها، بالرغم من كل المصاعب التي يدفع ثمنها من راحته، وهل أتحدث - هنا - عن اللغات التي يجيد الكتابة بها أو يستطيع أن يترجم منها واليهاء؟، ففي هذا كله مايدعو إلى الاندهاش من قدراته العالية.

أعرف الصديق د. لوند منذ عقود، وأعده أحد هؤلاء المبدعين الحقيقيين الذين يتمتعون بكاريزما روحية حياتية وجدت معادلها في مواقع بين يدي من إبداعاته، لاسيما في حقل الشعر الذي يكتبه بأشكاله المتعددة. بأشكاله التي تنوس بين امتلاكه لأدوات القصيدة التقليدية وبما يخطو به في عالم الحدائق، بل إنه ممن يكتبون النص المكثف بالإضافة إلى النص ذي النفس الملحمي، وفي كل هذا ما ينم عن براعته في سلاسة المفردة، ومطواعيتها بين يديه، شأن من يمتلك معجمه اللغوي، ولا يري غصاصة في توظيفها ضمن السياق الذي يريد لتخرج عن إطار معجميتها وتتفاعل في مختبره الفني كشاعر يمتلك لهذه اللبنة الرئيسة في معمار النص الشعري، وهو ما يسجل له

لوند داليني، متعدد المواهب، أو متشظيها، لا يستطيع أن يرى ذاته إلا في أدون الهية معادلته المضمرمة، وهذا ليس إلا مجرد ترجمة لروح ذات خصائص متعددة، هي الأخرى. روح تسعى إلى أن تقدم أوراق اعتمادها في أكثر من حقل إبداعي، باعتبارها ترى الفنون مجرد عالم واحد. عالم متداخل. عالم متكامل. عالم عذب لا يمكن لإفادات روحه المتأججة هذه أن تهدأ إلا عبر توزيعها على مساحات خريطتها، في الشكل الذي أرثته، وغدا كل منها بمثابة رنة لهذا المبدع. ليكون من عداد الذين لا يمكن لهم أن يتفلسوا إلا عبر هذه الرنات مجتمعة، من دون أن يكون أحدها على حساب الآخر، وهنا تكمن فريدة لوند.

ثمة وفاء جلي سرعان ما يستكشفه من تمضي به قصيدة الشاعر، إنه وفاؤه هو مع عالمه الذي يعيد صياغته، بل هو وفاء لعالمه الواقعي الذي يعاد تشكيله في القصيدة، لتكون القصيدة صدى الواقع. صدى رؤى الشاعر. صدى روحه. صدى لحظته. صدى أرواح جمهرات ذويه من حوله، وهو يقدم الحلية، يلهج باسمائهم، ليكونوا أبداً في هيئة امرئ واحد، أو امرأة واحداً في هينات كثيرين. إنها روح الشاعر التي تذدر ذاتها لتكون سفيرة للآخرين، بما يوضع هذه القصائد في جبهة لا تتلأأ في عناوينها، من دون أن تتردد في ذلك. إننا هنا أمام هوية هذه القصيدة تحديداً.

هذه المدخل برمتها، بل وسواها من مداخل أخرى حاولت أن أركنها بعيداً، استذكرتها، وأنا أنتهي من قراءة نصوص مجموعته الجديدة التي أقدمها

"جدائل الضباب - Kezîyên mijê"

والتي اجتذبتني فضاءاتها، لأجد ذلك الشاعر الذي لا يخل إلى قارىء النصوص. نصوص مجموعته، إلا وأنه أمام ناص ماهر. يستطيع أن يوصل إليه ذبذبات روحه على امتداد الشريط اللغوي للمجموعة، وهو يتنقل بين متواليات المحطات الكثيرة، وكأنه أمام كرنفالات عديدة تتراءى أمام عينيه على منصات عديدة، تستحضر أطيافاً هائلة تشكل عوالم تتراوح بين ماهو واقعي وما هو متخيل، إذ لا يفتأ الشاعر يروي سيرة الم وحلم، من دون أن يتوانى عن اشتغالات روحه التي يكتوي بها، وهو يوازن بين ماهو جمالي وما هو رؤيوي، باعتباره في النهاية من هؤلاء المبدعين الذين لا يتوانون عن الانهماك بمتلقيهم، ليتونم بين أنثاه ووطنه. يتونم بين ذاته ومحيطه، من أجل قصيدة يحدد شروطها ضمن المجموعة، ولا يتوقف

المجموعة، ولا يتوقف عندها، ليطور آرائه ورؤاه الجمالية في نصه المقليل.

خلال نصوص مجموعته هذه تظهر جلياً مهارة الشاعر في رسم صورته الشعرية، إذ يحضر لوند التشكيلي بمهرجان ألوانه التي يعيد خلقها على يديه، وهو ما يمكن تلمسه لدى هؤلاء التشكيلي الشعراء، أو الشعراء التشكيليين، أي هؤلاء الذين يجمعون بين الريشتين: ريشة الرسم وريشة الكتابة، أو الريشة والقلم، لا ضير، ولعل هاتين الريشتين تجتمعان في ريشة واحدة لتكون هناك لوحته التي تركز حضورها، كما قصيدته التي تقدم ملامحها، ما يجعل النص لديه لوحة، كما يمكن اعتبار لوحته نصاً مفتوحاً على أفاق الشعر.

ثمة مخاطب في نص الشاعر. إنها أنثاه، تلك، التي تنتظر على بعد صدى صورة شعرية، يلهج باسمها، بصيغ عديدة، وفي هذا ما يعيد الاعتبار لبعض أدوات النص الشعري الحديث الذي لما ينقص بعد من حاضنته الشعرية - القصيدة التقليدية - التي يجيد كتابتها، وإن كنا نجد لفته تمضي نحو دأبها، من خلال صياغاتها المكثفة، والجديدة. كما أن المخاطب قد يكون آخر غير الأنثى: جمهرات مربية، غير مسماة لكنها معروفة، أو صورة وطن متخيل. وطن واقعي ملتهم في بطون حيتان الخرائط الطارئة، بعد قيامته الأولى.

عوالم قصيدة لوند هي الأخرى تتعدد، إذ إنه يكتب عن تفاصيل لحظته، حيث الذات الحاضرة. الذات التي ترصد، أو لنقل ترسم، أو تعرف، كما أن الآخر. الآخر الذي هو الذات نفسها تدخل في إطار حوارية لا تفتأ أحوالها تظهر تتري، لتكون في حضرة الأم تكاد لا تنطفئ هي الأخرى، ما خلا هاتيك الأوقات التي تهطل غيمات الحلم. غيمات الحب. غيمات الأنثى التي تظهر من حبر القصيدة بقامتها النعناعية، تراقص جمهرات صور قصيدته، نعهه بفردوسها القريب، بعيد إرث من الخيالات، والطعنات، و الانتظارات.

ما يسجل للوند، في قصيدته، كذلك، أنه من عداد هؤلاء الذين يجمعون بين الموسيقى الداخلية والخارجية في نصهم الشعري. الموسيقى الداخلية التي تنشأ من خلال هارموني كيمياء العلاقة بين المفردة والأخرى ضمن فضاء الصورة، ومدى توظيفها في بناء القصيدة، ودورها الجمالي والدلالي، بالإضافة إلى تلك الموسيقى الخارجية التي تترجمها أذنه، ما يضعها أمام إيقاع أوكستري هو في الأصل - نتاج تفاعلات الأدوات المعتمدة برمتها، والتي تحيل إلى ناص متمكن من لبنات عمارته، يشيدها، كما يريد، بحيث نجد هذه التنوعات ضمن إطار المجموعة.

وأخيراً، فإن مجموعة لوند داليني هذه تشكل خطوة جديدة في تجربته الإبداعية التي أعرف بعض ملامح بداياتها، فهي بهذا إضافة جديدة إلى تجربته التي بدأها من خلال نشر نصوصه المتفرقة في بعض الوسائل المتاحة قبل أن يضمها بين غلاف مجموعته

الأولى "جدائل الضباب" والتي صدرت في العام 2019، كما أنها إضافة مماثلة إلى مكتبتنا الكردية التي باتت تزدهر بوتائر أعلى بعد أن أتيحت لها أسباب الازدهار، في عصر تطور عالم النشر، بل ونورة الإعلام والتكنولوجيا، بعد أن حور مبدعنا وإبداعنا، وثقافتنا، وكان مجرد ضبط قصيدة مكتوبة باللغة الكردية في حوزة شاعر -لوانها قصيدة دب - مايدعو إلى اعتقال صاحبها، وبالرغم من ذلك فإنه ومنذ جدرخون، ومروراً بالأجيال التالية ومنهم لوند داليني كتبوا قصيدتهم ونشروها، متحدثين آلة الرقابة. وها نحن الآن، نرى، أن ثقافتنا تنتصر، وأن إبداعنا ينتصر.

ابراهيم اليوسف

حريف 2019 مدينة ايسن/المانيا

اخذرنا قصيدتين للشاعر من ترجمة الشاعر هادي بهلوي و الباحث ابراهيم محمود:

## وطني - Welatê min

لوند داليني ( سيف داود)

ترجمة الشاعر: هادي بهلوي

على عتبة تاريخك

دفعتم ضريبة حياتي

وفي بحر سمائك غاصت سفيتتي

حدود انتكاستي اكنوت في شمعة قامتك

وذبلت أوراق نرجس رقصات القلوب

وعرضت للقتل

## دفع سواد عينيك

## Têhna reşaya çavên te

لوزد داليزي (سيف داود) ..... ترجمة إبراهيم محمود

|                                        |                             |
|----------------------------------------|-----------------------------|
| حينما سواد عينيك غمرني                 | شلت قواي مرات ثلاثا         |
| بموجاته                                | وهجعت أوردتنا مسترخية واهنة |
| التأم جرح القلب                        | في ونام الأشقة              |
| تبرعم السوسن في سمائي                  | وهبط طائر الرخ من عليائه    |
| وأينع مرتين                            | للمرة الثانية               |
| في محتوى عينيك                         | في نزال آخر                 |
| أمنيات قلبي                            | حيث كان حماسك               |
| زهت وازدهت                             | يفتر قليلا قليلا            |
| وبدا فارس الهيجا                       | ليهمد في النهاية            |
| في وهدة تينك الأفعيين                  |                             |
| يعدو غدوا ورواحا                       | من شواطئ أذنيك              |
| و بدا دفع عينيك يتكف                   | لى خلجان قديمك              |
| والألق يتوهج                           | همدت القبلات                |
| وهوت السفينة في لجة الظلمت             | وجمدت                       |
| على غير هدى                            | تولرى دفع سواد عينيك        |
|                                        | واستوت سفينتك               |
| طائر الرخ كان يجوب حدود الآفاق بتمامها | وحللت القبطان               |
| لوحة معنوياتك في النزال الأول          | القامشلي 2009.03.02         |

|                                    |                                          |                                          |
|------------------------------------|------------------------------------------|------------------------------------------|
| وفي عتمة أرتك                      | من قلبك غيرت أسماؤها و عناوينها          | ان بعث اسمك ينبض بقوة                    |
| وتحت قطرات وكف الجدر ودلف المزاريب | وحطت أسماء غريبة رجالها                  | و تقاسيم خط الحدود قد أقيمت حلقاتها      |
| انسلت الروح من الجسد               | بدلا عنها                                | وراحت ترقص الحداثة على أنغامها           |
| ودخلت في زوبعة اصنامك              |                                          |                                          |
| نجوم سمانك اشرايت                  | تمزيق قلبك                               | و على صدرك تعثرت سنايك خيل الأعداء       |
| وأطلت برأسها على هضابك وأصقاعك     | لم يشف غليل حقدهم                        | ورات حلم ليلة (جارجرار) و تأملتها بذهول! |
| ثم هوت متلاشية ببرود               | ظموهم لامتناصص دمك                       | ضعف قلبك قارب النهاية                    |
| روائح شياطين الحرائق تعبق          | يدفعهم الى مزيد من المعاهدات و الاتفاقات | و اتلفت عقد الجرح و أربطته و اندمل       |
| والدخان المتصاعد يومض معه          | العنصرية؟!                               | فلا خوف عليه من الانتكاس                 |
| على كامل جسدك                      | تعالى همس التعطش لوحدة قلبك              | طبيب قلبك أدرك التشخيص                   |
| لجمت كل لغة و لهجة يعرفها قلبك     | وطرق الهمس أسماع مستحسني تراكب           | أعطى وصفة الحداثة                        |
| وانفطمت في خضم أحلام سوداء         | فلم يرق لهم ذلك.                         | و الانبعاث                               |
| انعكست حركة مراجيح الدنيا          | وانتعشت                                  |                                          |
| مزقت جسدك اربا اربا....            | أحلام أطفالك الصابرين                    |                                          |
| واستمرت في الدوران بلا توقف        | وفي السموات قاربت أهازيجهم               | انحنفت أحلام الأعداء                     |
|                                    | وتصفيقاتهم بين النجوم                    | واندثرت تحت التراب                       |
|                                    | وفي نهاية توهجك                          |                                          |
| شظايا الحدود مزقت قلبك وروحك       | مغزل الانبعاث ينسج بساطا لتكية           | القامشلي 8 حزيران 2008                   |
| و غارت في شرايينك بعيدا بعيدا....  | تحضن الصليب                              |                                          |
| نحو الأعماق ...                    | ولالاش فيها                              |                                          |



منير محمد خلف



## وحيداً تكونُ

إلى الصديق القاص داود الفريح  
وحيد أبيه في فقده

صديقي العزيز

سلامي إليك : سؤال

أدونه كل يوم

لأسأل عنك

وأسال عن مُنذر (\*)

كيف يسأل عن جدّه

كيف تقدّر

أن تُثبت الآن للطفل

أن أباك يفتش عن إخوة لك

لم يحضروا في الجنازة

كيما يشدّوا حضورك

نحو أبيهم،

أبّ أدت

تعرف كم هو صعب

سؤال الصغير.

يحق لك الآن

يا صاحبي

أن ترمّل نفسك

بالأحجيات

وأن تتعطر بالمسك

مسك البداية

قبل الختام،

وأن تتأمل نفسك باكية

مثل كلّ وحيد

يحاول ألا يكون وحيداً

والا يكون ألام الصغار

ولم لهم

أو رفيقة درب أبيهم

سوى أن يكون سعيداً

سعيداً

الجمعة 11/8 / 2013



غمكين مراد

## موازين صفة

مُخابة بين أنلام موتي

أحمل وزر الوحدة.

بالصدفة: منحها القبول شهادة موتها من ورق موتي

فحيث بروح دائرة على نفسها

عراباً لمخارج بدائل، تراث تاريخ شطحاتي.

أحياناً:

أكون نغير الذب في إقصائه لسلاسل حبلت رمل رجوعي.

وأخرى:

أكون تاريخ العذاب لوردة ترهبت في كنيسة الصحراء.

فوق تراب القبر للوحدة،

مواعيد مُلقاة على أطراف الطريق

عارية،

مُدنسة في شرفها،

تحمّلها أنفاس حنين إليها.

والرسول جذور أشواك تسقى من دمها

وتطردها رائحة الموت من شبك نفيها.

دمها،

شباك نفيها،

قرايين خيانة أنا المضحى بها.

على شاهدة القبر، عبارة مكتوبة أقرأها:

الفاتحة على إله يدعوك اللجوء إلى ذكره مع الندم.

يستدرجني خيالها، وخلقي لها

بروح دائرة على نفسها

فالمخ من شرفات

تتجاوز عدد الجهات بنباتها في الزوايا،

مدى جريج

أعجن بندي طينها

والمخ،

أقعة مهترئة على أوجه تحاصر المدى،

وتحاصرني.

أجهد في إثارة لمة مكتوبة

لتضرم في الأبد:

حريق انتظارها.

ولتخوض في الولادة

مخاض هروب

يولد في مهده،

ارتحالا إلى عسل مثور برحيق الحب بعد موتي

على أجنحة حبات طلع تحملني

نكايّة بالحرمان

ثمة هدنة بيني وبين وحدة، ختها

ثمة هدنة بيني وبين وحدة أخرى،

خيال الأولى تشفع لي عندها

مسكينة أعضاني،

مسكين إنصاتي،

مسكين خيالي،

مسكينة عذمتي،

مسكينة أحلامي،

سورتها قضبان من قصب الحياة.

فأمهليني أيتها الوحدة

وأنا أعيش موتي

أن أختار طريقي

طريقي طويل

فهب الوقت لاندّم

وانتظري هباب روعي

ونؤتف لحيم ينكرني.

أضحية لديدان القبر وهي تونس وحدتك

أمهليني لأخيط من غيمة ملفوفة في جورة قطن

ثوباً فضاضاً يظلّ جراحتي

ولاصنع من غيمة ملّت من توحدها

تتشظى في سيرها من نفسها

قلّما يدون ذكراك،

في صفحات السطوة للجراح العميقة على تفكير ي.

طريقي طويل أيتها الغائبة،

التاركة وزرك وميراث حضورك يُثقل البعيد منه.

الالهة تتجدد،

فانتظري هفوة الصدفة

لتحضني بك

غارقين في دموع للموت

بروح لكينا جديدة

أعيدك نورساً على بحر كلماتي

خذي ما شئت من نسغ الشوك

والمك

وهيني لأريد من ألمي

رحيلك

ومكوّك طيقاً ين.

لا الرحيل،

ولا المكوّ،

وجهتان في قاموس صدقتي

إنما صمت يحنّ إلى الصمت دانماً

وغياب يحنّ إلى الغياب

وحضور يكفّن بالموت

أوردة أعماقي المهترئة بخياتك

فأعذريني..



## علي شاطي ثورتي

### دارياً

|                     |                 |                   |
|---------------------|-----------------|-------------------|
| أسيرُ               | كرّمك           | ينهال الرصاص      |
| في عطرك             | يتناولُ         | على كبد العذب     |
| أرفعُ الغطاء        | يلو             | الشمسُ            |
| عن خبزك             | يلوحُ           | لم تغلّ بعد       |
| ساختأ               | في أحلام جلاّيك | العنبُ            |
| بيدَ الّثم والبارود | كحبال المشانق ! | ما زالَ جنيّاً    |
| يخترقُ كبدي         | حلفايا          | على كلّ هذا الدم  |
| تبكي المقابر        | بقلبي حافي      | دارياً            |
| أكذبُ الموت         | استقبلك         | هديرُك            |
| وأطاطي              | صنوبرة          | يُدرّفُ           |
| بقلبي !             | مدّت يدها للريح | على قاماتِ الوردِ |
|                     |                 | وانتِ تذرعين      |
|                     |                 | رُدتك الدامي      |

## شهنار شيخه

### همزة الخطيب

غيومك  
تجلسُ  
على مدخلِ الريح  
تعلو  
مدينةً على سطح القمر  
تحمل كتاب القراءة  
تغفو ...  
دون غطاء

### السّارين

بطاقة اعتماد للموت  
ثمّة مجزرة !  
الدول الكبرى والصغرى  
تشرب القهوة  
كنتُ تحت أقدامها  
أخنتك بالسارين .

## لمى اللحام

### أيلول

على موسيقى المطر  
أضرمت ملاهي الصبوة رقصاً  
على شتاء كلماتك..  
ذهبتِ اذت  
و بقيت..  
لأن الذهب يبقى و يصلح لكل المواسم  
ذكرني بك ممشي أيلول  
نداءاتُ المطر  
و تقصفت أوراق شجرٍ تحت أقدامك  
الأصيلون وحدهم يَزنون ثمن البقاء  
و من لا أصل له..  
يبعد كل ما تجاوز كفه!  
2014/12/2م



### تلامس

تشربت عينك لوناً من عاداتي..  
سراً جرع إناءك..  
من بذر الإعجاب  
أسكدت وروداً طي أشياك  
أوصدت..  
استدرتُ هنيهة إلى دعوة نشور خيالات..  
بين ثنايا الأوراق وردة من انتقدي يوماً..  
علناً!  
ضامرةً ناحتني..  
رثت هيتها العيون  
ريحٌ و روحٌ قد انتهتا!  
2013/4/9م



## ريبر هبون

### امراة المياه

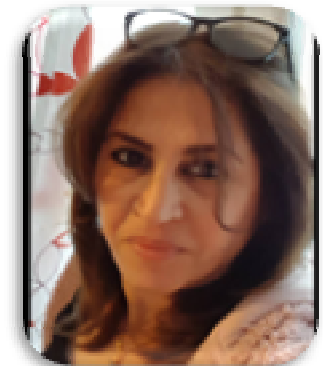
|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| لتستقبل العمر بالمتعين   | بنهيك قد أزهـر البرتقال   |
| تتادمني خمرة اليانسين    | وغنى الربيع بأعلى التلال  |
| أنا وطنٌ مثخنٌ بالجراح   | وتحبو الفراشات في حضننا   |
| تكلمي ثورة الغاضبين      | وتزهو بنا الأغنيات الطوال |
| أنا شاعرٌ للصفاء الذي    | لحزنك هذا الطريق الطويل   |
| يضجُ بأهـوجة الثائرين    | وهذا التساؤل هذا المحال   |
| ولي امرأة من خيال المياه | فهل أنت وهم وفكرٌ عقيم    |
| تراودني عبر حين وحين     | وطن يباغت ألف احتمال؟!    |
| تكلمي بالشرود الطويل     | —                         |
| وتوقعني دائماً في الكمين | أسميكَ لحناً غريب الصدى   |
| يهدني عشقها بالسقوط      | ونهرأ بذاكرة الضائعين     |
| فهل سوف أسقط كالغابرين   | وحرقاً يتيماً برأس الكلام |
| متى ينحني قلبها يا ترى   | وناقوس ذكرى ببال السنين   |
| لتمدني نشوة الفاتحين؟    | وفي نشوة أسترده الضياء    |
| 2011 م                   | بكأس النبيذ الحنون الحزين |
|                          | تمدُّ الريح حين أعناقها   |
|                          | لأشـرعة الغيم للياسمين    |
|                          | ففتح بالعطر شباكها        |
|                          | تتور على الصمت والخاصعين  |
|                          | تعبد ابتكارنا تعزفنا      |
|                          | وتلهب إغفاءة الحالمين     |
|                          | أسير الأنا لا أملّ الضجيج |

## علي عبدالله كولو



### غياب

|                  |                    |
|------------------|--------------------|
| كسجين            | يأتيني الليل       |
| غرزوا خنجرأ      | باردأ              |
| في يديه          | حاملاً نهراً       |
| لا مفرّ          | من جليد            |
| من غزو الليل     | يُغرقني بنفسه      |
| ببرده ووحشته     | و أنا المتأوه بردأ |
| غيابك سيحني      | لا روحٌ تضميني     |
| كارثة..          | لتنزع الزمهرير     |
| غيابك            | عن عظامي           |
| أكبر عاصفة ثلجية | لا حضنٌ يُعطيني    |
| ضربت روحي        | كعشي حنون          |
| .....            | أنا الصارخ         |
| 2019/3/4         | الماً              |



## بدرية دورسن

### انه الحرب يا أماه!

انها الرصاصة التي التي اخترقت قلب الوطن  
انه الوجع الذي دفع كل الامهات للرقص  
للزغاريد ... للضحك ...لللبكاء

فالجروح لم تكن قد تعافت بعد  
لم تكن قد تعافت بعد  
لشتعل النيران على اجسادنا  
ولتدق اجراس الخوف في كل مكان  
ولتتمزج الانقاض بالدماء

وها هي رائحة الخبز المحروق نصفه  
ونصفه الآخر المشبع بالصرخات بالدماء تفوح  
تفوح وتزين ارضة الطرقات

انه الحرب  
الذي حولنا لبيادق بين اصابع المعتوهين  
والذي كتب علينا ان نعيش الغربة  
غرباء في الوطن  
غرباء في المهجر  
وحتى في السماء

ليلى علي (Diya Ayaz)

## الحياة

يالا الغرابا  
وانا في منفاي  
وغربتي  
وطني يحترق  
ويحترق  
كان ارضهم ليس كالأرضي  
وسمانهم ليست كاسماني  
شعبهم ليس كاشعبي  
الحياة لهم  
وتحت أقدامهم  
يعيشونها إلى حد ثمل  
من قال الحسد والغيرة حرام  
نعم احسدكم  
اغار على وطني منهم  
خيرات وطني أكثر  
أرض وطني اخضر  
شباب وطني اقوى  
بنات وطني الاجمل  
أطفال وطني احلى  
امهات وطني قصة أخرى  
نضال لامتناهي  
جنة والفردوس تحت أقدامهم  
فاوطني وشعبي يستحقون الحياة  
نبقى ويبقى الامل  
في حضرة الموت  
ننزع الحياة

## صورة

قد تكون هذه الحياة لا تستحقنا  
أظهرت وجهها البشعة لنا  
ونحن في مقبل عمرنا  
نضدك ونلهو في شارعنا  
هوا نيران المجرم علينا  
ليقتضي على برائتنا  
ونكون ضيوفا على ربنا  
ارجوك ربنا  
إسمع منا  
لا تدع أحد آخر غيرنا  
يتألم مثل الأمانا

توفيق عبد المجيد



## آلان الكردي وعمران العربي

ابصق في وجوههم يا عمران  
ابصق في وجه بوتين الجلاد  
قاتل الطفولة والأطفال  
ذكرهم بطبحة  
جرح الكرد النازف  
والأنفال  
ووصمة عار على جبين الانسانية  
ذكرهم  
بالآباء الذين حموا بالأجسام الأطفال  
اصرخ في وجوههم وقل:  
لتذهب أممكم المتحدة إلى الجحيم  
ومجلس أمنكم الذي ساوم على طفولتنا  
وبان كيمن والروس والأمريكان  
فوالله إن دماءك التي مسحتها ببيك الغضيتين  
أظهر من مقدساتهم التي دفنت في دليجة ودرعا  
وعلى رمال البحر الأسود  
وهي تحنو على آلان  
وفي حلب وإدلب والغوطة  
في كل بلدة سورية يطررها بوتين  
بيراميله وسمومه  
اترك أولئك جميعاً  
فمن أبكاك أنت وآلان هم أهلك وذووك  
خاطب الشعوب لتضغط على الحكام  
لتملأ الشوارع والساحات وهي تهتف  
كفى للجلاد  
رغمًا عنهم ستعيش  
فأنت حمزة وآلان  
ستنهض سوريا كما نهضت دليجة  
من جديد عاشت  
ومات الجلاد

21/08/2016



شعر: مؤيد طيب ترجم من الكردية: ماجد الحيدر

## الصدر و الجزمة العسكرية

ذاك الصدرُ كان  
قبل أربعة عشرًا من الأعوام  
حديقةً صيفية  
ترقصُ في جانبيها  
خُمرُ الشقائقِ  
...  
ذاك الصدر كان  
قبل أربعة عشرًا من الأعوام  
(طنفًا لألشيًا 1 )  
تطوفُ حولهَ العيون  
في الفجر والغروب.  
...  
ذاك الصدر كان  
حرمًا حصينًا  
في بيتٍ عامرٍ كريم  
تحيطه صدورٌ وقلوبٌ  
لأخوةٍ سبعةٍ أشداء  
مثل سورٍ منيع.  
...  
ذاك الصدر  
اصطفاهُ فتى كوردي  
ركَّزَ فيه قلبَه كالعلمِ  
وصيرَهُ مرعىً وجمى.  
...  
ذاك الصدرُ  
بعد أربعة عشر عامًا  
حطَّ فوقه كئيبانٍ من ثلجٍ  
ودفأتهُ نسانمُ العشقِ  
ونهلَ منه الحياةُ  
سبعةً من الصغار.  
...  
ذاك الصدرُ  
بعد أربعة عشر عامًا  
اسودَّ وازرقَّ أربع عشرة مرة  
وشهد أربعة عشر عزاءً  
واحتضن أربع عشرة جثةً.  
...

كانتربنا هولم/ 1990

.....  
(1) الطَّنْفُ والطَّنْفُ والطَّنْفُ والطَّنْفُ: ما  
تَنَّا من الجبل، وهو نحو من الحَيْدِ، وقيل:  
هو شاخص يخرج من الجبل فينتقم كأنه  
جَنَاح. واللالشي نسبة إلى معبد "لالش"  
الذي تقدسه الديانة الإيزيدية للكلمة عدة  
معان منها النور والبراس.  
(2) جبل أكري: أعلى جبال كوردستان  
ويقع جنوب شرقي تركيا الحالية.

## كيفيات أسعد



## قامشلو

## خورشيد شوزي



## المحارب

## فدوى حسن



## سمفونية الصبر

## مهداة لكل مناضل وشهيد

كفراشة تاقّت للضوء  
اشتاق قلبي للهنا  
نسيج الذكريات مساحات للفرح  
أطرز قصيدة أمية بالأمل  
من تلايب الغياب والحضور  
مقلقة بوساوسي البرينة  
ممزقة الأوصال  
مقطوعة الجناح في عالمي العيشي  
ترنيمتي التلكي  
تسابق حنيني  
ليلي الفارق في السكون ومضناه سجين  
كفر بكل الجدران المتخمة بالخرائط  
نضب مداد براعي  
بريشة الحلم رسمت خطوطاً  
كوخاً في أعلى جبل  
يحتوي الأمنيات  
ملادي فيء ونشوتي عبق الأزهار  
على المدى أسرح برؤى وريدية  
نواقيس الرحيل ضجت بالسكون  
وفي صومعة الوقت يضيء الصباح  
فيتساقط الياسمين على بساتين الانتظار  
ليسعفني الفرع من صيم قابع في الأرجاء  
رائحة اللافندار عطرت المكان  
وزهر عبق ضوعه عائق عنان السماء  
أحبو لجنتي بقلب يكابد الشوق  
هنا على صول الانتظار  
سيعرف صمتي الخجول  
سمفونية الصبر العتيق

أي بني..!  
تسلّق ذُرَايَ دوماً..  
مستحيل  
دماؤك تتدفق مثل نُهَيْرٍ  
جسدك المتجلّد.. سلاح المجد  
\*\*\*\*\*  
أي بني..!  
كنت ماحقاً في الهواء والسماء  
بإمكانك الظفر بزئيرك في حرب  
محارب عابٍ، ولكن..  
اتنهي الكفاح المصني  
سكون الشفاء يقودك  
شجاعتك أمضت بك قدماً  
صامداً.. راسخاً..  
\*\*\*\*\*  
أي بني..!  
أمك تتأدبك...  
أيها الدؤوب... مرحباً بك  
أيها المحارب... أثنّ مني!  
أيها الوسيم... أنت لي  
نم في احضانتي..  
واسقّي من نُهَيْرِ دمائك.

2005

ضاع قلبي..  
مثل قطرة ماء في الأمواج  
أنا الذي تلمع عيناه وسط النجوم  
أنا الذي يشدو على ذرا الجبال،  
ووسط الشلالات..  
أصداء صوتي عبر الأنهار..  
السهول، والوديان..  
تصغي إليّ جبالي، وتقول:  
أيها الدؤوب..  
شجاعتك ستمضي بك قدماً  
صامداً و راسخاً..  
أقفز أعلى وأعلى!  
فأني أتفلس من أجلك  
أنت وحسب..  
هلم، ولنعش سوياً  
\*\*\*\*\*  
يا بني..  
دعني أخبرك بشيء  
اصطفتك كصديق  
سواءً تعثرت أو سقطت  
سأتي على عجالة  
إني عاصفة هوجاء  
صاعقة  
لا يردعني رادع  
سأتملص من كل عائق  
في لمح البصر  
أنا شديد لباس،  
ولا غريم مماثل  
غضبي سيحدث مخاوف مستجدة  
في نفوس خصومي  
سيبكي الموت من صرخاتي..  
التي ستتردد من وراء كل جدار  
سأتيك على حين غرة بهدية الحب  
انطق بكلمة، واقسم لي!  
سأنازل عن حياتي من أجلك  
\*\*\*\*\*

منك السلام،  
عليك السلام،  
وإليك السلام.  
كيف لي وأنا الغائب منذ أعوام  
تذكّر الشوارع والحارات  
ملايح الباعة، أسماء الصبايا،  
ألوان الأبواب،  
وصخب حروف أسمائنا على سور المدرسة،  
رائحة التراب،  
بحّة صوت "شمة" القابعة أمام باب بيتنا طوال النهار،  
ولون دمعها،  
طعم العرق الممزوج باليانسون في ساعات الليل،  
التدخين خلسة؟  
كيف لي أن أصيغ أبي، وأنا أصمّد أمام قول "بابا"،  
وانسى عناويني في الحي الذي يجاور الـ "قاهي"  
وأسماء حبيباتي القابعات تحت خط الوجع؟  
كيف لي  
وأنا الـ "مُح" في شكله يمشي بدون ملايح،  
التائه في تفاصيل اسكندنافيا، أشجارها، طرقاتها،  
ذكريات عشيقاتي في شوارعها،  
التي تبتزني، وأنا الفاشل بالتملق؟  
كيف لي أن أسكّر بالوسكي الذي لا يشبه مشروبات "فرقوعو"؟  
اشتقتُ إليك قامشلي.  
يا قارورة عشقي وغطاؤها.  
من تحت أظفري تهرب السنين،  
وقلبي آلة تصوير تلتقط اللحظة وتقارنها.  
أعتذر  
بعدد السجائر التي دختُ، وحجم دخاني.  
أعتذر  
بدلاً عن كل فشلي  
عن الشوارع، المدارس، الأضواء والمرايا؛  
شغف شَعَر الصبايا.  
أعتذر بدلاً عن الراكضين وراء الشهرة والراكضات.  
أعتذر  
ومشيّاً على الأحلام ساعدود.

## مروان خورشيد عبد القادر

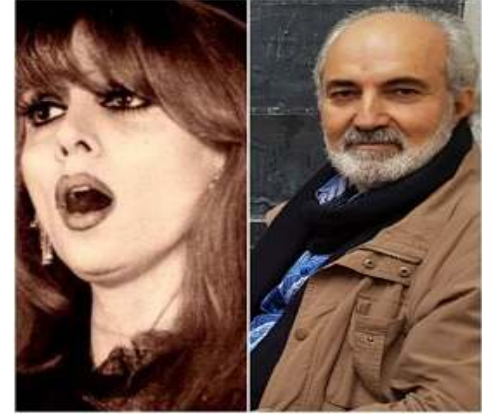


## بيان آخر الأسماء

|                                      |                                |                                  |
|--------------------------------------|--------------------------------|----------------------------------|
| تغرق الأرض بالضوء والماء..           | ككفي مليئة بالموسيقا.          | تترك في إسمها                    |
| كما لو طوفان آخر يمر على الحياة..    | وجميلة كآية                    | قرارا بتفتح الأزهار آخر الليل    |
| طوفان غير مكترث بعشاق قتلى           | نور السماوات " _ " ا           | حتى ترتد الأرض عن الدوران..      |
| كانوا قبل قليل يصلون لنهدين من عاج.. | ومن عطر يديها                  | في جسدها                         |
| وقبل نومها بقليل شاهدت               | رأيت الورد                     | اجتمعت كل المعجزات               |
| فوق شقيها                            | ينسكب منها                     | كما لو أنها تجتمع بعد فناء...    |
| انطباع عن قبلة                       | كما لو بحر ينسكب               | في ريقها                         |
| طويلة                                | من السماء..                    | شاهدت الكلام                     |
| و قيمة جداً                          | على شعرها                      | يتدحرج إلى القصاد                |
| تركت في القلب                        | شاهدت الليل ينسحب ليحل النهار. | كما لو أنها تتدحرج               |
| رغبة الانتحار..                      | شاهدت الكثير من النجوم تتطفئ   | على ألواح من ماء...              |
| إسمها                                | ليشتعل محلها الصباح..          | وانتهت إلى الكثير من الغناء      |
| لا يشبه الأسماء                      | على خصرها فراشات كثيرة         | يندلق من أطراف كنزتها النافرة    |
| لكن هو كل الأسماء مجتمعة في بيان..   | تشتهي الرقص من كثرة الأزهار... | المملوءة بالهمس                  |
| بريمن هافن..... 17/11/ 2019          | في كفيها تضئ أقمار كثيرة       | و ركض البيبين في براري الجمال... |
|                                      | معلقة بعشر فضيات تغبض عن سدها  | صغيرة                            |

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| اعداد الأحلام       | / 4 /             |
| الهاربة...!!        | على شقيك          |
| .....               | س أوثق            |
| / 5 /               | آخر قصائدي        |
| على                 | س اجدل            |
| زاوية القلب         | انهزاماتي العشقية |
| انتظرتها طويلا      | بتلك الخصل        |
| هي مشغولة           | المترامية         |
| بترتيب أنوثتها      | دلعا فوق رخام     |
| وانا أدب            | جيبك              |
| فوضى الأنوثة        | س اسجل            |
| واحب                | على كفيك          |
| شكل الفوضى          | اعداد النجوم      |
| حين ترتب            | التي احصيتها      |
| فوضاها بانتظام...!! | انتظارا           |
|                     | وعلى نهديك        |

## بدل رفو



## من الادب الكردي في المهجر

## فيروز... أغنية الأزل

|                            |                            |                           |
|----------------------------|----------------------------|---------------------------|
| لغيروز..                   | لغيروز..                   | لغيروز..                  |
| من بطون الكتب،             | تسافر اغانيها              | "طقطوقة" جبل              |
| ومعلقات شعراء الزمن        | بقطارات الاكسبريس          | حلم طفل                   |
| الجميل،                    | لتراقص عشاقها في ميادين    | انشودة شعوب               |
| لغيروز..                   | بغداد وبابريس وفيينا       | تنشد حرية،                |
| نجوم سماء..                | رقصة لبنانية!!             | رقصة لميلاد سلام!!        |
| وشمس فن الروح              | لغيروز..                   | لغيروز..                  |
| تحلق سامقة                 | حكايات جبال الألب وكردستان | عشقنا الازلي              |
| برفقة اغان ومواويل         | وعوالم بحيرات النمسا       | وصباحات كردستان           |
| مدن الحرية!!               | لن تنتهي!!                 | وقلادات اطفالها           |
| احبيناك.. في الصيف والشتاء | ويظل عازف الليل ساهرا      | من خريف انهار كلماتها     |
| يا قارة عشق سرمد،          | يردد لغيروز..              | تغني لبيروت               |
| ونكهة لشواطئ الانسانية،    | عشقناك في كل صباحات        | تغني لغيروز!!             |
| وكلمات صباحات لشرق ساحر    | البلدان الحزينة املا!!     |                           |
| انهكنه الحروب!!            | لفنون الشرق وانهاراته      | طقطوقة: باللهجة المغربية  |
|                            | ويباب عتباته امانا!!       | اغنية وهي الاغاني الجبلية |

## نصر محمد



## على زاوية القلب

|                     |                  |
|---------------------|------------------|
| على الشاطئ          | الى صدرها        |
| إمرأة               | في داخل القصيدة  |
| تجلس على كرسي       | شجرة بظلال كثيفة |
| تقرأ قصيدة          | وطفل يغفو تحتها  |
| البحر هائج ..       | .....            |
| تتسابق ايايه للوصول | / 3 /            |
| المرأة ترفع ساقيها  | على الرصيف       |
| تضحك                | رجل              |
| تضحك كثيرا          | يجلس مدة طويلة   |
| يعود الموج          | يدغدغ الغبار     |
| باجحية خاسرة        | بأصابعه          |
| .....               | ليقتش عن ضحكة    |
| / 2 /               | من ثغر امرأة     |
| على السرير          | كانت مسرعة       |
| امرأة               | لجهة ما...       |
| تضمّ القصيدة        | .....            |



## الحرية لثلاث دقائق

قصيدة للشاعر **يفغيني يفتوشينكو**

ترجمة عن الروسية: **د. جودت هوشيار**

أهدى يفتوشينكو هذه القصيدة لى ذكرى البطل الوطني الكوي خوسيه انطونيو  
أتشيفاليري ، وكان إسمه السري "مانسانا" ويعني باللغة الإسبانية "التفاح"

|                                             |                                               |
|---------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| كان شاب اسمه مانسانا                        | وهكذا                                         |
| عيناه صافيتان كينوع                         | هجم وفي يده المسدس                            |
| وروحه صاحبة كسطح مأهول                      | واتزع الميكروفون من المغنية                   |
| يعج بالحمام والجيتارات واللوحات التي لم تتم | واخذ يقول للشعب الحقيقة                       |
| كان يحب كيزان الذرة                         | كصوت كوبا ،                                   |
| واليسبول                                    | والشجاعة ، والإيمان                           |
| والأطفال                                    | لمدة ثلاث دقائق فقط !                         |
| والأشجار                                    | ثلاث دقائق لا أكثر                            |
| والطيور                                     | ثم ... طلق ناري                               |
| وعيني فثاته المعجزتين                       | وبعده لم يسمع شيء                             |
| حين تشرقان من تحت اهدابها                   | أصبحت رصاصة باتستا نقطة                       |
| وتلتقيان عفوا بعينيهِ و...                  | في خطبة مانسانا التي لم تكتمل                 |
| وقد التهيت رقصة الباتشانجا                  | ومن جديد دوى الروك أند رول بانتظام            |
| كان مانسانا أشبه بطفل                       | اما هو فلم يعد يمكن أن يقهر                   |
| لكن نفوراً صارماً كان يومض في عينيه         | بعد أن أعطى حياته مقابل ثلاث دقائق من الحقيقة |
| عندما يرى النفاق والكذب                     | وأغفى بوجه سعيد شاب                           |
| كان الكذب في كوبا يرتدي أفخر الثياب         | في شباب العالم                                |
| ويذرع ردهات القصور                          | حينما يحكم الزيف بلدا ما                      |
| ويجلس في سيارة الرئيس                       | وتأخذ الصحف في الكذب بلا سام                  |
| مضطجعا كأنه في منزله                        | تذكروا مانسانا                                |
| وينشر الهراء في جميع الصحف                  | أيها الشباب                                   |
| ويبدأ نهاره بالصباح                         | هكذا يجب أن تعيشوا                            |
|                                             | لا تشغلوا أنفسكم بالتفاهات                    |
|                                             | واجهوا الموت                                  |
|                                             | ناسين الراحة                                  |
|                                             | والهدوء                                       |
|                                             | وقولوا الحقيقة                                |
|                                             | ولو ثلاث دقائق                                |
|                                             | ثلاث دقائق فقط                                |
|                                             | وبعد ذلك فليقتلوكم                            |
|                                             | ولكي تعرف كوبا الحقيقة                        |



**أنس عبدالله**

## \*\* الديوان المحترق \*\*

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| بحة الحروف..                  | عشقي..                      |
| كالحروف المبعثرة..            | شوقي..                      |
| في زاوية تلك الصفحة..         | مشتاق لحروف الهجاء تلك..    |
| كحروف الهجاء تلك..            | القاف و الألف..             |
| الكاف و الواو..               | والميم و الشين..            |
| والباء و الألف..              | واللام و الواو..            |
| و النون و الياء..             | كل تلك الأمثلة..            |
| هذه الحروف أعشقها..           | و الحكيم الشعبية..          |
| أسير في الغياب..              | كانت أكذوبات شرقية..        |
| نظل نتنفس الوجع..             | الدم مايصير مي..            |
| أكتب عن شتاءك و الصيف..       | ماحدى بموت من الجوع..       |
| لم الخريف..                   | الرجال ماببيكي..            |
| لم أكتب عن الكروم و السنابل.. | كلها رميتها في ديوان..      |
| لم عن الرمان و الزيتون..      | سميتها كذبة وطن..           |
| لا تلمني..                    | كذبة الحروف الثلاثة..       |
| حين ابتعد عنك مراراً..        | الواو و الطاء و النون..     |
| دخان الحرب..                  | أيتها الحروف رفقا بالفؤاد.. |
| جعل الفراق طريق..             | دعوني أتنفس قليلاً..        |
| بوجع الصباح..                 | فتموز تسرق منا الهواء..     |
| كل تلك الحروف..               | في الظهيرة..                |
| أدمن حينها..                  | يشبه الحنين في شوقي..       |
| أدفوني على الحدود..           | لتلك الحروف..               |
| كي يفهم الأرض رسالتي..        | كطيور النحام على ضفاف..     |
| كي تقبل تلك الحروف..          | تلك البحيرة..               |
| أسفي..                        | في حضرة الصمت..             |



## الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا

مؤسسة ثقافية أدبية فكرية مستقلة

تضم الكتاب والصحفيين الكرد في سوريا

تسعى إلى إعلاء الكلمة الكردية وتطوير الأدب والثقافة الكرديين

كما تهدف إلى تطوير الإعلام الكردي

تأسست في 22 نيسان 2004

البريد العام للاتحاد:

REWSENBIRINKURD1001@GMAIL.COM

البريد العام للجريدة:

R.PENUSANU@GMAIL.COM

رئيس التحرير:

خورشيد شوزي

نائب رئيس التحرير:

د.محمود عباس

القسم الفني والكاريكاتير:

عنايت ديكو

يحيى سلو

أكرم سيتي

الإخراج:

خورشيد شوزي

## شروط النشر في الجريدة

– أبواب الجريدة مفتوحة امام الجميع وهي ترحب بأي مساهمة أدبية أو فكرية.

– الجريدة ترحب بمساهمات أصدقاء الكرد من الكتاب والأدباء السوريين .

– ليست بالضرورة أن تعبر المواد والآراء المنشورة عن رأي وتوجهات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا.

– تخضع المواد المرسلة إلى تقييم من جانب هيئة التحرير في الجريدة.

– الجريدة تعتذر عن نشر المواد المرسلة في حال تم نشرها مسبقاً أو تم إرسالها الى أي جهة إعلامية أخرى.

– الجريدة ترفض نشر المواد الخارجة عن قواعد الآداب العامة.